اَلْمَقْتَلُ

(D

Princeton University Library
32101 063375487

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

۶۶

۱۸ر۳ر۱۳۵۳

فهرس

الكتاب المسمى

بالمقتل

المطلب	الصفحة
فى بيان علة تأليف الكتاب	٢
باب ـ فى ذكر تاريخ ولادة الحسين عليه السلام	٣
» ـ فى ذكر حمله وكيفية ولادته عليه السلام	٣
» ـ فى رضاعه عليه السلام	٨
» ـ فى ذكر عقيقته وحلق رأسه عليه السلام	١٠
» ـ فى ذكر محبة الرسول صلى الله عليه و آله له عليه السلام	١١
» ـ فى ذكر بعض فضائله الظاهرة	١٣
» ـ فى سخاوته عليه السلام	٢٠
» ـ فى شجاعته عليه السلام	٢٤
» ـ فى زهده عليه السلام	٢٦
» ـ فى عفوه عليه السلام	٢٨
« ـ فى ذكر احتجاجه على معوية وغيره	٢٨

ب

المطلب	الصفحة
باب ـ فی بیان ماورد فی القرآن من ذکر امر الحسین علیه السلام	۳۶
» ـ فی بیان اخبار الله تعالی انبیاءه (ص) بشهادته علیه السلام	۳۸
» ـ فی بیان اخبار الله تعالی نبینا صلی الله علیه و آله بشهادته علیه السلام	۴۴
» ـ فی بیان اخبار الملئکة نبینا صلی الله علیه و آله بشهادته علیه السلام	۴۹
» ـ فی بیان اخبار الرسول بشهادتـه علیه السلام	۵۳
» ـ فی بیان اخبار امیر المؤمنین علیه السلام بقتله علیه السلام	۵۶
» ـ فی بیان اخبار الحسن علیه السلام بقتله علیه السلام	۶۲
» ـ فی بیان اخباره علیه السلام بقتله	۶۳
» ـ فی ذکر ماجری علیه (ص) بعد بیعة الناس لیزید بن معویة علیهما اللعنة الی شهادته (ع)	۶۵
» ـ فی ذکر الاخبار المتفرقة الواردة فی بیان بعض هذه الوقایع	۸۰
» ـ فی ذکر تاریخ شهادته علیه السلام و مدة عمره و احواله	۸۹

ج

المطلب	الصفحة
» ـ فی ذکر الوضع الذی قتل علیه	۹۴
» ـ فی ذکر اسماء الشهداء معه وعددهم واحوالهم و اسماء قاتليهم	۹۵
» ـ فی ذکر بعض احواله علیه السلام مع اصحابه	۱۰۳
» ـ فی ذکر بعض احوال الشهداء و فضلهم	۱۰۶
» ـ فی بعض ماورد فی الوقایع بعدقتله علیه‌السلام الی ذهاب اهل البیت الکوفة	۱۰۸
» ـ فی بعض ما وقع من دخولهم الکوفة الی خروجهم منها الی الشام	۱۱۵
» ـ فی ذکر اخبار ورودهم الشام	۱۲۳
» ـ فی موضع دفن رأسه الشریف صلوات‌الله علیه	۱۴۲
» ـ فی ماظهربعد شهادته من بکاء السماء والارض علیه و انکساف الشمس والقمر و بکاء الجن و الانس و غیرها و تزلزل البحار و الجبال و جمیع ما خلق الله	۱۴۳
» ـ فی ذکر خصوص بکاء السماء علیه (ع)	۱۵۰
» ـ فی ذکر بکاء الملئکة علیه (ع)	۱۵۲
» ـ فی ذکر بکاء الجن و رثائه علیه (ع)	۱۵۶

* * *

المطلب	الصفحة
باب ـ فی ما وقع علی الوحوش من قتله (ع)	۱۶۲
» ـ فی ما وقع علی الطیور لقتله (ع)	۱۶۳
» ـ فی بیان جوامع بکاء الانبیاء و الاوصیاء و الملئکة وصیحة جبرئیل بعد شهادته	۱۶۵
» ـ فی ذکرعلة عظم مصابه (ع)	۱۶۸
» ـ فی ذکر العلة التی لم یکف الله القتل عـن اولیائه	۱۷۰
ابواب فی بیان ثواب البکاء علی‌مصابهم علیهم السلام و انشاد المرثیة فیهم	۱۷۵
باب ـ فی جمل ثواب البکاء علیهم	۱۷۵
» ـ فی ذکر خصوص البکاء علی ابـی عبد الله علیه السلام	۱۸۰
» ـ فی ماورد فی ایام العاشور و آداب الماتم	۱۸۲
» ـ فی ذکر ثواب انشاد الشعر فیه (ع)	۱۸۴
ابواب فی ذکر احوال قاتلیه وقتلة قاتلیه	۱۸۶
باب ـ فی ماورد فی کفر قتلته و شدة عذابهم	۱۸۷

* * *

المطلب | الصفحة

ابواب

فی ذکر احوال مختاربن ابی عبیدة الثقفی ۱۹۵

باب ـ فی تحقیق حال المختار و ما ورد فی مدحه و ذمه ۱۹۵

» ـ فی بعض احوالات المختار ۱۹۹

Karamāni,

رسالة

المقتل

من مؤلفات قدوة الانام و حجة الله على عباده
فى الايام مولانا المرحوم الحاج محمد
كريم خان الكرمانى اعلى الله مقامه

من منشورات المدرسة المباركة الابراهيمية ـ كرمان

الطبعة الاولى

طبعت بمطبعة السعادة ـ كرمان

(RECAP)
(ANNEX A)
BP193
.13
.A3K372
1974

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد و آله الطاهرين و لعنة الله على اعدائهم ابد الابدين ودهر الداهرين .

و بعد ـ يقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم انى لما رايت كثرة اختلاف النقلة و الروات فى اخبار مصائب الحسين عليه السلام حتى انه بلغ اختلافهم الى مناكير يجل ساحة المعصومين عليهم السلام عنها بل و اكابر شيعتهم بل و ضعفاؤهم بل وادنى الشجعان و اقل الفرسان احببت ان اجمع رسالة فيما روى عن المعصومين سلام الله عليهم فيها معرضاً عما نقله النقلة و اهل التواريخ المتبعون لكل اثر والمتكلون على كل خبر نظراً الى ان من حضر الطف من المؤمنين الثقات قد قتل ولاخبر عنه ومن بقى من الكفرة الفجرة لاعبرة بنقلهم لانهم يطرون فى مدح امثالهم وقدح آل محمد عليهم السلام ومن لم يحضر الطف لاعلم له بما حدث فيها فانحصر الأمر فى الرواية عن اهل البيت عليهم السلام فاقتصرت فى النقل عن وقايع الطف بما نقل عنهم سلام الله عليهم و فى ما سوى ذلك ربما نذكر ما روى عن غيرهم مما

PAIR
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
32101 026329811

ليس فيه نقص عليهم ولاقدح فيهم و فصلتها الى ابواب .

باب

تاريخ ولادته

الشيخ عبدالله بن نـور الله من مصباح المتهجد بسنده عـن حسين بن زيد عن جعفربن محمد عليهما السلام قال ولد الحسين بن على عليهما السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة . وعنه خرج الى القاسم بن العلاء الهمدانى وكيل ابى محمد عليه السلام ان مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان هولعل الترجيح للتوقيع لأن الخبر الاول ظاهر فى التقية لكون لحن الراوى غير لحن الشيعة كماهو ظاهر للمتتبع فى الأخبار ثم ذكر الشيخ المذكور اقوالاً مختلفـة عن الكتب و اهل السير لايعبؤبها بوجه فلاحاجة الى ذكرها .

باب

حمله عليه السلام و كيفية ولادته

الشيخ عبدالله بن نور الله بأسناده الذى ذكره عن الصادق عليه السلام انه قال كان ملك من الملائكة يقال له صلصائيل بعثه الله فى بعث فابطأ فسلبه ريشه و دق جناحه و اسكنه فى جزيرة من جزائر البحر الى ليلة ولد الحسين عليه السلام فنزلت الملئكة و استأذنت الله فى تهنية جده رسول الله و تهنية امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام فاذن الله لهم فنزلوا افواجاً من

العرش ومن سماء الى سماء فمروا بصلصائيل وهوملقى بالجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملئكة ربى الى اين تريدون و فيم هبطتم فقالت له الملئكة يا صلصائيل قد ولد فى هذه الليلة اكرم مولود ولد فى الدنيا بعد جده رسول الله و ابيه على وامه فاطمة و اخيه الحسن و هو الحسين و قد استاذننا الله فى تهنية حبيبه محمد صلى الله عليه وآله لولده فأذن لنا فقال صلصائيل يا ملئكة الله انى اسئلكم بالله ربنا و ربكم وبحبيبه محمد صلى الله عليه وآله و بهذا المولود ان تحملونى معكم الى حبيب الله و تسئلونه و اسئله ان يسئل الله بحق هذا المولود الذى وهبه الله له ان يغفر لى خطيئتى و يجبر كسر جناحى و يردنى الى مقامى مع الملئكة المقربين فحملوه و جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه و آله فهنوه بابنه الحسين عليه السلام و قصوا عليه قصة الملك و سئلوه مسئلة الله والأقسام عليه بحق الحسين عليه السلام ان يغفر له خطيئته ويجبر كسرجناحه ويرده الى مقامه مع الملئكة المقربين فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على فاطمة فقال لها ناولينى ابنى الحسين عليه السلام فاخرجته اليه مقموطاً يناغى جده رسول الله صلى الله عليه و آله فخرج به الى الملئكة فحمله على بطن كفه فهللوا و كبروا و حمدوا الله و اثنوا عليه فتوجه به الى القبلة نحو السماء فقال اللهم انى اسئلك بحق ابنى الحسين ان تغفر لصلصائيل خطيئته واجبر

كسرجناحه ورده الى مقامه مع الملئكة المقربين فتقبل الله تعالى من النبى صلى الله عليه و آله ما اقسم به عليه وغفر لصلصائيل خطيئته وجبر كسر جناحه ورده الى مقامه مع الملئكة المقربين

و من الامالى للصدوق بسنده عن ابرهيم بن شعيب قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ان الحسين بن على عليهما السلام لما ولد امر الله عزوجل جبرئيل عليه السلام ان يهبط فى الف من الملئكة فيهنىء رسول الله صلى الله عليه و آله من الله و من جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمر على جزيرة فى البحر فيها ملك يقال له فطرس كان من الحملة بعثه الله عزوجل فى شىء فابطأ عليه فكسرجناحه والقاه فى تلك الجزيرة فعبدالله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن على عليهما السلام فقال الملك لجبرئيل يا جبرئيل اين تريد قال ان الله عزوجل انعم على محمد صلى الله عليه و آله بنعمة فبعثت اهنيه من الله ومنى فقال يا جبرئيل احملنى معك لعل محمداً صلى الله عليه و آله يدعو لى فحمله قال فلما دخل جبرئيل عليه السلام على النبى هناه من الله عزوجل ومنه واخبره بحال فطرس فقال النبى صلى الله عليه و آله قل له تمسح بهذا المولود وعد الى مكانك قال فتمسح فطرس بالحسين بن على عليهما السلام وارتفع فقال يا رسول الله اما ان امتك ستقتله وله على مكافاة الايزوره زاير الا ابلغته عنه ولايسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه ولايصلى عليه مصل الا ابلغته

صلوته ثم ارتفع ه لاتنافی بین هذا الخبرمع الخبر الاول فانهما ملکان والقصة قصتان وقد جری ذلك لکل من صلصائیل وفطرس

ومن السرایر عن جامع البزنطی عن مولی سدیر عن ابی عبدالله علیه السلام وعن رجل من اصحابنا عن ابیه عن ابی عبدالله علیه السلام و ذکره غیر واحد من اصحابنا ان ابا عبدالله علیه السلام قال ان فطرس ملك کان یطوف بالعرش فتلکیٰ (١) فی شیء من امر الله فقص جناحه و رمی به علی جزیرة من جزایر البحر فلما ولد الحسین علیه السلام هبط جبرئیل الی رسول الله صلی الله علیه و آله یهنیه بولادة الحسین علیه السلام فمر به فعاذ بجبرئیل فقال قد بعثت الی محمد اهنیه بمولود ولد له فان شئت حملتك الیه فقال قد شئت فحمله فوضعه بین یدی رسول الله صلی الله علیه و آله فبصبص بأصبعه الیه فقال رسول الله صلی الله علیه وآله امسح جناحك بحسین فمسح جناحه بحسین فعرج . ومن

الکافی بسنده الی زرارة عن ابی عبدالله علیه السلام فی حدیث قال اذا سقط لستة اشهر فهو تام و ذلك ان الحسین بن علی علیه السلام ولد و هو ابن ستة اشهر . و من امالی الطوسی بسنده عن هشام بن سالم عن ابی عبدالله علیه السلام قال حمل الحسین بن علی ستة اشهر وارضع سنتین وهو قول الله عزوجل و وصینا الانسان بوالدیه حسناً حملته امه کرهاً و وضعته کرهاً و حمله

(١) تلکأ تبطی

وفصاله ثلثون شهراً . ومن الكافى بسنده عن عبدالرحمن عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر و كان بينهما فى الميلاد ستة اشهر و عشراً . و من عيون الاخبار بسنده عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن على بن الحسين عليه السلام عن اسماء بنت عميس فى حديث طويل فى ولادة الحسن عليه السلام الى ان قال فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام و جاء النبى فقال يا اسماء هلمى ابنى فدفعته اليه فى خرقة بيضاء فأذن فى اذنه اليمنى واقام فى اليسرى و وضعه فى حجره فبكى فقالت اسماء قلت فداك ابى و امى مم بكاؤك قال على ابنى هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدى لا انالهم الله شفاعتى ثم قال يا اسماء لاتخبرى فاطمة بهذا فأنها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلى عليه السلام اى شىء سميت ابنى قال ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله و قد كنت احب ان اسميته حرباً فقال النبى صلى الله عليه وآله ولا اسبق باسمه ربى عزوجل ثم هبط جبرئيل (ع) فقال يا محمد العلى الاعلى يقرء السلام عليك و يقول لك على منك كهرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبى صلى الله عليه و آله و ما اسم ابن هرون قال شبير قال النبى صلى الله عليه و آله لسانى عربى قال جبرئيل عليه السلام سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعة عق عنه النبى صلى الله عليه

و آله بكبشين املحين و اعطى القابلة فخذاً و ديناراً ثم حلق رأسه و تصدق بوزن الشعر ورقاً و طلى رأسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية .

باب

رضاعه عليه السلام

الشيخ عبدالله بن نور الله رحمه الله من امالى الصدوق بسنده عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال اقبل جيران ام ايمن الى رسول الله صلى الله عليه و آله فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكى حتى اصحبت قال فبعث رسول الله صلى الله عليه و آله الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن لا ابكى الله عينك ان جيرانك اتونى واخبرونى انك لم تزلى الليلة تبكين اجمع فلا ابكى الله عينيك ما الذى ابكاك قالت يا رسول الله صلى الله عليه و آله رأيت رؤياً عظيمة شديدة فلم ازل ابكى الليلة اجمع فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله فقصيها على رسول الله فأن الله و رسوله اعلم فقالت تعظم على ان اتكلم بها فقال لها ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصتها على رسول الله صلى الله عليه و آله قالت رأيت فى ليلتى هذه كان بعض اعضائك ملقاً فى بيتى فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله نامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين فتربينه و تلينه فيكون بعض اعضائى فى بيتك فلما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام فكان

يوم السابع امر رسول الله صلى الله عليه و آله فحلق رأسه و تصدق بوزن شعره فضة و عق عنه ثم هيأته ام ايمن و لفته فى برد رسول الله صلى الله عليه و آله ثم اقبلت به الى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال مرحباً بالحامل و المحمول يا ام ايمن هذا تأويل رؤياك . و من علل الشرايع بأسناده عن عبد الرحمن الهاشمى قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين عليه السلام الفضل على ولد الحسن و هما يجريان فى شرع واحد فقال لا اريكم تأخذون به ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه و آله و ما ولد الحسين عليه السلام بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لاحاجة لى فيه فخاطبه ثلثاً ثم دعا علياً عليه السلام فقال له ان جبرئيل يخبرنى عن الله عزوجل انه يولد لك غلام تقتله امتى من بعدك فقال لاحاجة لى فيه يا رسول الله فخاطب علياً ثلثاً ثم قال انه يكون فيه و فى ولده الامامة و الوراثة و الخزانة فارسل الى فاطمة عليها السلام ان الله يبشرك بغلام تقتله امتى من بعدى فقالت فاطمة ليس لى حاجة اليه يا ابه فخاطبها ثلثاً ثم ارسل اليها لابد ان يكون فيه الامامة و الوراثة و الخزانة فقالت له رضيت عن الله عزوجل فعلقت و حملت بالحسين عليه السلام فحملت ستة اشهر ثم وضعته و لم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن على عليه السلام و عيسى بن مريم فكفلته ام سلمة

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه فى كل يوم فيضع لسانه فى فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى فانبت الله عزوجل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله و لم يرضع من فاطمة عليها السلام ولامن غيرها لبناً قط فلما انزل الله تبارك و تعالى فيه و حمله و فصاله ثلثون شهراً حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت علىّ و على والدى و ان اعمل صالحاً ترضيه واصلح لى فى ذريتى فلو قال اصلح لى ذريتى كانوا كلهم ائمة ولكن خص هكذا . ومن الكافى بسنده عن محمد بن عمر الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال لم يرضع الحسين من فاطمة ولامن انثى كان يؤتى به النبى صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه فى فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحماً للحسين من لحم رسول الله صلى الله عليه و آله و دمه و لم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن على عليه السلام . ومنه عن الرضا عليه السلام ان النبى كان يؤتى بالحسين عليه السلام فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزى به ولم يرضع من انثى ه

باب

عقيقته و حلق رأسه

الشيخ عبدالله من الكافى بسنده عن عاصم الكوفى قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يذكر عن ابيه عليه السلام ان رسول الله

صلى‌الله عليه و آله عق عن الحسن بكبش وعن الحسين بكبش و اعطى القابلة شيئاً وحلق رأسهما يوم سابعهما و وزن شعرهما وتصدق بوزنه فضة . ومن عيون الأخبار بسنده عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن على بن الحسين عليهما السلام فى حديث الى‌ان قال فى ولادة الحسين عليه السلام فلما كان‌يوم سابعه عق عنه النبى صلى الله عليه و آله بكبشين املحين و اعطى القابلة فخذاً و ديناراً ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقاً و طلى رأسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل‌الجاهلية .

باب

محبة الرسول صلى الله عليه و آله له عليه السلام

الشيخ عبدالله من كشف الغمة عن الترمدى و هو من علماء العامة بسنده عن معلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله حسين منى و انا من حسين احب الله من احب حسيناً حسين سبط من الأسباط . و من بعض مؤلفات اصحابنا عن هشام بن عروة عن ام سلمة انها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه و آلـه يلبس ولده الحسين عليه السلام حلةً وليست من ثياب الدنيا فقلت يـا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهداها الـىّ ربى للحسين عليه السلام و ان لحمتها من زغب جناح جبرئيل و ها انا البسه اياها و ازينه بها فـان اليوم يوم الزينة و انى احبه . و من المناقب لابن شهر اشوب عن تفسير

النقاش بأسناده عن ابن عباس قال كنت عند النبى صلى الله عليه و آله وعلى فخذه الأيسر ابنه ابرهيم و على فخذه الأيمن الحسين بن على عليه السلام و هو تارةً يقبل هذا و تارةً يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحى من رب العالمين فلما سرى عنه قال اتانى جبرئيل من ربى فقال يا محمد ان ربك يقرء عليك السلام ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر النبى صلى الله عليه و آله الى ابرهيم فبكى و نظر الى الحسين عليه السلام فبكى وقال ان ابرهيم امه امة و متى مات لم يحزن عليه غيرى و الحسين امه فاطمة و ابوه على بن عمى لحمى و دمى لومات حزنت بنتى و حزن ابن عمى و حزنت انا عليه و انا اوثر حزنى على حزنهما يا جبرئيل يقبض ابرهيم فديته للحسين و قال يقبض بعد ثلث فكان النبى اذا راى الحسين مقبلاً قبله و ضمه الى صدره و رشف ثناياه و قال فديت من فديته بابنى ابرهيم . ومن امالى الصدوق بسنده عن ابن ابى نعيم قال شهدت ابن عمر و اتاه رجل فسئله عن دم البعوضة فقال من انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسئلنى عن دم البعوضة و قد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول انهما ريحانتى من الدنيا يعنى الحسن و الحسين عليهما السلام . و منه بسنده عن حذيفة بن اليمان قال رأيت النبى صلى الله عليه و آله اخذ بيد الحسين

بن على عليه السلام و هو يقول يا ايها الناس هذا الحسين بن على فاعرفوه فو الذى نفسى بيده انه لفى الجنة ومحبيه فى الجنة و محبى محبيه فى الجنة . و من كامل الزيارة بسنده عن ابى ذر الغفارى رحمة الله عليه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يقبل الحسين بن على عليه السلام و هو يقول من احب الحسن و الحسين و ذريتهما مخلصاً لم تلفح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون ذنباً يخرجه من الأيمان .

باب

ذكر بعض فضائله الظاهرة و آياته الباهرة

الشيخ عبد الله من كتاب التخريج لابن شهراشوب بسنده عن ابن عباس قال رأيت الحسين عليه السلام قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة و كف جبرئيل فى كفه وجبرئيل ينادى هلموا الى بيعة الله عزوجل . و من بصاير الدرجات بسنده عن صالح بن ميثم الأسدى قال دخلت انا و عباية بن ربعى على امرأة فى بنى والبة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية يا حبابة هذا ابن اخيك قالت واى اخ قال صالح بن ميثم قالت ابن اخى و الله حقاً يابن اخى الا احدثك حديثاً سمعته من الحسين بن على عليهما السلام قال قلت بلى ياعمه قال كنت زوارة للحسين بن على عليه السلام قالت فحدث بين عينى وضح فشق ذلك

علي" واحتبست عليه اياماً فسأل عني ما فعلت حبابة الوالبية فقالوا انها حدث بين عينيها فقال لأصحابه فامضوا اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل علي" وانا في مسجدي هذا قال ياحبابة ماابطأ بك علي" قلت يابن رسول الله حدث هذا بي فكشفت القناع فتفل فيه الحسين عليه السلام ابن علي عليهما السلام فقال ياحبابة احدثي لله شكراً فان الله قد ورأه عنك قال فخررت لله ساجدة قالت فقال ياحبابة ارفعي رأسك وانظري في مرآتك قالت فرفعت رأسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله فنظر الي" فقال يا حبابة نحن وشيعتنا على الفطرة و ساير الناس منها براء . و من التهذيب بسنده عن ايوب بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امراة" كانت تطوف و خلفها رجل فاخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الناس الطواف وارسل الى الأمير واجتمع الناس و ارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال هيهنا احد من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه و آله فقالوا الحسين بن علي عليهما السلام قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر مالقي ذان فاستقبل القبلة و رفع يديه فمكث طويلاً يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يدها فقال الأمير الاتعاقبه بماصنع قال لا .

ومن المناقب لابن شهر اشوب عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبدالله يحدث عن آبائه عليهم السلام ان مريضاً شديد الحمى

عاده الحسين عليه السلام فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال رضيت بما اوتيتم به حقاً حقاً و الحمى تهرب عنكم فقال له الحسين عليه السلام والله ما خلق الله شيئاً الا و قد امره بالطاعة لنا ثم قال ياكباسة قال فأذا نحن نسمع الصوت و لانرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك ان لاتقربى الا عدواً و مذنباً لكى تكونى كفارة لذنوبه فما بال هذا و كان المريض عبدالله بن شداد بن هادى الليثى . و عنه بسنده عن صفوان بن مهران قال سمعت الصادق عليه السلام يقول رجلان اختصما فى زمن الحسين عليه السلام فى امراة و ولدها فقال هذا لى وقال هذا لى فمر بهما الحسين عليه السلام فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما ان الامرأة لى و قال الآخر ان الولدلى فقال للمدعى الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعاً فقال الحسين عليه السلام ياهذه اصدقى من قبل ان يهتك الله سترك فقال هذا زوجى والولد له ولا اعرف هذا فقال عليه السلام يا غلام ماتقول هذه انطق باذن الله فقال له ما انا لالهذا ولا لهذا و مـا ابى الا راعى لآل فلان فأمر عليه السلام برجمها قال الصادق عليه السلام فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها .

و من الخرايج والجرايح بسنده عن ابى خالد الكابلى عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه شاب يبكى فقال الحسين عليه السلام ما يبكيك قال ان والدتي توفيت

فى هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد امرتنى ان لااحدث فى امرها شيئاً حتى اعلمك خبرها فقال الحسين عليه السلام قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهى الى باب البيت الذى توفيت فيه المرأة مسجاة فأشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصى بما تحب من وصيتها فاحياها الله فاذن المراة جلست على مخدة ثم قال لها وصى يرحمك الله فقالت يابن رسول الله لى من المال كذا وكذا فى مكان كذا وكذا فقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابنى هذا ان علمت انه من موليك و اوليائك وان كان مخالفاً فخذه اليك فلاحق للمخالفين فى اموال المؤمنين ثم سئلته ان يصلى عليها و ان يتولى امرها ثم صارت المرأة ميتة كما كانت . ومن

المناقب لابن شهر اشوب عن الاصبغ بن نباته قال سئلت الحسين عليه السلام فقلت سيدى اسئلك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله و انت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله لابى دون (١) يوم مسجد قبا قال هذا الذى اردت قال قم فاذا انا نعود بالكوفة فنظرت فأذا المسجد من قبل ان يرتد الى بصرى فتبسم فى وجهى ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطى الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطى سليمان فقلت صدقت والله يابن رسول الله فقال

---

(١) يعنى ابى بكر

نحن الذين عندنا علم الكتاب و بيان مافيه و ليس عند احد من خلقه ماعندنا لانا اهل سر الله فتبسم فى وجهى ثم قال نحن آل الله و ورثة رسول الله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لى ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه و آله محتبى فى المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين عليه السلام قابض على تلابيب الاعسر فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يعض على الأنامل ويقول بئس الخلف خلفتنى انت و اصحابك عليكم لعنة الله و لعنتى .

ومن عيون المعجزات جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال جاء اهل الكوفة الى على عليه السلام فشكوا اليه امساك المطر وقالوا له استسق لنا فقال للحسين عليه السلام قم و استسق فقام و حمد الله و اثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه و آله وقال اللهم معطى الخيرات ومنزل البركات ارسل السماء علينا مدراراً واسقنا غيثاً مغراراً و اسقنا غدقاً مجللاً سيحاً سقوطاً فجاجاً تنعش به الضعيف من عبادك وتحيى به الميت من بلادك آمين يارب العالمين فما فرغ عليه السلام من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثاً بغتة و اقبل اعرابى من بعض نواحى الكوفة فقال تركت الأودية والآكام يموج بعضها فى بعض . و منه عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عطاء بن التنايب عن اخيه قال شهدت يوم

الحسين (١) صلوات الله عليه فاقبل رجل من تيم يقال له عبد الله بن جويرة فقال ياحسين فقال عليه السلام ماتشاء فقال ابشر بالنار فقال عليه السلام كلا انى اقدم على رب غفور و شفيع مطاع و انا من خير الى خير من انت فقال انا ابن جويرة فرفع يده الحسين عليه السلام حتى رأينا بياض ابطيه وقال اللهم جره الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه فى جدول و تعلق رجله بالركاب و وقع رأسه فى الارض و نفر الفرس فاخذ يعدو به ويضرب رأسه بكل حجر و شجر و انقطعت قدمه و ساقه وفخذه وبقى جانبه الآخر متعلقاً فى الركاب فصار لعنه الله الى الجحيم . ومن الخرايج و الجرايح بسنده عن يعقوب بـن جعفر بن ابرهيم الجعفرى عن ابى ابرهيم عليه السلام قال خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتى اتيا نخل العجوة للخلاء فهويا الى مكان و ولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصارفى الموضع عين ماء وخشبان فتوضيا وقضيا ما اراد ثم انطلقا حتى صارا فى بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ماخفتما عدو كما من اين جئتما فقال انهما جاءا للخلاء فهم بهما فسمعوا صوتاً يقول يا شيطان تناوى ابنى محمد صلى الله عليه

(١) يعنى عاشورا

و آله وقد علمت بالأمس مافعلت وناويت امهما واحدثت فى دين الله و سلكت عن الطريق واغلظ له الحسين عليه السلام فهوى بيده ليضرب وجه الحسين عليه السلام فايبسها الله من منكبه فاهوى باليسرى ففعل الله به مثل ذلك فقال اسئلكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقنى فقال الحسين عليه السلام اللهم اطلقه و اجعل له فى هذا عبرةً واجعل ذلك عليه حجةً فاطلق الله يده فانطلق قدامهما حتى اتيا علياً عليه السلام و اقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما و كان هذا بعد يوم السقيفة بقليل فقال على عليه السلام ماخرجا الا الى الخلاء وجذب رجل منهم علياً عليه السلام حتى شق ردائه فقال الحسين عليه السلام للرجل لاخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة فى اهلك و ولدك

و قد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من اهل العراق الحديث .

وعلى ما افهم من لحن الخبر ان ذلك الرجل الفظ كان عمر عليه اللعنة . و منه بسنده عن ابن هرون بن صدقة عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال اذا اراد الحسين عليه السلام ان ينفذ غلمانه فى بعض اموره قال لهم لاتخرجوا يوم كذا اخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتمونى قطع عليكم فخالفوه مرة فقتلهم اللصوص واخذوا مامعهم واتصل الخبر الى الحسين عليه السلام فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا منى ثم قام من ساعته و دخل على الوالى فقال الوالى بلغنى قتل غلمانك فآجرك الله فيهم فقال

الحسين عليه السلام فانى ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يابن رسول الله قال نعم كما اعرفك و هذا منهم فاشار بيده الى رجل واقف بين يدى الوالى فقال الرجل ومن اين تصدقنى بهذا و من اين تعرف انى منهم فقال له الحسين عليه السلام ان انا صدقتك تصدقنى قال نعم و الله لأصدقنك فقال خرجت ومن معك فلان وفلان و ذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالى المدينة و الباقون من جيشان المدينة فقال الوالى و رب القبر و المنبر لتصدقنى او لأمزقن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ماكذب الحسين و صدق وكأنه كان معنا فجمعهم فاقروا جميعاً فضرب اعناقهم .

باب

سخاوته عليه السلام

الشيخ عبد الله بن نور الله رحمه الله من المناقب عن عمروبن دينار قال دخل الحسين عليه السلام على اسامة بن زيد و هو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين عليه السلام وما غمك يا اخى قال دينى و هو ستون الف درهم فقال الحسين عليه السلام هوعلىّ قال انى اخشى ان اموت فقال الحسين عليه السلام لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته . و وفد اعرابى المدينة فسأل عن اكرم الناس بها فدل على الحسين عليه السلام فدخل المسجد فوجده مصلياً فوقف بازائه و انشأ :

لم يخب الآن من رجاك و من حرك من دون بابك الحلقة
انت رجائى و انت معتمدى ابوك قد كان قاتل الفسقة
لولا الذى كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقة

قال فسلم الحسين عليه السلام و قال ياقنبر هل بقى من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة آلاف دينار فقال هاتها قد جاء من هو احق بها منا ثم نزع برديه ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حياءً من الأعرابى و انشأ :

خذها فانى اليك معتذر واعلم بانى عليك ذو شفقة
لو كان فى سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقة
لكن ريب الزمان ذو غير و الكف منى قليلة النفقة

قال فاخذها الاعرابى وبكا فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف يأكل التراب جودك . ومنه عن شعيب بن عبد الرحمن الخزاعى قال وجد على ظهر الحسين بن على عليهما السلام يوم الطف اثرفسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الأرامل واليتامى والمساكين . و روى ان عبدالرحمن السلمى كان معلماً للأولاد بالمدينة فعلم ولداً للحسين عليه السلام يسمى جعفر الحمد فلما قراها على ابيه استدعى المعلم واعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درأ فقيل له فى ذلك فقال و اين يقع هذا من عطائه يعنى تعليمه الحمد وانشد الحسين عليه السلام يقول :

اذا جادت الدنيا عليك فجدبها
على الناس طراً قبل ان تتفلت
فلاالجود يفنيها اذا هى اقبلت
ولاالبخـل يبقيها اذا ماتولـت

وعن المالكى فى فصول المهمة قال انس كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت تجيئك بطاقة ريحان لاخطر لها ولا مال فعتقتها (١) فقال ماسمعت قول الله عزوجل واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها و كان احسن منها عتقها .

و من المناقب و روى ان الحسين عليه السلام قال صح عندى قول النبى صلى الله عليه و آله افضل الأعمال بعد الصلوة ادخال السرور فى قلب المؤمن بما لااثم فيه فانى رأيت غلاماً يؤاكل كلباً فقلت له فى ذلك فقال يابن رسول الله انى مغموم اطلب سروراً بسروره لان صاحبى يهودى اريد افارقه فـاتى الحسين عليه السلام الى صاحبه بمأتى دينار ثمناًله فقال اليهودى الغلام فداء لخطائك و هذا البستان لـه ورددت عليك المال فقال عليه السلام انا قد وهبت لك المال قال قبلت المال و وهبته للغلام فقال الحسين عليه السلام اعتقت الغلام و وهبت له جميعاً فقالت امرأته قد اسلمت و وهبت زوجى مهرى فقال اليهودى

---

(١) قال كذادبنا الله قال الله « نسخة »

وانا ايضاً اسلمت واعطيتها هذه الدار .

وعن المالكى ان بعض ارقاء الحسين عليه السلام جنى جناية توجب التأديب فأمر بضربه فقال يامولاى قال الله تعالى والكاظمين الغيظ قال خلوا سبيله قد كظمت غيظى قال والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال انت حرلوجه الله تعالى وأمرله بجايزة حسنة . و روى ان الحسين عليه السلام لما راى اشتداد الامر عليه وكثر العساكر عاكفة عليه كل منهم يريد قتله ارسل الى عمر بن سعد لعنه الله يستعطفه ويقول اريدان القاك فاخلومعك ساعة فخرج عمربن سعد من الخيمة و جلس مع الحسين عليه السلام ناحيةً من الناس فتناجيا طويلاً فقال له الحسين عليه السلام ويحك يا ابن سعد اماتتقى الله الذى اليه معادك اراك تقاتلنى وترتد قتلى وانابن من قد علمت دون هؤلاء القوم و اتركهم وكن معى فانه اقرب لك الى الله تعالى فقال له ياحسين انى اخاف ان تنهدم دارى بالكوفة وتنهب اموالى فقال له الحسين عليه السلام انا ابنى لك خيراً من دارك فقال اخشى ان تأخذ ضياعى بالسواد فقال له الحسين عليه السلام انا اعطيك من مالى البغيغة وهى عين عظيمة بأرض الحجاز وكان معاوية اعطانى فى ثمنها الف الف دينار من الذهب فلم ابعه اياها فلم يقبل عمربن سعد لعنه الله شيئاً من ذلك فانصرف عنه الحسين عليه السلام و هو غضبان عليه و هو يقول ذبحك الله يابن سعد على

فراشك عاجلاً ولاغفرلك يوم حشرك ونشرك فوالله انى لا رجو ان لاتأكل من بر العراق الا يسراً فقال له عمربن سعد عليه اللعنة مستهزئاً يا حسين انه فى الشعير عوضاً عن البر .

باب

شجاعته عليه السلام

الشيخ عبد الله بن نورالله من المناقب لابن شهر اشوب قال ومن شجاعته انه كان بين الحسين عليه السلام وبين الوليد بن عقبة منازعة فى ضيعة فتناول الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن رأسه وشدها فى عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان بالله ما رأيت كاليوم جرأة رجل على اميره فقال الوليد و الله ماقلت هذا غضباً لى ولكنك حسدتنى على حلمى و انما كانت الضيعة له فقال الحسين الضيعة لك ياوليد وقام وقيل له يوم الطف اترك على حكم بنى عمك قال لاوالله لااعطيكم يدى اعطاء الذليل ولاافر فرار العبيد ثم نادى ياعبادالله انى عذت بربى وربكم من كل متكبر لايؤمن بيوم الحساب وقال عليه السلام موت فى عز خير من حيوة فى ذل وانشأ يقول :

الموت خير من ركوب العار

و العار اولى من دخول النار

و الله ما هـذا و هـذا جارى

و انشأ متمثلاً لما قصد الطف :

سامضى فما بالموت عار على الفتى
اذا مانوى خيراً وجاهد مسلماً

و واسى الرجال الصالحين بنفسه
و فارق مذموماً و خالف مجرماً

اقدم نفسى لا اريد بقائها
لتلقى خميساً فى الهياج عرمرماً

فأن عشت لم اذمم و ان مت لم الم
كفى بك ذلاً ان تعيش فترغماً

ومن معانى الاخبار بسنده عن ابى جعفر الثانى عن آبائه عليهم السلام قال قال على بن الحسين عليه السلام لما اشتد الامر بالحسين بن على بن ابيطالب عليه السلام فنظر اليه من كان معه فأذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرايصهم و وجلت قلوبهم و كان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصايصهم تشرق الوانهم وتهدئ جوارحهم و تتمكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لايبالى بالموت فقال لهم الحسين عليه السلام صبراً بنى الكرام فما الموت الاقنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فأيكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصره وماهو لاعدائكم الاكمن ينتقل من قصر الى سجن و عذاب ان ابى حدثنى عن رسول الله صلى الله عليه و آله ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر و الموت جسر

هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى حميمهم ماكذبت ولاكذبت.

باب

زهده عليه السلام

الشيخ عبدالله بن نور الله من المناقب لابن شهر اشوب و من زهده عليه السلام انه قيل له مااعظم خوفك من ربك قال لايأمن يوم القيمة الا من خاف الله فى الدنيا . و عن ابى عمير لقد حج الحسين بن على عليه السلام خمسة وعشرين حجة ماشياً و ان النجايب لتقاد معه . ومن عيون المحاسن انه ساير انس بن مالك فأتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عنى قال انس استخفيت منه فلما طال وقوفه فى الصلوة سمعته قايلاً :

يارب يارب انت مولائى
ارحم عبيداً اليك ملجاه
ياذا المعالى عليك معتمدى
طوبى لمن كنت انت مولاه
طوبى لمن كان خائفاً ارقاً
يشكو الى ذى الجلال بلواه
و ما به علة و لاسقم
اكثر من حبه لمولاه
اذا اشتكى بثه و غصته
اجابه الله ثم لباه

اذا اتبلى فى الظلام مبتهلاً
اكرمه الله ثم ادناه

فنودى :

لبيك عبدى و انت فى كنفى
و كلما قلت قد علمناه

صوتك تشتاقه ملائكتى
فحسبك الصوت قد سمعناه

دعاك عندى يجول فى حجب
فحسبك السر قد سفرناه

لوهبت الريح من جوانبه
خر صريعاً لما تغشاه

سلنى بلا رغبة ولارهب
ولا تخف اننى انا الله

ومن المناقب له عليه السلام :

يا اهل لذة لابقاء لها
ان اغتراراً بظل زايد حمق

و يروى له عليه السلام :

سبقت العالمين الى المعالى
بحسن خليقة و علوهمة

ولاح بحكمتى نور الهدى فى
ليالى فى الضلالة مد لهمة

يـريـد الـجـاحدون ليطـفئوه

و يـأبـى الله الا ان يتـمه

باب

عفوه عليه السلام

الشيخ عبد الله بن نور الله من كشف الغمة و جنى له غلام جناية توجب العقاب عليه فأمر به ان يضرب فقال يا مولاى والكاظمين الغيظ قال خلوا عنه فقال يا مولاى والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال يا مولاى و الله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك .

باب

احتجاجه على معوية و عمرو بن العاص و مروان بن الحكم

الشيخ المذكور من المناقب لابن شهر اشوب ومن الاحتجاج عن موسى بن عقبة انه قيل لمعوية ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسين فلو قد امرته يصعد المنبر فيخطب فأن فيه حصراً وفى لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم ذلك فى اعين الناس و فضحنا فلم يزالوا به حتى قالوا للحسين يا اباعبدالله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين عليه السلام المنبر فحمدالله واثنى عليه ثم صلى على النبى صلى الله عليه و آله فسمع رجـلاً يقول من هذا الذى يخطب فقال

الحسين عليه السلام نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله صلى الله عليه وآله الأقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثانى كتاب الله تبارك و تعالى الذى فيه تفصيل كل شيء لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه و المعول علينا فى تفسيره ولايبطئنا تأويله بل نتبع حقايقه فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذكانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عزوجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الاقليلاً واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لاغالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما ترائت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برىء منكم فتلقون للسيوف ضرباً وللرماح ورداً و للعمد حطماً و للسهام غرضاً ثم لايقبل من نفس ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً قال معوية حسبك يا اباعبد الله فقد ابلغت . ومن المناقب لابن شهر اشوب يقال دخل الحسين عليه السلام على معوية وعنده اعرابى يسئله حاجة فأمسك وتشاغل بالحسين عليه السلام فقال الاعرابى لبعض من حضر من هذا الذى دخل قالوا الحسين بن على فقال الاعرابى للحسين عليه السلام اسئلك يابن بنت

رسول الله لما كلمته فى حاجتى فكلمه الحسين عليه السلام فى ذلك فقضى حاجته فقال الاعرابى :

اتيت العبثمى فلم يجد لـى
الـى ان هـزه ابـن الـرسول
هو ابن المصـطفى كرماً وجوداً
و من بطـن المـطهرة البـتول
و ان لـهـاشم فضـلاً علـيكم
كمـافضل الربيع على المحول

فقال معوية يا اعرابى اعطيك و تمدحه فقال الاعرابى يامعوية اعيطيتنى من حقه وقضيت حاجتى بقوله . ومن المناقب لابن شهر اشوب ومحاسن البرقى قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام مابال اولادنا اكثر من اولادكم فقال عليه السلام :

بغـاث الطـير اكثرهـا فراخاً
و ام الصقـر مقـلاة نـزور

فقال مابال الشيب الى شواربنا اسرع منه الى شواربكم فقال عليه السلام ان نساءكم نساء بخرة فأذا دنا احدكم من امرأته نهكته فى وجهه فشاب منه شاربه فقال مابال لحاؤكم اوفى من لحائنا فقال عليه السلام والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه والذى خبث لايخرج الا نكداً فقال معوية بحقى عليك الاسكت فأنه ابن على بن ابى طالب فقال عليه السلام :

ان عادت العقرب عدنا لها
و كانت النعل لها حاضرة
قد علم العقرب و استيقنت
ان لالها دنيا ولا آخرة

ومن المناقب لابن شهر اشوب و الاحتجاج عن محمد بن السائب انه قال مروان بن الحكم يوماً للحسين بن على عليهما السلام لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين عليه السلام و كان صلوات الله عليه شديد القبضة فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه ثم تركه و اقبل الحسين عليه السلام على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتمونى ان صدقت اتعلمون ان فى الارض حبيبين كانا احب الى رسول الله صلى الله عليه و آله منى ومن اخى او على ظهر الارض ابن بنت نبى غيرى و غير اخى قالوا لا قال و انى لا اعلم ان فى الارض ملعون بن ملعون غير هذا و ابيه طريد رسول الله صلى الله عليه و آله والله ما بين جابرسا و جابلقا احدهما بباب المشرق و الآخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدى لله و لرسوله و اهل بيته منك ومن ابيك اذكان و علامة قولى فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك من منكبيك قال فوالله ماقام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه . ومن رجال الكشى روى ان مروان بن الحكم كتب الى معوية و هو عامله على المدينة

امابعد فان عمروبن عثمن ذكران رجالاً من اهل العراق و وجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن على عليه السلام وذكر انه لايأمن وثوبه وقد بحثت عن ذلك فبلغنى انه لايريد الخلافة يومه هذا ولست آمن ان يكون هذا ايضاً لما بعده فاكتب الىّ برأيك فى هذا والسلام فكتب اليه معوية اما بعد فقد بلغنى وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين فى شىء واترك حسيناً ماتركك فانا لانريد ان نعرض له فى شىء - ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا فاكمن عنه ما لايبدو لك صفحته والسلام وكتب معوية الى الحسين بن على عليه السلام اما بعد فقد انتهت الىّ امور عنك ان كان حقاً فقد اظنك تركتها رغبة فدعها و لعمرو الله ان من اعطى الله عهده و ميثاقه لجدير بالوفاء وان كان الذى بلغنى عنك باطلاً فانك انت اعزل الناس لذلك وعظ نفسك فاذكر وبعهد الله اوف فانك متى ما انكرك تنكرنى و متى تكدنى اكدك فاتق شق عصى هذه الامة و ان يردهم الله على يديك فى فتنة فقد عرفت الناس و بلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد ولايستخفنك السفهاء والذين لايعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين عليه السلام كتب اليه اما بعد فقد بلغنى كتابك تذكر انه قد بلغك عنى امور انت لى عنها راغب وانا بغيرها عنك جدير فان الحسنات لايهدى لها ولايسدد اليها الا الله و اما ماذكرت انه انتهى اليك عنى فانه انما رقاه اليك

الملاقون المشاؤن بالنميم و ما اريد لك حرجاً ولاعليك خلافاً و ايم الله انى لخائف من الله فى ترك ذلك و ما اظن الله راضياً بترك ذلك ولاعاذراً بدون الاعذار فيه اليك وفى اولئك القاسطين الملحدين حزب الظلمة و اولياء الشياطين الست القاتل حجراً اخاكندة و المصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولايخافون فى الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلماً و عدواناً من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة و المواثيق المؤكدة ولاتأخذهم بحدث كان بينك و بينهم ولابأحنة تجدها فى نفسك أولست قاتل عمروبن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله العبد الصالح الذى ابلته العبادة فنحل جسمه وصفرت لونه بعد ما امنته واعطيته من عهودالله و مواثيقه مالو اعطيته طائراً لنزل اليك من رأس الجبل ثم قتلته جرأةً على ربك و استخفافاً بذلك العهد أولست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله تعمداً و اتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على العراقين يقطع ايدى المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم و يصلبهم على جذوع النخل كأنك لست من هذه الامة وليسوا منك اولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين على عليه السلام فكتبت اليه ان

اقتل كل من كان على دين على فقتلهم ومثل بهم بامرك و دين على عليه السلام دين الله الذى كان يضرب عليه اباك و يضربك و به جلست مجلسك الذى جلست و لولا ذلك لكان شرفك و شرف ابيك الرحلتين و قلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد واتق شق عصا هذه الامة و ان تردهم الى فتنة وانى لا اعلم فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ولا اعلم نظراً لنفسى ولدينى ولامة محمد صلى الله عليه وآله علينا افضل من ان اجاحدك فان فعلت فانه قربة الى الله و ان تركته فانى استغفرالله لذنبى واسئله توفيقه لارشاد امرى و قلت فيما قلت ان انكرتك تنكرنى و ان اكدك تكدنى فكدنى مابدا لك فانى ارجوان لايضرنى كيدك فىّ وان لايكون على احد اضرعنه على نفسك لأنك قد ركبت جهلك و تحرصت على نقض عهدك و لعمرى ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والأيمان ولعهود و المواثيق فقتلتهم من غير ان يكونوا قاتلوا و قتلوا و لم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا و تعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا اوماتوا قبل ان يدركوا فأبشر يامعوية بالقصاص و استيقن بالحساب و اعلم ان لله تعالى كتاباً لايغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله بناس لاخذك بالظنة و قتلك اولياءه على التهم ونفيك اولياءه من دورهم الى دار الغربة واخذك

الناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر و يلعب بالكلاب لااعلمك الا وقد خسرت نفسك و بترت دينك و غششت رعيتك و خنت امانتك و سمعت مقالة السفيه الجاهل و اخفيت الورع التقى الحليم لأجلهم و السلام فلما قرأ معوية الكتاب قال لقد كان فى نفسه ضب ما اشعربه فقال يزيد يا اميرالمؤمنين اجبه جواباً يصغرالیه نفسه وتذكرفيه اباه بشرفعله قال دخل عبدالله بن عمروبن العاص فقال له معوية اما رأيت ماكتب به الحسين قال و ما هو قال فاقرء الكتاب فقال وما يمنعك ان تجيبه بما يصغر اليه نفسه وانما قال ذلك فى هوى معوية فقال يزيد كيف رأيت يا امير المؤمنين رأيى فضحك معوية فقال اما يزيد فقد اشار علىّ بمثل رأيك قال عبدالله فقد اصاب يزيد فقال معوية اخطأتما ارايتما لو انى ذهبت لعيب على عليه السلام محقاً ما عسيت ان اقول فيه و مثلى لايحسن ان يعيب بالباطل وما لايعرف و متى ما عبت رجلاً بما لايعرفه الناس لم يحفل به بصاحبه و لم يراه الناس شيئاً وكذبوه وما عسيت ان اعيب حسيناً و والله ما ارى للعيب فيه موضعاً وقد رأيت ان اكتب اليه اتوعده واتهدده ثم رايت ان لا افعل ولا امحكه . وعن الاحتجاج فماكتب اليه بشيء يسؤه ولاقطع عنه شيئاً يصله به كان يبعث اليه فى كل سنة الف الف درهم سوى عروض و هدايا من كل ضرب .

* * *

باب

ما ورد فی القرآن من ذکر امر الحسین علیه السلام

منها قوله تعالی الم تر الی الذین قیل لهم کفوا ایدیکم واقیموا الصلوة و آتوا الزکوة فلما کتب علیهم القتال قالوا ربنا لم کتبت علینا القتال لولا اخرتنا الی اجل قریب . الشیخ المذکور عن تفسیر العیاشی عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلام قال و الله الذی صنعه الحسن بن علی علیه السلام کان خیراً لهذه الامة مما طلعت علیه الشمس والله لفیه نزلت هذه الآیة الم تر الی الذین قیل لهم کفوا ایدیکم و اقیموا الصلوة و آتوا الزکوة انما هی طاعة الأمام فطلبوا القتال فلما کتب علیهم مع الحسین علیه السلام قالوا ربنا لم کتبت علینا القتال لولا اخرتنا الی اجل قریب و قوله ربنا اخرنا الی اجل قریب نجب دعوتك و نتبع الرسل ، ارادوا تاخیر ذلك الی القائم وعنه علیه السلام کفوا ایدیکم یعنی السنتکم . و من کتاب النوادر بسنده عن الحسن بن زیاد العطار عن الصادق علیه السلام فی تفسیر هذه کتب الله علیه وعلی اهل الارض ان یقاتلوا معه وعن ابی جعفر علیه السلام لو قاتل معه اهل الارض کلهم لقتلوا کلهم .

و منها قوله تعالی و من قتل مظلوماً فقد جعلنا لولیه سلطاناً الشیخ المذکور من تفسیر العیاشی عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام قال نزلت هذه الآیة فی الحسین علیه السلام و من قتل

مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلايسرف فى قاتل الحسين انه كان منصوراً قال الحسين عليه السلام و العياشى عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله و من قتل مظلوماً فقدجعلنا لوليه سلطاناً فلايسرف فى القتل انه كان منصوراً قال هوالحسين بن على عليه السلام قتل مظلوماً و نحن اولياؤه و القائم منا اذا قام طلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف فى القتل و قال المقتول الحسين عليه السلام و وليه القائم عليه السلام و الاسراف فى القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصوراً فأنه لايذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله عليه الصلوة وعليهم السلام يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. و عن الكافى بسنده عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابى عبدالله عليه السلام انه سئل عن هذه الآية قال نزلت فى الحسين عليه السلام لو قتل اهل الارض به ما كان مسرفاً .

ومنها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك الشيخ المذكور عن كنز الفوائد بأسناده عن دارم بن فرقد قال قال ابو عبدالله عليه السلام اقرأوا سورة الفجر فى فرائضكم و نوافلكم فأنها سورة الحسين بن على عليه السلام وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة و كان حاضر المجلس و كيف صارت هذه السورة للحسين عليه السلام خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة الآية انما يعنى الحسين بن على عليه السلام

فهوذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد عليهم السلام هم الراضون عن الله يوم القيمة و هو راض عنهم و هذه السورة فى الحسين بن على عليه السلام وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة والفجر كان مع الحسين بن على عليهما السلام فى درجته فى الجنة ان الله عزيز حكيم .

ومنها قوله تعالى فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم الشيخ المذكور عن الكافى عن ابى عبد الله عليه السلام فى هذه الآية قال حسب فراى مايحل بالحسين فقال انى سقيم لما يحل بالحسين عليه السلام .

ومنها واذا الموؤدة سئلت الشيخ المذكور عن كامل الزيارة بسنده عن ابن ابى عمير عن بعض رجاله عن ابى عبدالله عليه السلام فى هذه الآية قال نزلت فى الحسين بن على عليه السلام .

و منها ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الشيخ المذكور عن تفسير العياشى عن المعلى بن خنيس عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول لاتقتلوا النفس التى حرم الله فقد قتلوا الحسين بن على عليهما السلام فى اهل بيته .

باب

اخبارالله تعالى انبياءه صلى الله على محمد و آله وعلى جميع الأنبياء بشهادته عليه السلام .

الشيخ المذكورمن بعض مؤلفات اصحابنا انه روى مرسلاً

ان آدم لما هبط الى الأرض لم يرحوا فصار يطوف الأرض فى طلبها فمر بكربلا فاغتم و ضاق صدره من غير سبب و عثر فى الموضع الذى قتل فيه الحسين عليه السلام حتى سال الدم من رجله فرفع رأسه الى السماء و قال الهى هل حدث منى ذنب آخر فعاقبتنى به فانى طفت جميع الأرض و ما اصابنى سوء مثل ما اصابنى فى هذه الأرض فاوحى الله اليه يا آدم ماحدث منك ذنب ولكن يقتل فى هذه الارض ولدك الحسين عليه السلام ظلماً فسال دمك موافقة لدمه فقال آدم يارب ايكون الحسين نبياً قال لاولكنه سبط النبى محمد صلى الله عليه وآله فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات و الارض فقال آدم فأى شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا آدم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حواء هناك .

وروى ان نوحاً لما ركب فى السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهى طفت جميع الدنيا وما اصابنى فزع مثل ماأصابنى فى هذه الارض فنزل جبرئيل وقال يانوح فى هذا الموضع يقتل الحسين عليه السلام سبط محمد خاتم الأنبياء وابن خاتم الأوصياء فقال و من القاتل له ياجبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودى واستقرت عليه . و روى ان ابرهيم عليه السلام مرفى ارض كربلا

وهو راكب فرساً فعثرت به وسقط ابرهيم عليه السلام وشج رأسه و سال دمه فأخذ فى الاستغفار و قال الهى اى شيء حدث منى فنزل اليه جبرئيل و قال يا ابرهيم ماحدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الأنبياء و ابن خاتم الأوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل و من يكون قاتله قال لعين اهل السموات و الارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغيراذن ربه فاوحى الله تعالى الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابرهيم يديه ولعن يزيد لعناً كثيراً وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابرهيم عليه السلام لفرسه اى شيء عرفت حتى تؤمن على دعائى فقال يا ابرهيم انا افتخر بركوبك على فلما عثرت وسقطت عن ظهرى عظمت خجلتى و كان سبب ذلك من يزيد لعنه الله . و روى ان اسمعيل (ع) كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فأخبره الراعى انها لاتشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوماً فسئل ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لاتشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين عليه السلام سبط محمد صلى الله عليه و آله يقتل هنا عطشاناً فنحن لانشرب من هذه المشرعة حزناً عليه فسألها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات والارضين والخلايق اجمعين فقال اسمعيل عليه السلام اللهم العن قاتل الحسين عليه السلام .

و روی ان موسی علیه‌السلام کان ذات یوم سائراً ومعه یوشع بن نون فلما جاء الی ارض کربلا انخرق نعله وانقطع شراکه و دخل الحسك فی رجله و سال دمه فقال الهی أی شیء حدث منی فاوحی الیه ان هنا یقتل الحسین علیه السلام و هنا یسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن یکون الحسین علیه‌السلام فقال له هو سبط محمد المصطفی وابن علی المرتضی فقال ومن یکون قاتله فقال هو لعین السمك فی البحار والوحوش فی القفار والطیر فی الهواء فرفع موسی یدیه ولعن یزید ودعا علیه وامن یوشع بن نون ومضی . و روی ان سلیمان علیه السلام کان یجلس علی بساطه ویسیر فی الهواء فمر ذات یوم وهو ساير فی ارض کربلا فادارت الریح بساطه ثلث دورات حتی خاف السقوط فسکنت الریح ونزل البساط فی ارض کربلا فقال سلیمان للریح لم سکنت فقالت ان هنا یقتل الحسین علیه السلام فقال ومن یکون الحسین علیه السلام فقالت هو سبط محمد المختار و ابن علی الکرار فقال ومن قاتله قالت لعین اهل السموات والارضین یزید فرفع سلیمان یدیه ولعنه ودعا علیه وامن علی دعائه الانس والجن فهبت الریح و سار البساط .

وروی ان عیسی کان سائحاً فی البراری و معه الحواریون فمروا بکربلا فراوا اسداً کاسراً قد اخذ الطریق فتقدم عیسی الی الأسد وقال له لم جلست فی هذا الطریق لاتدعنا نمر فیه فقال الأسد

بلسان فصيح انى لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين عليه السلام فقال عيسى عليه السلام ومن يكون الحسين عليه السلام قال هو سبط محمد النبى الأمى و ابن على الولى قال ومن قاتله قال قاتله لعين الوحوش و الذئاب والسباع اجمع خصوصاً ايام عاشوراء فرفع عيسى عليه السلام يده ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الأسد عن طريقهم ومضوا لشانهم . و من كتاب الدر الثمين فى تفسير قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات انه راى ساق العرش و اسماء النبى والأئمة عليهم السلام فلقنه جبرئيل فقال قل يا حميد بحق محمد يا عالى بحق على يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن و الحسين و منك الأحسان فلما ذكر الحسين عليه السلام سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخى جبرئيل فى ذكر الحسين ينكسر قلبى ويسيل عبرتى قال جبرئيل و لدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخى وماهى قال يقتل عطشاناً غريباً وحيداً فريداً ليس له ناصر ولامعين ولو تراه يا آدم وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه و بين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من القفا وينهب رحله عداه وتشهر رؤسهم فى البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق فى علم الواحد المنان فبكى آدم وجبرئيل بكاء الثكلى . و من الخصال بسنده عن الفضل قال سمعت الرضا

علیه السلام یقول لما امر الله عزوجل ابرهیم ان یذبح مکان ابنه اسمعیل الکبش الذی انزله علیه تمنی ابرهیم ان یکون قد ذبح ابنه اسمعیل بیده و انه لم یؤمر بذبح الکبش مکانه لیرجع الی قلبه مایرجع الی قلب الوالد الذی یذبح اعز ولده علیه بیده فیستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب علی المصائب فاوحی اللهعزوجل الیه یا ابرهیم من احب خلقی الیك فقال یا رب ماخلقت خلقاً هو احب الیّ من حبیبك محمد فاوحی الله الیه افهو احب الیك او نفسك قال بل هو احب الیّ من نفسی قال فولده احب الیك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلماً علی ایدی اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بیدك فی طاعتی قال یارب بل ذبحه علی ایدی اعدائه اوجع لقلبی قال یاابرهیم فان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسین ابنه من بعده ظلماً و عدواناً کما یذبح الکبش ویستوجبون بذلك سخطی فجزع ابرهیم لذلك وتوجع قلبه واقبل یبکی فاوحی الله عزوجل یا ابرهیم قد فدیت جزعك علی ابنك اسمعیل لو ذبحته بیدك بجزعك علی الحسین وقتله و اوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب علی المصائب و ذلك قول الله عزوجل وفدیناه بذبح عظیم .

ومن الاحتجاج سعد بن عبد الله قال سئلت القائم عن تاویل کهیعص قال هذه الحروف من انباء الغیب اطلع الله علیها عبده زکریا ثم قصها علی محمد صلی الله علیه و آله و ذلك ان

زکریا سئل ربه ان یعلمه اسماء الخمسة فاهبط علیه جبرئیل فعلمه ایاها فکان زکریا اذا ذکر محمداً وعلیاً وفاطمة و الحسن علیهم السلام سری عنه همه وانجلی کربه و اذا ذکراسم الحسین خنقته العبرة و وقعت علیه البهرة فقال علیه السلام ذات یوم الهی مابالی اذا ذکرت اربعة منهم تسلیت باسمائهم من همومی واذا ذکرت الحسین تدمع عینی وتثور زفرتی فانبأه الله تبارك وتعالی عن قصته فقال کهیعص فالکاف اسم کربلا و الها هلاك العترة الطاهرة و الیاء یزید و هو ظالم الحسین و العین عطشه و الصاد صبره فلما سمع ذلك زکریا لم‌یفارق مسجده ثلثة ایام ومنع فیهن الناس من الدخول علیه واقبل علی البکاء والنحیب وکان یرثیه‌الهی اتفجع خیرجمیع خلقك بولده الهی اتنزل‌بلوی هذه الرزیة بفنائه الهی اتلبس علیاً و فاطمة ثیاب هذه المصیبة الهی اتحل کربة هذه المصیبة بساحتهما ثم کان یقول الهی ارزقنی ولداً تقربه عینی علی الکبر فاذا رزقتنیه فافتنی بحبه ثم افجعنی به کما تفجع محمداً حبیبك بولده فرزقه الله یحیی وفجعه به وکان حمل یحیی ستة اشهر وحمل الحسین علیه السلام کذلك الخبر .

باب

اخبار الله تعالی نبینا صلی الله علیه و آله بشهادته علیه السلام .

الشيخ عبدالله بن نور الله من كامل الزيارة بسنده الى سالم بن مكرم عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة ستلد ولداً تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله و حين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبدالله عليه السلام هل رايتم فى الدنيا اماً تلد غلاماً فتكرهه ولكنها كرهته لأنها علمت انه سيقتل قال و فيه نزلت هذه الآية ووصينا الأنسان بوالديه حُسناً (١) حملته امه كرهاً و وضعته كرهاً وحمله و فصاله ثلثون شهراً .

و بسنده الى محمدبن عمروبن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابى عبدالله عليه السلام ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال يامحمدان الله يقرؤ عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبريل وعلى ربى السلام لاحاجة لى فى مولود يولد من فاطمة تقتله امتى من بعدى قال فعرج جبرئيل ثم هبط فقال له مثل ذلك وقال ياجبرئيل وعلى ربى السلام لاحاجة لى فى مولود تقتله امتى من بعدى فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال له يا محمد ان ربك يقرؤك السلام ويبشرك انه جاعل فى ذريته الأمامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرنى بمولود يولد منك

(١) فى قرائة على (ع) وابى عبد الرحمن حَسَناً

تقتله امتی من بعدی فأرسلت الیه ان لاحاجة لی فی مولود یولد منی تقتله امتك من بعدك فأرسل الیها ان الله جاعل فی ذریته الأمامة و الولایة و الوصیة فارسلت الیه انی قد رضیت فحملته کرهاً و وضعته کرهاً و حمله وفصاله ثلثون شهراً حتی اذا بلغ اشده وبلغ اربعین سنة قال رب اوزعنی ان اشکر نعمتك التی انعمت علیّ وعلی والدی وان اعمل صالحاً ترضاه و اصلح لی فی ذریتی فلو انه قال واصلح لی ذریتی لکانت ذریته کلهم ائمةً و لم یرضع الحسین من فاطمة ولامن انثی ولکنه کان یؤتی به النبی صلی الله علیه و آله فیضع ابهامه فی فیه فیمص منها مایکفیه الیومین والثلثة فنبت لحم الحسین من لحم رسول الله ودمه ولم یولد مولود لستة اشهر الاعیسی بن مریم والحسین بن علی صلوات الله علیهم . و من مثیر الاحزان عن عبد الله یحیی قال رحلنا مع علی علیه السلام الی صفین فلما حاذی نینوی نادی صبراً ابا عبد الله فقال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه و آله وعیناه تفیضان فقلت بأبی انت وأمی یارسول الله مالعینیك تفیضان اغضبك احدقال لابل کان عندی جبرئیل فاخبرنی ان الحسین یقتل بشاطی الفرات و قال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم فمد یده فاخذ قبضة من تراب فاعطانیها فلم املك عینی ان فاضتا واسم الأرض کربلا فلما اتت علیه سنتان خرج النبی صلی الله علیه و آله الی سفر فوقف فی بعض الطریق واسترجع ودمعت عیناه فسئل عن ذلك فقال هذا

جبرئيل يخبرنى عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدى الحسين عليه السلام و كأنى انظر اليه و الى مصرعه و مدفنه بها و كأنى انظر الى السبايا على اقطاب المطايا و قد اهدى راس ولدى الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين ويفرح الاخالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه عذاباً اليماً ثم رجع النبى صلى الله عليه و آله من سفره مغموماً مهموماً كئيباً حزيناً فصعد المنبر و اصعد معه الحسن و الحسين و خطب و وعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن ويده اليسرى على راس الحسين وقال اللهم ان محمداً عبدك و رسولك وهذان اطائب عترتى و خيار ارومتى و افضل ذريتى ومن اخلفهما فى امتى و قد اخبرنى جبرئيل ان ولدى هذا مقتول بالسم و الآخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له فى قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولاتبارك فى قاتله وخاذله واصله حرنارك و احشره فى اسفل درك من الجحيم قال فضج الناس بالبكاء و العويل فقال لهم النبى صلى الله عليه و آله ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له ولياً و ناصراً ثم قال ياقوم انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى وارومتى ومزاج مائى وثمرة فؤادى ومحجتى لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا وانى لا اسئلكم فى ذلك الا ما امرنى ربى ان اسئلكم عنها اسئلكم عن المودة فى القربى و احذروا ان تلقونى غداً على

الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انه سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملئكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري و يقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي و كتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما العترة فرضينا (١) ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشاً مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سواداً من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فالقيناه (٢) واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشاً مسودة وجوههم ثم ترد علي راية تلمع وجوههم نوراً فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا و حللنا حلاله و حرمنا حرامه و احببنا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه و آله ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مروبين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابد الآبدين .

---

(١) فحرضناه « نسخة » (٢) فخالفناه « نسخة »

باب

اخبار الملئكة نبينا صلى الله عليه و آله بشهادته

الشيخ المذكور من امالى الصدوق بسنده عن ابى الجارود عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان النبى صلى الله عليه واله فى بيت ام السلمة رضى الله عنها فقال لايدخل علىّ احد فجاء الحسين عليه السلام و هو طفل فما ملكت معه شيئاً حتى دخل على النبى صلى الله عليه و اله فدخلت ام سلمة على اثره فاذا الحسين عليه السلام على صدره واذا النبى صلى الله عليه و اله يبكى واذا فى يده شىء يقبله فقال النبى صلى الله عليه واله يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرنى ان هذا مقتول و هذه التربة التى يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت دماً فقد قتل حبيبى فقالت ام سلمة يا رسول الله سل الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الله عزوجل الىّ ان له درجة لاينالها احدمن المخلوقين و ان له شيعة يشفعون فيشفعون و ان المهدى من ولده فطوبى لمن كان من اولياء الحسين وشيعته والله هم الفائزون يوم القيمة .

ومن امالى الطوسى بسنده عن ابى بصيرعن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بينا الحسين عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه و اله اذ اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يامحمد أتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله صلى الله عليه و اله لذلك حزناً شديداً فقال جبرئيل عليه السلام ايسرك ان اريك التربة

التى يقتل فيها قال نعم قال فخسف جبرئيل مابين مجلس رسول الله صلى الله عليه و اله الى كربلا حتى التفت القطعتان هكذا و جمع بين السبابتين فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله صلى الله عليه و اله ثم دحيت الارض اسرع من طرفة العين فقال رسول الله صلى الله عليه واله طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك . و من كامل الزيارة بسنده عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه و آله والحسين يلعب بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله فاخبره ان امته ستقتله قال فجزع رسول الله صلى الله عليه واله فقال الا اريك التربة التى يقتل فيها قال فخسف مابين مجلس رسول الله صلى الله عليه و آله الى المكان الذى قتل فيه حتى التقت القطعتان فاخذ منها ودحيت فى اسرع من طرفة العين فخرج وهو يقول طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك قال و كذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف ما بين سرير سليمان و بين العرش من سهولة الارض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاراه العرش قال سليمان يخيل الىّ انه خرج من تحت سريرى قال ودحيت فى اسرع من طرفة العين اقول و وردت بهذا المعنى اخبار كثيرة عن الائمة والصحابة والتابعين . ومن كامل الزيارة بسنده عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام زارنا رسول الله صلى الله عليه و اله وقد اهدت لنا

ام ايمن لبناً وزبداً وتمراً قدمنا منه فاكل ثم قام الى زاوية البيت وصلى ركعتين فلما كان فى آخر سجوده بكا بكاءً شديداً فلم يسئله احد منا اجلالاً واعظاماً له فقام الحسين فى حجره و قال له يا ابه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاءً غمناً فما ابكاك فقال يابنى اتانى جبرئيل آنفاً فاخبرنى انكم قتلى وان مصارعكم شتى فقال يا ابه فما لمن يزور قبورنا على تشتتها فقال يا بنى اولئك طوائف من امتى يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة وحقيق علىّ ان اتيهم يوم القيمة حتى اخلصهم من اهوال الساعة من ذنوبهم و اسكنهم الجنة .

ومن ارشاد المفيد بسنده عن ام سلمة رضى الله عنها انها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه واله من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلاً ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت يارسول الله مالى اراك شعثاً غبراً فقال اسرى بى فى هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ابنى وجماعة من ولدى و اهل بيتى فلم ازل القط دمائهم فها هو فى يدى وبسطها لى فقال خذيه فاحتفظى به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته فى قارورة و شددت راسها و احتفظت به فلما خرج الحسين عليه السلام من مكة متوجهاً نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة فى كل يوم و ليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكى لمصابه فلما كان يوم العاشر من المحرم و هو اليوم

الذی قتل فیه اخرجتها فی اول النهار و هی بحالها ثم عدت الیها آخر النهار فاذا هو دم عبیط فصحت فی بیتی و بکیت و کظمت غیظی مخافة ان تسمع اعدائهم بالمدینة فیشرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت و الیوم حتی جاء الناعی ینعاه فحقق ما رایت .

و من کامل الزیارة بسنده عن ابن ابی یعفور عن ابی عبدالله علیه السلام قال بینا رسول الله صلی الله علیه و آله فی منزل فاطمة و الحسین علیه السلام فی حجره اذ بکی و خر ساجداً ثم قال یا فاطمة یابنت محمد ان العلی الاعلی ترائی لی فی بیتك هذا ساعتی هذه فی احسن صورة واهیا هیئة و قال لی یامحمد أتحب الحسین فقلت نعم قرة عینی وریحانتی وثمرة فؤادی وجلدة ما بین عینی فقال لی یامحمد و وضع یده علی راس الحسین بورك من مولود علیه برکاتی و صلواتی ورحمتی و رضوانی ولعنتی وسخطی و عذابی وخزیی ونکالی علی من قتله وناصبه و ناواه و نازعه اما انه سید الشهداء من الاولین و الآخرین فی الدنیا والآخرة و سید شباب اهل الجنة من الخلق اجمعین وابوه افضل منه وخیر فاقراه السلام و بشره بانه رایة الهدی و منار اولیائی و حفیظی وشهیدی علی خلقی وخازن علمی وحجتی علی اهل السموات و اهل الارضین والثقلین الجن و الانس ه

قال الشیخ المذکور بعد هذا الخبر توضیح ان العلی الاعلی

ای رسوله جبرئیل اویکون الترائی کنایة عن غایة الظهور العلمی وحسن الصورة کنایة عن ظهور صفات کماله تعالی و وضع یده کنایة عن افاضة الرحمة .

اقول العجب من رجل یتصدی امراً لیس له باهل هلا تذکر قولهم ان حدیثناصعب مستصعب لایحتمله الاملك مقرب اونبی مرسل او مؤمن ممتحن و هلاردہ الی قائله و یقول لانعلمه حتی فسره بما لایرضی قائله به و هل کان ذلك الوقت وقت تعمیة النبی صلی الله علیه واله والغازه فی کلامه وهلادری ان احادیثهم فی فنون شتی و لکل فن اهل یلحن لهم فیعرفون اللحن ولا ـ یتصرف فی فن لیس له فیه ضرس قاطع .

باب

اخبار الرسول بشهادته علیه السلام

الشیخ المذکور من کامل الزیارة بسنده عن جابر عن محمد بن علی علیهما السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه واله من سره ان یحیی حیوتی و یموت میتتی و یدخل جنتی جنة عدن غرسها ربی بیده فلیتول علیاً و یعرف فضله و الاوصیاء من بعده ویتبرء من عدوی اعطاهم الله فهمی وعلمی هم عترتی من لحمی ودمی اشکو الیك ربی عدوهم من امتی المنکرین لفضلهم القاطعین فیهم صلتی والله لیقتلن ابنی ثم لاتنالهم شفاعتی . وقال ابوجعفر علیه السلام کان رسول الله صلی الله علیه و اله اذا دخل الحسین

اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين عليه السلام امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكى فيقول يا ابة لم تبكى فيقول يابنى اقبل موضع السيوف منك و ابكى قال يا ابة و اقتل قال اى و الله و ابوك و اخوك و انت قال يا ابت فمصارعنا شتى قال نعم يا بنى قال فمن يزورنا من امتك قال لايزورنى و يزور اباك و اخاك وانت الا الصديقون من امتى .

و بسنده عن الحسين بن ابى منذر عمن حدثه عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان الحسين بن على عليه السلام ذات يوم فى حجر النبى صلى الله عليه واله يلاعبه و يضاحكه فقالت عايشة يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبى فقال لها ويلك كيف لااحبه ولا اعجب به و هو ثمرة فؤادى و قرة عينى اما ان امتى ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججى قالت يا رسول الله حجة من حججك قال نعم و حجتين من حججى قالت يا رسول الله حجتين من حججك قال نعم واربعة قال فلم ـ تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله باعمارها .

وعن تفسير الفرات عن جعفر بن محمد الفرازى معنعناً عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان الحسين مع امه تحمله فاخذه النبى صلى الله عليه و اله وقال لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك واهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بينى وبين من اعان عليك

قالت فاطمة الزهراء يا ابت أى شيء تقول قال يابنتاه ذكرت مايصيبه بعدى وبعدك من الاذى والظلم والغدر والبغى وهويومئذ فى عصبة كأنهم نجوم السماء يتهادون الى القتل و كأنى انظر الى معسكرهم و الى موضع رحالهم وتربتهم قالت يا ابة واين هذا الموضع الذى تصف قال موضع يقال له كربلا وهو دار كرب و بلا علينا وعلى الامة يخرج عليهم شرار امتى لوان احدهم شفع له من فى السموات والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون فى النار قالت يا ابة فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل قتله احد كان قبله وتبكيه السموات و الارضون والملئكة والوحش و الحيتان فى البحار و النباتات فى الجبال و لويؤذن لها مابقى على الارض متنفس ويأتيه قوم من محبينا ليس فى الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح فى ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضى غداً اعرفهم اذا وردوا على بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم و هم يطلبوننا لايطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء يااابت انا لله وبكت فقال لها يابنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء فى الدنيا بذلوا انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعداً عليه حقاً فما عند الله خير من الدنيا و ما فيها قتلة اهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يافاطمة

بنت محمد اماتحبين ان تأمرين غداً بامر فتطاعين فى هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش . اما ترضين ان يكون ابوك يأتونه يسئلونه الشفاعة . اما ترضين ان يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقى منه اوليائه ويذود عنه اعدائه . اما ترضين ان يكون بعلك قسيم النار يأمر النار فتطيعه يخرج منها مايشاء ويترك من يشاء . اما ترضين ان تنظرين الى الملئكة على ارجاء السماء ينظرون اليك والى ما تامرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلايق وهو يخاصمهم عندالله فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلايق وامرت النار ان تطيعه . اما ترضين ان يكون الملائكة تبكى لابنك و يأسف عليه كل شيء . اما ترضين ان يكون من اتاه زائراً فى ضمان الله و يكون من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين اذا مات مات شهيداً و ان بقى لم تزل الحفظة تدعوا له ما بقى و لم يزل فى حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابه سلمت ورضيت وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح عينيها وقال انى وبعلك وانت وابنيك فى مكان تقر عيناك ويفرح قلبك .

باب

اخبار امير المؤمنين عليه السلام بقتله عليه السلام

الشيخ المذكور من امالى الصدوق بسنده عن اصبغ بن نباته

قال بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس و هو يقول سلونى قبل ان تفقدونى فوالله لاتسالونى عن شيء مضى ولاعن شيء يكون الا نباتكم به فقام اليه سعدبن ابى وقاص فقال ياامير المؤمنين اخبرنى كم فى راسى و لحيتى من شعرة فقال له اما و الله لقد سالتنى عن مسئلة حدثنى خليلى رسول الله صلى الله عليه واله انك ستسألنى عنها و مافى راسك و لحيتك من شعرة الا وفى اصلها شيطان جالس وان فى بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابنى و عمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه . و بسنده عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام فى خرجته الى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال باعلى صوته يابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال عليه السلام لو عرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتى تبكى كبكائى قال فبكى طويلاً حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول اوه اوه مالى ولآل ابى سفيان ومالى ولآل حرب حزب الشيطان و اولياء الكفر صبراً يا اباعبد الله فقد لقى ابوك مثل الذى تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلوة فصلى ماشاء الله ان يصلى ثم ذكر نحو كلامه الاول الاانه نفس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت فى منامى آنفاً عند رقدتى فقلت نامت عينك و رأيت خيراً يا امير المؤمنين قال

رايت كأنى برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهى بيض تلمع و قد خطوا حول هذه الارض خطةً ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها و الارض تضطرب بدم عبيط وكانى بالحسين سخلى و فرخى و مضغتى ومخى قد غرق فيها يستغيث فيه فلايغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه و يقولون صبراً آل الرسول فانكم تقتلون على ايدى شرار الناس وهذه الجنة يا اباعبدالله اليك مشتاقة ثم يعزونى ويقولون يا ابا الحسين ابشر فقد اقر الله به عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا . والذى نفس على بيده لقد حدثنى الصادق المصدق ابو القاسم انى سأرينها فى خروجى الى اهل البغى علينا و هذه ارض كرب و بلا يدفن فيها الحسين و سبعة عشر رجلاً من ولدى و ولد فاطمة و انها لفى السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلا كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لى يا ابن عباس اطلب فى حولها بعر الظباء فوالله مـا كذبت ولا كذبت و هى مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتها فوجدتهـا مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التى وصفتها لى فقال على عليه السلام صدق الله و رسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هى هى بعينها اتعلم يابن عباس ماهذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم عليهما السلام وذلك انه مر بها ومعه

الحواريون فراى هيهنا الظبا مجتمعة وهى تبكى فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون معه فبكى و بكى الحواريون و هم لايدرون لم جلس و لم بكى فقالوا يا رسول الله و كلمته مايبكيك قال اتعلمون اى ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امى ويلحد فيها طينة اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد هكذا يكون طينة الانبياء واولادالانبياء فهذه الظباتكلمنى وتقول انها ترعى فى هذه الارض شوقاً الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنته فى هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه البعرات فشمها و قال هذه بعر الظبا على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابداً حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا و قد اصفرت لطول زمنها فهذه ارض كرب وبلا ثم قال باعلى صوته يارب عيسى بن مريم لاتبارك فى قتلته والمعين عليه و الخاذل له ثم بكابكاءً طويلاً و بكينا معه حتى سقط لوجهه و غشى عليه طويلاً ثم افاق فاخذ البعر فصره فى ردائه و امرنى ان اصرها كذلك ثم قال يابن عباس اذا رأيتها تنفجر دماً عبيطاً و يسيل منها دم عبيط فاعلم ان اباعبدالله قد قتل بها و دفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظهما اشد من حفظى لبعض ما افترض الله عزوجل على وانا لااحلها من طرف كمى فبينما انا نائم فى البيت اذا انتبهت فاذا هى تسيل دماً عبيطاً وكان

کمی قد امتلأ دماً عبیطاً فجلست و اناباك وقلت قتل والله الحسین و الله ما کذبنی علی قط فی حدیث حدثنی ولااخبرنی بشیء قط انه یکون الاکان کذلك لان رسول الله صلی الله علیه و آله کان یخبره باشیاء لا یخبربها غیره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرأیت و الله المدینة کأنها ضباب لایستبین منها اثر عین ثم طلعت الشمس و رایت کأنها منکسفة و رایت کأن حیطان المدینة علیهـا دم عبیط فجلست و انا باك فقلت قد قتل و الله الحسین و سمعت صوتاً من ناحیة البیت و هو یقول:

اصبروا آل الرسول　　قتل الفرخ النحول
نزل الـروح الامین　　بـبکاء و عـویـل

ثم بکی باعلی صوته و بکیت فاثبت عندی تلك الساعة و کان شهر المحرم یوم عاشورا لعشر مضین منه فوجدته قتل یوم ورد علینا خبره وتاریخه کذلك فحدثت هذا الحدیث اولئك الذین کانوا معه فقالوا و الله لقد سمعنا ما سمعت و نحن فی المعرکة و لاندری ماهو لکنا نری انه الخضر . و بسنده عن جردا بنت عمیس عن زوجها هرثمة بن ابی مسلم قال غزونا مع علی بن ابیطالب علیه السلام بصفین فلما انصرفنا نزل بکربلا فصلی بها الغداة ثم رفع الیه من تربتها فشمها ثم قال واهاً لك ایتهاالتربة لیحشرن منك قوم یدخلون الجنة بغیرحساب فرجع هرثمة الی زوجته و کانت شیعة لعلی علیه السلام فقال الااحدثك عن ولیك

ابى الحسن نزل بكربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال واهاً لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايهـا الرجل فان امير المؤمنين عليه السلام لم يقل الا حقاً فلما قدم الحسين عليه السلام قال هرثمة كنت فى البعث الذين بعثهم عبيدالله بن زياد فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيرى ثم صرت الى الحسين عليه السلام فسلمت عليه واخبرته بما سمعت من ابيه فى ذلك المنزل الذى نزل به الحسين عليه السلام فقال معنا انت ام علينا فقلت لامعك ولاعليك خلفت صبية اخاف عليهم عبيدالله بن زياد قال فامض حيث لاترى لنا مقتلاً ولاتسمع لنا صوتاً فو الذى نفس حسين بيده لايسمع اليوم واعيتنا احد فلايعيننا الا اكبه الله لوجهه فى جهنم . و من بصائر الدرجات بسنده عن سويد بن غفلة قال انا عند امير المؤمنين اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادى القرى وقدمات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين عليه السلام انه لم يمت فاعادها عليه فقال له على عليه السلام لم يمت والذى نفسى بيده لايموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال له على عليه السلام لم يمت و الذى نفسى بيده لايموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين عليه السلام فقال له اناشدك فى وانى لك شيعة و قد ذكرتنى بامر لاوالله ماعرفه من

نفسی فقال له علی علیه السلام ان کنت حبیب بن جماز فتحملنها فولی حبیب بن جماز قال الراوی فوالله ماماتت حتی بعث عمر بن سعد الی الحسین بن علی علیه السلام و جعل خالد بن عرفطة علی مقدمته وحبیب صاحب رایته . ومن قرب الاسناد بسنده عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابیه علیهما السلام قال مر علی علیه السلام بکربلا فی اثنین من اصحابه قال فلما مر بها ترقرقت عیناه للبکاء ثم قال هذا مناخ رکابهم وهذا ملقی رحالهم وهیهنا تهراق دماؤهم طوبی لك من تربة علیك تهراق دماء الاحبة .

و من کامل الزیارة بسنده عن جابر عن ابی عبدالله علیه السلام قال قال علی علیه السلام للحسین علیه السلام یا اباعبد الله اسوة انت قدماً فقال جعلت فداك ما حالی قال علمت ما جهلوا وسینتفع عالم بما علم یابنی اسمع و ابصر من قبل ان یاتیك فوالذی نفسی بیده لیسفکن بنوامیة دمك ثم لایردونك عن دینك ولاینسونك ذکر ربك فقال الحسین علیه السلام والذی نفسی بیده حسبی واقررت بما انزل الله واصدق نبی الله ولا اکذب قول ابی

باب

اخبار الحسن علیه السلام بقتله علیه السلام

الشیخ المذکور بسنده عن المفضل عن الصادق علیه السلام عن ابیه عن جده ان الحسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام دخل یوماً علی الحسن علیه السلام فلما نظر الیه بکا فقال ما

يبكيك يا ابا عبدالله قال ابكى لمايصنع بك فقال له الحسن عليه السلام ان الذى يؤتى الى سم يدس الى فاقتل به ولكن لايوم كيومك فى كربلا يا ابا عبدالله يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلى الله عليه و آله ينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك و سبى ذراريك ونسائك و انتهاب رحلك فعندها تحل بنى امية اللعنة و تمطر السماء رماداً و دماً و بكى عليك كل شيء حتى الوحوش فى الفلوات و الحيتان فى البحار .

باب

اخباره عليه السلام بقتله

الشيخ المذكور من ارشاد المفيد بسنده عن سالم بن ابى حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام يا ابا عبدالله ان قبلنا اناساً سفهاء يزعمون انى اقتلك فقال له الحسين عليه السلام انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه يقرعينى ان لاتاكل بر العراق بعدى الا قليلاً . و من كامل الزيارة بسنده عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الحسين عليه السلام خرج من مكة قبل يوم التروية بيوم فشيعه عبدالله بن الزبير فقال يا ابا عبدالله قد حضر الحج و تدعه و تاتى العراق فقال يا بن الزبير لان ادفن بشاطى الفرات احب الىّ من ان ادفن بفناء الكعبة . وبسنده عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال كتب

الحسين بن على عليه السلام من مكة الى محمد بن على بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على الى محمد بن على و من قبله من بنى هاشم اما بعد فان من لحق بى استشهد ومن لم يلحق لم يدرك الفتح والسلام . و بسنده عن ميسر بن عبد العزيز عن ابى جعفر عليه السلام قال كتب الحسين بن على عليه السلام الى محمد بن على من كربلا بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على الى محمد بن على و من قبله من بنى هاشم امـا بعد فكان الدنيا لم تكن و كان الآخرة لم تزل . و من كامل الزيارة بسنده عن ابن عبده عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال لما صعد الحسين بن على عليه السلام عقبة البطن قال لاصحابه ما ارانى الا مقتولاً قالوا وما ذاك يا ابا عبدالله فال رؤياً رايتها فى المنام قالوا وما هى قال رايت كلاباً تنهشنى اشدها على كلب ابقع . و بسنده عن الحسين بن ابى العلا عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان الحسين عليه السلام صلى باصحابه يوم اصيبوا ثم قال اشهد انه قد اذن فى قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا . ومن الخرايج و الجرايح انه لما اراد العراق قالت له ام سلمة لاتخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقتل ابنى الحسين بارض العراق وعندى تربة دفعها الى فى قارورة فقال انى والله مقتول كذلك و ان لم اخرج الى العراق يقتلونى ايضاً و ان احببت ان اريك مضجعى ومصرع اصحابى ثم مسح بيده على

وجهها ففتح الله عن بصرها حتى راها ذلك كله و اخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضاً فى قارورة اخرى وقال عليه السلام اذا فاضت دماً فاعلمى انى قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعدالظهر فاذا هما قد فاضتا دماً فصاحت ولم يقلب فى ذلك اليوم حجر ولامدر الا وجد تحته دم عبيط .

باب

ما جرى عليه صلوات الله عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية عليهما اللعنة و الهاوية الى شهادته عليه السلام .

الشيخ المذكور من امالى الصدوق بسنده عن عبدالله بن منصور و كان رضيعاً لبعض ولد زيد بن على عليه السلام قال سئلت جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام فقلت حدثنى عن مقتل ابن رسول الله صلى الله عليه و آله فقال حدثنى ابى عن ابيه عليهما السلام قال لما حضرت معوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال له يابنى انى قد ذللت لك الرقاب الصعاب و وطدت (١) لك البلاد و جعلت الملك وما فيه لك طعمة و انى اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم و هم عبدالله بن عمر بن الخطاب و عبدالله بن الزبير و الحسين بن على عليهما السلام فاما عبدالله بن عمر فهو معك فالزمه ولاتدعه و اما عبدالله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به ارباً

---

(١) اى اثبته

ارباً فانه يجثو لك كما يجثو الاسد لفريسته و يواريك موراة الثعلب للكلب و اما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله صلى الله عليه وآله و هو من لحم رسول الله و دمه و قد علمت لامحالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه و يضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه و منزلته من رسول الله ولا تؤاخذه بفعله و مع ذلك فان لنابه خلطة و رحماً و اياك ان تناله بسوء اويرى منك مكروهاً قال فلما هلك معوية وتولى الامربعده يزيد لعنه الله بعث عامله على مدينة رسول الله وهو عمه عتبة بن ابى سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم وكان عامل معوية فاقامه عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان فلم يقدر عليه وبعث عتبة الى الحسين بن على عليه السلام فقال ان امير المؤمنين امرك ان تبايع له فقال الحسين عليه السلام يا عتبة قد علمت انا اهل بيت الكرامة و معدن الرسالة و اعلام الحق الذين اودعه الله عزوجل قلوبنا و انطق السنتنا فنطقت باذن الله عزوجل و لقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه و آله يقول ان الخلافة محرمة على ولد ابى سفيان و كيف ابايع اهل بيت قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا فلماسمع عتبة ذلك دعا الكاتب وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عبدالله يزيد امير المؤمنين من عتبة بن ابى سفيان اما بعد فان الحسين بن على ليس يرى لك خلافة ولابيعة فرأيك فى

امره والسلام فلماورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابى هذا فعجل على بجوابه و بين لى فى كتابك كـل من فى طاعتى او خرج عنها وليكن مع الجواب راس الحسين بن على عليه السلام فبلغ ذلك الحسين فهم بالخروج من ارض الحجاز الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبى ليودع القبر فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع القبر فقام يصلى فاطال فنعس و هو ساجد فجائـه النبى صلى الله عليه و آله و هو فى منامه فاخذ الحسين عليه السلام و ضمه الى صدره و جعل يقبل بين عينيه و يقول بابى انت كانى اراك مرملاً بدمك بين عصابة من هذه الاُمة يرجون شفاعتى مالهم عندالله من خلاق يـا بنى انك قادم على ابيك و امك و اخيك و هم مشتاقون اليك وان لك فى الجنة درجات لاتنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين عليه السلام من نومـه باكياً فـاتى اهل بيته فاخبرهم بالرؤيا و ودعهم و حمل اخواته على المحامل و ابنته و ابن اخيه القاسم بن الحسن بن على عليه السلام ثم سار فى احد و عشرين من اصحابه و اهل بيته منهم ابو بكر بن على و محمد بن على و عثمن بن على و العباس بن على و عبدالله بن مسلم بن عقيل و على بن الحسين الاكبر و على بن الحسين الاصغر عليهم السلام وسمع عبدالله بن عمر

بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعاً فادركه في بعض المنازل فقال اين تريد يـا بن رسول الله قال العراق قال مهلاً ارجع الى حرم جدك فابى الحسين عليه السلام عليه فلما راى ابن عمر اباه قال يا ابا عبدالله اكشف لى عن الموضع الذى كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقبله منك فكشف الحسين عليه السلام عن سرته فقبلها ابن عمر ثلثاً و بكا و قال استودعك الله يا ابا عبد الله فأنك مقتول فى وجهك هذا فسار الحسين و اصحابه فلما نزلوا ثعلبية ورد عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا ابن رسول الله اخبرنى عن قول الله عزوجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال امام دعى الى هدى فاجابوه اليه و امام دعى الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء فى الجنة و هؤلاء فى النار و هو قوله عزوجل فريق فى الجنة و فريق فى السعير ثم سار حتى نزل العذيب فقال (١) فيها قايلة الظهيرة ثم انتبه من نومه باكياً فقال له ابنه مايبكيك يا ابه فقال يا بنى انها ساعة لاتكذب الرؤيا فيها و انـه عرض لى فى منامى عارض فقال تسرعون السير و المنايا تسير بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الرهيمية فورد عليه رجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال يا ابن النبى ما الذى اخرجك من المدينة فقال ويحك يا اباهرم شتموا عرضى فصبرت و طلبوا مالى فصبرت و طلبوا دمى فهربت و ايم الله

(١) قال اى نام قيلولة

ليقتلنى ثم ليلبسنهم الله ذللاً شاملاً وسيفاً قاطعاً وليسلطن عليهم من يذلهم قال وبلغ عبيدالله بن زياد لعنه الله الخبر وان الحسين عليه السلام قد نزل الرهيمية فاسرى اليه الحربن يزيد فى الف فارس قال الحر فلما خرجت من منزلى متوجهاً نحو الحسين عليه السلام نوديت ثلثاً يا حر ابشر بالجنة فالتفت فلم ار احداً فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و يبشر بالجنة فرهقه عند صلوة الظهر فامر الحسين عليه السلام ابنه فاذن و اقام و قام الحسين عليه السلام فصلى بالفريقين جميعاً فلما سلم وثب الحر بن يزيد فقال السلام عليك يا بن رسول الله و رحمة الله وبركاته فقال الحسين عليه السلام و عليك السلام من انت يا عبدالله فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر أعلينا ام لنا فقال الحر و الله يا ابن رسول الله لقد بعثت الى قتالك و اعوذ بالله ان احشر من قبرى و ناصيتى مشدودة الىّ و يدى مغلولة الى عنقى واكب على حر وجهى فى النار يا ابن رسول الله اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين عليه السلام :

سامضى فما بالموت عار على الفتى
اذا ما نوى حقاً و جاهد مسلماً
و و اسى الرجال الصالحين بنفسه
و فارق مثبوراً وخالف مجرماً

فان مت لم‌اندم و ان عشت لم الم

كفى بك ذلاً ان تموت و ترغما

ثم سار الحسين عليه السلام حتى نزل القطقطانية فنظر الى فسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبد الله‌بن الحر الحنفى فارسل اليه الحسين عليه السلام فقال ايها الرجل انك مذنب خاطى و ان الله عزوجل اخذك بما انت صانع ان لم‌تتب الى الله تبارك و تعالى فى ساعتك هذه فتنصرنى و يكون جدى شفيعك بين يدى الله تبارك و تعالى فقال يابن رسول الله و الله لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكن هذا فرسى خذه اليك فوالله ما ركبته قط و انا اروم شيئاً الا بلغته ولاارادنى احد الا نجوت عليه فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه ثم قال لاحاجة لنافيك ولا فى فرسك و ما كنت متخذ المضلين عضداً ولكن فرفلالنا ولاعلينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم‌يجبنا اكبه الله على وجهه فى نارجهنم ثم سار حتى نزل‌بكربلا فقال اى موضع هذا فقيل هذا كربلا يابن رسول الله فقال هذا والله يوم كرب وبلا و هذا الموضع الذى يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا فاقبل‌فيه عبيدالله بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيلة و بعث الى الحسين عليه السلام رجلاً يقال له عمربن سعد قائده فى اربعة آلاف فارس واقبل عبدالله الحصين التميمى فى الف فارس يتبعه شيث بن ربعى فى الف فارس

ومحمدبن الاشعث بن قيس الكندى ايضاً فى الف فارس وكتب لعمربن سعد على الناس و امرهم ان يسمعوا له ويطيعوه فبلغ عبيدالله بن زياد ان عمربن سعد يسامر الحسين عليه السلام ويحدثه و يكره قتاله فوجه اليه شمربن ذى الجوشن فى اربعة آلاف فارس و كتب الى عمربن سعد اذا اتاك كتابى هذا فلا تمهلن الحسين بن على وخذ بكظمه وحل بين الماء وبينه كماحيل بين عثمن و بين الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب الى عمربن سعد لعنه‌الله امر مناديه فنادى انا قد اجلنا حسيناً و اصحابه يومهم وليلهم فشق ذلك على الحسين عليه السلام وعلى اصحابه فقام الحسين عليه السلام فى اصحابه خطيباً فقال اللهم انى لااعرف اهل بيت ابر ولازكى ولااطهر من اهل بيتى ولا اصحاباً هم خير من اصحابى و قد نزل بى ما قد ترون و انتم فى حل من بيعتى ليست لى فى اعناقكم بيعة و لا لى عليكم ذمة و هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً وتفرقوا فى سواده فان القوم انمايطلبونى ولو ظفروا بى لذهلوا عن طلب غيرى فقام اليه عبدالله بن مسلم بن عقيل بن ابى طالب فقال يا ابن رسول الله ماذا يقول لنا الناس اذا نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا و ابن سيد الاعمام و ابن نبينا سيد الانبياء لم نضرب معه بسيف و لم نقاتل معه برمح لاوالله او نرد موردك و نجعل انفسنا دون نفسك و دماءنا دون دمك ماذا نحن فعلناذلك فقدقضينا ماعلينا وخرجنا ممالزمنا. وقام

اليه رجل يقال له زهيربن القين البجلى فقال يا ابن رسول الله وددت انى قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك و فى الذين معك مائة قتلة و ان الله دفع بى عنكم اهل البيت فقال له ولاصحابه جزيتم خيراً ثم ان الحسين عليه السلام امر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق و امر فحشيت حطباً و ارسل علياً ابنه (ع) فى ثلثين فارساً و عشرين راجلاً ليستسقوا الماء وهم على وجل شديد وانشأ الحسين عليه السلام يقول :

يا دهر اف لك من خليل
كم لك فى الاشراق و الاصيل
من طالب و صاحب قتيل
و الدهر لايقنع بالبديل
و انما الامر الى الجليل
و كل حى سالك سبيلى

ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم و توضؤا و اغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم ثم صلى بهم الفجر وعباهم تعبية الحرب وامر بحفيرته التى حول عكسره فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد واقبل رجل من عكسرعمربن سعد على فرس له يقال له ابن ابى جويرية المزنى فلما نظر الى النار تتقد صفق يده ونادى ياحسين واصحاب حسين ابشروا

بالنار فقدتعجلتموها فی الدنیا فقال الحسین علیه السلام من الرجل فقیل ابن ابی جویریة المزنی فقال الحسین علیه السلام اللهم اذقه عذاب النار فی الدنیا فنفر به فرسه والقاه فی تلك النار فاحترق . ثم برز من عکسر عمر بن سعد رجل آخر یقال له تمیم بن حصین الفزاری فنادی یا حسین و یا اصحاب حسین اما ترون الی ماء الفرات یلوح کانه بطون الحیات و الله لاذقتم منه قطرة حتی تذقوا الموت جرعاً فقال الحسین علیه السلام من الرجل فقیل تمیم بن حصین فقال الحسین علیه السلام هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشاً فی هذا الیوم قال فخنقه العطش حتی سقط عن فرسه فوطئته الخیل بسنابکها فمات . ثم اقبل آخر من عسکر عمر بن سعد یقال له محمد بن اشعث بن قیس الکندی فقال یا حسین بن فاطمة ایة حرمة لك من رسول الله لیس لغیرك فتلا الحسین علیه السلام هذه الآیة ان الله اصطفی آدم و نوحاً و آل ابرهیم و آل عمران علی العالمین ذریة الآیة ثم قال و الله ان محمداً لمن آل ابرهیم و ان العترة الهادیة لمن آل محمد من الرجل فقیل محمد بن اشعث بن قیس الکندی فرفع الحسین علیه السلام رأسه الی السماء فقال اللهم ار محمد بن الاشعث ذلاً فی هذا الیوم لاتعزه بعد هذا الیوم ابداً فعرض له عارض فخرج من العسکر یتبرز فسلط الله علیه عقرباً فلدغه فمات بادی العورة فبلغ العطش من الحسین علیه السلام و اصحابه

فدخل علیه رجل من شیعته یقال له یزیدبن الحسین الهمدانی (قال ابرهیم بن عبدالله راوی الحدیث هو خال ابی اسحق الهمدانی) فقال یا بن رسول الله تاذن لی فاخرج الیهم فاکلمهم فاذن له فخرج الیهم فقال یا معشر الناس ان الله عزوجل بعث محمداً بالحق بشیراً و نذیراً و داعیاً الی الله باذنه و سراجاً منیراً وهذا ماء الفرات تقع فیه خنازیر السواد و کلابها وقد حیل بینه وبین ابنه فقالوا یا یزید قد اکثرت الکلام فاکفف فوالله لیعطش الحسین کما عطش من کان قبله فقال الحسین علیه السلام اقعد یا یزید . ثم وثب الحسین علیه السلام متوکئاً علی سیفه فنادی باعلی صوته فقال انشدکم الله هل تعرفونی قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدکم الله هل تعلمون ان جدی رسول الله صلی الله علیه و آله قالوا اللهم نعم قال انشدکم الله هل تعلمون ان امی فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال انشدکم الله هل تعلمون ان ابی علی بن ابیطالب قالوا اللهم نعم قال انشدکم هل تعلمون ان جدتی خدیجة بنت خویلد اول نساء هذه الامة اسلاماً قالوا اللهم نعم قال انشدکم الله هل تعلمون ان سید الشهداء حمزة عم ابی قالوا اللهم نعم قال فانشدکم الله هل تعلمون ان جعفر الطیار فی الجنة عمی قالوا اللهم نعم قال فانشدکم الله هل تعلمون ان هذا سیف رسول الله صلی الله علیه و آله وانامتقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدکم الله هل تعلمون ان هذه عمامة

رسول الله صلى الله عليه و آله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان علياً كان اولهم اسلاماً و اعلمهم علماً و اعظمهم حلماً و انه ولى كل مؤمن و مؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمى و ابى الذائد عن الحوض غداً يذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الصادر عن الماء و لواء الحمد فى يدى جدى يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله و نحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشاناً فاخذ الحسين عليه السلام بطرف لحيته و هو يومئذ ابن سبع و خمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود حيث قالوا عزير ابن الله و اشتد غضب الله على النصارى حيث قالوا المسيح ابن الله و اشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله و اشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم و اشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم . قال فضرب الحر بن يزيد فرسه و جاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله الى عسكر الحسين عليه السلام واضعاً يده على راسه و هو يقول اللهم اليك انيب فتب على فقد ارعبت قلوب اوليائك و اولاد نبيك يابن رسول الله هل لى من توبة قال نعم تاب الله عليك قال يابن رسول الله ائذن لى فاقاتل عنك فاذن له فبرز و هو يقول :

أضرب فى اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف

فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثم قتل فاتاه الحسين عليه السلام و دمه يشخب فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت فى الدنيا و الآخرة

ثم انشأ الحسين عليه السلام يقول :

لنعم الحر حربنى رياح صبورعند مختلف الرماح
و نعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصياح

ثم برز من بعده زهيربن القين البجلى و هو يقول مخاطباً للحسين عليه السلام :

اليوم تلقى جدك النبيا و حسناً و المرتضى علياً

فقتل منهم تسعة عشر رجلاً ثم صرع وهو يقول :

انا زهير و انا ابن القين اذبكم بالسيف عن حسين

ثم برز من بعده حبيب بن مظاهر (١) الاسدى رضوان الله عليهم وهو يقول :

انا حبيب و ابى مطهر لنحن اذكى منكم واطهر
ننصر خير الناس حين يذكر

فقتل منهم احداً وثلثين رجلاً ثم قتل رضوان الله عليه . ثم برز من بعده عبدالله بن ابى عروة الغفارى وهو يقول :

قد علمت حقاً بنو غفار انى اذب فى طلاب الثار
بالمشرفى و القنا الخطار

فقتل منهم عشرين رجلاً ثم قتل رحمه الله . ثم برز من بعده بدير بن حضير الهمدانى و كان اقرأ اهل زمانه و هو يقول :

انا بدير و ابى حضير لاخير فيمن ليس فيه خير

فقتل منهم ثلثين رجلاً ثم قتل رضوان الله عليه . ثم برز من

(١) مطهر «نسخة»

بعده مالك بن انس الكاهلى و هو يقول :

قد علمت كاهلها و دودان
و الخندفيون و قيس عيلان
بان قومى قصم الاقران
يا قوم كونوا كأسود الجان
آل على شيعة الرحمن
و آل حرب شيعة الشيطان

فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثم قتل رضوان الله عليه . و برز من بعده زياد بن مهاجر الكندى فحمل عليهم و انشأ يقول :

انا زياد و ابى مهاجر *
اشجع من ليث العرين الخادر
يارب اين للحسين ناصر
ولا بن سعد تارك مهاجر

فقتل منهم تسعة ثم قتل رضوان الله عليه و برز من بعده وهب بن وهب و كان نصرانياً اسلم على يد الحسين عليه السلام هو وامه فاتبعوه الى كربلا فركب فرساً وتناول بيده عود الفسطاط فقاتل و قتل من القوم سبعة او ثمانية (١) ثم استوسر فاتى به عمر بن سعد لعنه الله فامر بضرب عنقه فضربت عنقه و رمى الى عسكر الحسين عليه السلام واخذت امه سيفاً و برزت فقال

* العزير « نسخة » (١) الترديد من الراوى

لها الحسين عليه السلام يا ام وهب اجلسى فقد وضع الله الجهاد عن النساء انك و ابنك مع جدى محمد فى الجنة . ثم برز من بعده هلال بن حجاج و هو يقول :

ارمى بها معلمة افواقها
و النفس لاينفعها اشفاقها

فقتل منهم ثلثة عشر رجلاً ثم قتل رضوان الله عليه . و برز من بعده عبدالله بن مسلم بن عقيل بن ابى طالب و انشأ يقول :

اقسمت لا اقتل الا حراً وقد وجدت الموت شيئاً مراً
اكره ادعى جباناً فراً ان الجبان من عصى و فرا

فقتل منهم ثلثة ثم قتل رضوان الله عليه و رحمته . و برز من بعده على بن الحسين عليه السلام فلما برز اليهم دمعت عين الحسين عليه السلام فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسولك و اشبه الناس وجهاً و سمتاً به فجعل يرتجز وهو يقول :

انا على بن الحسين بن على نحن وبيت الله اولى بالنبى
اما ترون كيف احمى عن ابى

فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابه العطش فقال له الحسين عليه السلام صبراً يا ابه يسقيك جدك بالكاس الاوفى فرجع فقاتل حتى قتل منهم اربعة و اربعين رجلاً ثم قتل صلى الله عليه . وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن على بن ابى -

طالب عليه السلام و هو يقول :

لاتجزعى نفسى فكل فـان اليوم تلقين ذرى الجنـان

فقتل منهم ثلثة ثم رمى من فرسه رضوان الله عليه و صلوته و نظر الحسين يميناً و شمالاً ولايرى احداً فرفع راسه الى السماء فقال اللهم انك ترى مايصنع بولد نبيك وحال بنو كلاب بينه و بين الماء و رمى بسهم فوقع فى نحره و خر عن فرسه فاخذ السهم فرمى به و جعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلات لطخ به راسه و لحيته و يقول القى الله عزوجل و انا مظلوم متلطخ بدمى ثم خرعلى خده الايسر صريعاً واقبل عدو الله سنان الايادى و شمر بن ذى الجوش العامرى لعنهما الله فى رجال من اهل الشام حتى وقفوا على راس الحسين عليه السلام فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون اريحوا الرجل فنظر سنان بن الانس الايادى لعنه الله واخذ بلحية الحسين عليه السلام وجعل يضرب بالسيف فى حلقه و هو يقول والله انى لاجتز راسك وانا اعلم انك ابن رسول الله و خير الناس اماً و اباً . و اقبل فرس الحسين صلى الله عليه حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين عليه السلام وجعل يركض ويصهل فسمعت بنات النبى صلى الله عليه وآله صهيله فخرجن فأذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسيناً صلى الله عليه قد قتل وخرجت ام كلثوم بنت الحسين (ع) واضعة يدها على راسها تندب وتقول :

وامحمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة و الرداء

واقبل سنان لعنه الله حتى ادخل راس الحسين بن على عليهما السلام على عبيد الله بن زياد لعنه الله و هو يقول :

املأ ركابى فضة و ذهباً انا قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس اما و اباً و خيرهم اذ ينسبون نسباً

فقال له عبيد الله بن زياد لعنه الله ويحك فان علمت انه خير الناس اماً و اباً لم قتلته اذا فامر به فضربت عنقه و عجل الله بروحه الى النار . و ارسل ابن زياد قاصداً الى ام كلثوم بنت الحسين عليه السلام فقال لها الحمدلله الذى قتل رجالكم فكيف ترون مافعل بكم فقالت يابن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين عليه السلام فطال ماقرت عين جده صلى الله عليه وآله به وكان يقبله ويلثم شفتيه و يضعه على عاتقه يابن زياد اعد لجده جواباً فانه خصمك غداً . اقول وقد اورد اهل السير فى هذه الموارد حكايات تنافى ما اوردنا من الاخبار و الحق احق ان يتبع .

باب

الاخبار المتفرقة الواردة فى بيان بعض هذه الوقايع

الشيخ المذكور عن الكلينى بسنده عن حمزة بن حمران عن ابى عبد الله عليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلف ابن الحنفية فقال ابو عبدالله عليه السلام ياحمزة انى ساخبرك بحديث لاتسئل عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين

لما اقبل (١) متوجهاً دعا بقرطاس و كتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على بن ابى طالب الى بنى هاشم اما بعد فان من لحق بى منكم استشهد و من تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح و السلام . و عن المفيد باسناده الى ابى عبد الله عليه السلام قال لما سار ابو عبد الله عليه السلام من المدينة لقيه افواج من الملئكة المسومة فى ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه و قالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا فى مواطن كثيرة و ان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتى وبقعتى التى استشهد فيها و هو كربلا فاذا وردتها فاتونى فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لاسبيل لهم على ولايلقونى بكريهة او اصل الى بقعتى . و اتته افواج من مسلمى الجن فقالوا ياسيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك و ما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين عليه السلام خيراً و قال لهم أو ما قرأتم كتاب الله المنزل على جدى رسول الله صلى الله عليه و آله اين ما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة و قال سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكانى فبما ذا يبتلى هذا الخلق المتعوس * وبما ذا يختبرون و من ذا يكون ساكن حفرتى بكربلا وقد اختارها الله يوم دحى

(١) فصل «نسخة»

* اى المتعوس

الارض و جعلها معقلاً لشيعتنا و يكون لهم فى الدنيا و الآخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا الذى فى آخره اقتل ولايبقى بعدى مطلوب من اهلى و نسبى و اخوتى و اهل بيتى و يسار براسى الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن و الله يا حبيب الله و ابن حبيبه لولا ان امرك طاعة و انه لايجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال صلوات الله عليه لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حى عن بينة .

و عن السيد رضى الله عنه قال روى ابوجعفر عن الواقدى وزرارة بن صالح قالا لقينا الحسين بن على عليه السلام قبل خروجه الى العراق بثلثة ايام فاخبرناه بهوى الناس بالكوفة و ان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء و نزلت الملئكة عدداً لايحصيهم الا الله تعالى فقال عليه السلام لولاتقارب الاشياء وهبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم يقيناً ان هناك مصرعى ومصرع اصحابى ولاينجو منه الا ولدى على .

وعن السيد رضى الله عنه بسنده عن احمد بن داود القمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال جاء محمد بن حنفية الى الحسين عليه السلام ليلة الخروج فى صبيحتها من مكة فقال له يا اخى ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك و اخيك و قد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من

بالحرم و امنعه فقال يااخى قد خفت ان يغتالنى يزيدبن معوية بالحرم فاكون الذى يستباح بـه حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحى البر فانك امنع الناس به ولايقدر عليك احد فقال يا اخى انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ بذمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخى الم تعدنى النظر فيما سالتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلاً قال اتانى رسول الله بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلاً فقال محمد بن الحنفية انا لله و انا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك و انت تخرج على مثل هذا الحال قـال فقال ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى قال وجاء عبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرنى بامر و انا ماض فيه قال فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبدالله بن عمر فاشار اليه بصلح اهل الضلال و حذره من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تعالى ان راس يحيى بن زكريا اهدى الى بغى من بغايا بنى اسرائيل اما تعلم ان بنى اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبياً ثم يجلسون فى اسواقهم يبيعون و يشترون كأن لم‌يصنعوا شيئاً

فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذى انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن و لم تدع نصرتى . و عنه انه روى مرسلاً عن الباقر عليه السلام ان جند الحسين عليه السلام كانوا يومئذ خمسة و اربعون فارساً و مائة راجل .

وعن المفيد مرسلاً عن الصادق عليه السلام ان جند المخالفين كانوا ثلثين الفاً . و عن على بن الحسين عليه السلام انه قال لما اصبحت الخيل تقبل على الحسين عليه السلام رفع يديه وقال اللهم انت ثقتى فى كل كرب و رجائى فى كل شدة وانت لى فى كل امر نزل بى ثقة وعدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و يخذل فيه الصديق و يشمت به العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة منى اليك عمن سواك ففرجته و كشفته فانت ولى كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة . وعن الصادق عليه السلام مرسلاً انه قال سمعت ابى يقول لما التقى الحسين عليه السلام و عمر بن سعد لعنه الله و قامت الحرب انزل النصر حتى رفرف على رأس الحسين عليه السلام ثم خير بين النصر على اعدائه و بين لقاء الله تعالى فاختار لقاء الله تعالى وعن محمد بن ابى طالب مرسلاً عن الباقر عن على بن الحسين عليهم السلام ان الناس كانوا يحضرون المعركة و يدفنون القتلى فوجدوا جوناً بعد عشرة ايام يفوح منه رايحة المسك رضوان الله عليه . اقول هذا هو جون مولى ابى ذر الغفارى .

و عن ابى الفرج فى المقاتل بسنده عن ادريس عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام ان اول قتيل قتل من ولد ابى طالب مع الحسين عليه السلام ابنه على عليهما السلام .وعن ابى مخنف مرسلاً عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال وجد بالحسين ثلثاً و ثلثين طعنة و اربعاً و ثلثين ضربةً . وعن الباقر عليه السلام اصيب الحسين عليه السلام و وجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح اوضربة بسيف او رمية بسهم . اقول يمكن الجمع بين الخبرين بان ما زاد على السبع وستين الى ثلثمائة و بضعة و عشرين كان من رمية السهم . و روى عن غير طرق الائمة ما يزيد على ذلك .

ومن كامل الزيارة بسنده عن ابى سعيد قال سمعت الحسين بن على عليه السلام و خلا به عبدالله بن الزبير فناجاه طويلاً قال ثم اقبل الحسين عليه السلام بوجهه اليهم وقال ان هذا يقول لى كن حماماً من حمام الحرم ولان اقتل و بينى و بين الحرم باع احب الى من ان اقتل و بينى وبينه شبر ولان اقتل بالطف احب الى من ان اقتل بالحرم . ومن الكافى بسنده عن الحكم بن عتيبة قال لقى رجل الحسين بن على بالثعلبية و هو يريد كربلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام من اى البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما و الله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل من دارنا

ونزوله بالوحى على جدى يا اخى اهل الكوفة افمستقى الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذامالايكون . ومن ثواب الاعمال بسنده عن عمرو بن القيس المشرقى قال دخلت على الحسين عليه السلام انا و ابن عم لى و هو فى قصر بنى مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمى يا ابا عبدالله هذا الذى ارى خضاب او شعرك فقال خضاب و الشيب الينا بنى هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتى فقلت انى رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال وفى يدى بضايع للناس ولا ادرى مايكون و اكره ان اضيع امانتى و قال له ابن عمى مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلاتسمعا لى واعية ولاتريا لى سواداً فان من سمع واعيتنا او راى سوادنا فلم يجب او لم يغثنا كان حقاً على الله عزوجل ان يكبه على منخريه فى النار .

ومن ارشاد المفيد بسنده عن على بن يزيد عن على بن الحسين عليهما السلام قال خرجنا مع الحسين عليه السلام فمانزل منزلاً و ما ارتحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا وقتله و قال يوماً و من هوان الدنيا على الله عزوجل ان راس يحيى بن زكريا اهدى الى بغى من بغايا بنى اسرائيل . ومن كامل الزيارة بسنده عن عمرو بن جابر عن محمد بن على عليه السلام قال لما هم الحسين عليه السلام بالشخوص الى المدينة اقبلت نساء بنى عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين عليه السلام فقال

انشدكن بالله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بنى عبد المطلب فلمن نستبقى النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله و على و فاطمة و رقية و زينب و ام كلثوم فننشدك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور و اقبلت بعض عماته تبكى و تقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك و هم يقولون :

ء ان قتيل الطف من آل هاشم
اذل رقاباً من قريش فذلت
حبيب رسول الله لمثلك فاحشاً
ابانت مصيبات الانوف و جلت

و قلن ايضاً :

ابكوا حسيناً سيداً و لقتله شاب الشعر
و لقتله زلزلتم و لقتله انخسف القمر
و احمرت آفاق السماء من العشية و السحر
و تغيرت شمس البلاد بهم و اظلمت الكور
ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلايق و البشر
اورثتنا ذللاً به جدع الانوف مع الغرر

ومنه بسنده عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الحسين عليه السلام خرج من مكة قبل التروية بيوم فشيعه عبدالله بن الزبير فقال يا ابا عبدالله قد حضر الحج وتدعه وتاتى العراق

انكسف «نسخة»

فقال يا بن الزبير لان ادفن بشاطئ الفرات احب الى من ادفن بفناء الكعبة. ومن كتاب النوادر لعلى بن اسباط عن بعض اصحابه رواه قال ان اباجعفر عليه السلام قال كان ابى مبطوناً يوم قتل ابوه صلوات الله عليهما و كان فى الخيمة و كنت ارى موالينا كيف يختلفون معه يتبعونه بالماء يشد على الميمنة مرة وعلى الميسرة مرة وعلى القلب مرة ولقد قتلوه قتلة نهى رسول الله صلى الله عليه و آله ان يقتل بها الكلاب (١) لقد قتل بالسيف و السنان و بالحجارة وبالخشب وبالعصا ولقد اوطئوه الخيل بعد ذلك . اقول هذا الخبر يشعر بان الباقر عليه السلام كان يوم عاشورا ومن الكافى بسنده عن ابرهيم بن حمزة الثمالى عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان الحسين بن على عليهما السلام خرج قبل يوم التروية بيوم الى العراق وقد كان دخل معتمراً . و عنه بسنده عن معوية بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان التمتع مرتبط بالحج والمعتمر اذا فرغ منها ذهب حيث شاء وقد اعتمر الحسين عليه السلام فى ذى الحجة ثم راح يوم التروية الى العراق والناس يروحون الى منى ولابأس بالعمرة فى ذى الحجة لمن لايريد الحج . ومن كامل الزيارة بسنده عن داود بن فرقد عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال عبدالله بن الزبير للحسين بن على عليهما السلام لوجئت بمكة فكنت بالحرم فقال الحسين

(١) الكلاب فى اصل اللغة بمعنى السباع .

عليه‌السلام لانستحل بنا لان اقتل على تل اعفر (١) احب الى من ان اقتل بها . و من الكافى بسنده عن سليمان كاتب على بن اليقطين عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان الاشعث بن قيس شرك فى دم امير المؤمنين وابنته جعدة سمت الحسن و محمد ابنه شرك فى دم الحسين عليه السلام .

باب

تاريخ شهادته عليه السلام ومدة عمره وجمل تواريخه واحواله

الشيخ المذكور من الكافى بسنده عن عبدالملك قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم فقال تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين صلوات الله عليه واصحابه رضوان الله عليهم بكربلا واجتمع عليه خيل اهل الشام واناخوا عليه و فرح ابن مرجانة و عمربن سعد بتوافر الخيل و كثرتها و استضعفوا فيه الحسين و اصحابه رضوان الله عليهم و ايقنوا انه لاياتى الحسين عليه السلام ناصر ولايمده اهل العراق بابى المستضعف الغريب ثم قال و اما يوم عاشورا فيوم اصيب فيه الحسين عليه السلام صريعاً بين اصحابه واصحابه حوله صرعى عراة افصوم يكون فى ذلك اليوم كلا و رب البيت الحرام ما هو يوم صوم و ما هو الا يوم حزن و مصيبة دخلت على اهل السماء واهل الارض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن

(١) الأعفر الابيض ليس بالشديد البياض .

مرجانة و آل زياد واهل الشام غضب الله عليهم و على ذرياتهم و ذلك يوم بكت جميع بقاع الارض خلابقعة الشام فمن صامه اوتبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطاً عليه و من اذخر الى منزله ذخيرة اعقبه الله تعالى نفاقاً فى قلبه الى يوم يلقاه و انتزع البركة عنه و عن اهل بيته و ولده و شاركه الشيطان فى جميع ذلك . و من الامالى بسنده عن الحسين بن ابى منذر عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام قال سالته عن صوم يوم عاشورا فقال ذلك يوم قتل الحسين عليه السلام فان كنت شامتاً فصم ثم قال ان ال امية لعنهم الله و من اعانهم على قتل الحسين عليه السلام من اهل الشام نذروا نذراً ان قتل الحسين عليه السلام ومن خرج الى الحسين عليه السلام وصارت الخلافة فى آل ابى سفيان ان يتخذوا ذلك اليوم عيداً لهم يصومون و يدخلون على عيالاتهم واماليهم الفرح فى ذلك اليوم . و من الكافى بسنده عن جعفربن عيسى قال سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشورا وما يقول الناس فيه فقال عن صوم ابن مرجانة تسئلنى ذلك يوم صامه الادعياء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام و هو يتشام به آل محمد و يتشام به اهل الاسلام واليوم الذى يتشام به اهل الاسلام لايصام ولايتبرك به ويوم الاثنين يوم نحس قبض الله عزوجل فيه نبيه و ما اصيب آل محمد صلى الله عليه وآله الافى يوم الاثنين فتشامنا به وتبرك به عدونا و يوم

عاشورا قتل الحسين وتبرك به ابن مرجانة وتشام به آل محمد فمن صامهما اوتبرك بهما القى الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب و كان محشره مع الذين سنوا صومهما و التبرك بهما .

اقول و اما يوم وفاته عليه السلام فقد اختلفت الاقوال فيه : فعن ارشاد المفيد مضى الحسين عليه السلام فى يوم السبت العاشر من المحرم سنة احدى و ستين من الهجرة بعد صلوة الظهر منه قتيلاً مظلوماً ظمآناً صابراً محتسباً و سنه يومئذ ثمان وخمسون سنة اقام بها مع جده صلى الله عليه و آله سبع سنين و مع ابيه امير المؤمنين عليه السلام سبعاً ثلثين سنة ومع اخيه الحسن عليه السلام عشر سنين و كانت مدة خلافته بعداخيه احد عشر سنة .

ومن المناقب لابن شهراشوب و لد الحسين عليه السلام عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثا لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوماً و روى انه لم يكن بينه وبين اخيه الاالحمل والحمل ستة اشهر عاش مع جده ستة سنين و اشهراً و قد كمل عمره خمسين ويقال كان عمره سبعاً وخمسين سنة و خمسة اشهر و يقال ستة وخمسون سنة وخمسة اشهر ويقال ثمان وخمسون ومدة خلافته خمس سنين و اشهر فى آخر ملك معوية و اول ملك يزيد قتله عمربن سعدبن ابى وقاص وخولى بن يزيدالاصبحى واجتز راسه سنان بن انس النخعى وشمربن ذى الجوشن و سلب جميع

ماكان عليه اسحق بن حيوة الخضرمى وامير الجيش عبيدالله بن زياد وجه به يزيدبن معوية و مضى قتيلاً يوم عاشورا وهو يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال و يقال يوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقيل يوم الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين بالعراق سنة ستين من الهجرة ويقال سنة احدى و ستين و دفن بكربلا من غربى الفرات . و عن الكلينى كان مولده لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلـون عن المحرم سنة احدى وستين و له ست وخمسون سنة وشهور وقيل قتل يوم السبت وعن سفيان الثورى عن جعفربن محمد ان الحسين بن على قتل و له ثمان وخمسون سنة . و من اعلام الورى و لد بالمدينة يوم الثلثا و قـيل يوم الخميس لثلث خلون من شعبان و قيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة وقيل ولد آخرشهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة و عاش سبعاً وخمسين سنة و خمسة اشهر كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين و مع امير المؤمنين سبعاً و ثلثين سنة و مع اخيه الحسن سبعاً و اربعين سنة وكانت مدة خلافته عشر سنين و اشهراً . و من كشف الغمة قال كمال الدين بن طلحة ولد بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة علقت البتول به بعد ان ولدت اخاه الحسن عليه ـ السلام بخمسين ليلة وكذلك قال الحافظ الجنابزى وقال كمال

الدين كان انتقاله الى دار الآخرة فى سنة احدى و ستين من الهجرة فيكون مدة عمره ستاً وخمسين سنة واشهر كان منهامع جده رسول الله صلى الله عليه و آله ست سنين وشهوراً و كان مع ابيه امير المؤمنين على بن ابى طالب ثلثين سنة بعد وفات النبى صلى الله عليه و آله و كان مع اخيه الحسن بعد وفاة ابيه عليه السلام عشر سنين و بقى بعد وفاة اخيه الحسن الى وقت مقتله عشر سنين و قال ابن الخشاب حدثنا حوب باسناده عن ابى عبدالله الصادق عليه السلام قال مضى ابو عبد الله الحسين عليه السلام ابن على امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله وهو ابن سبع وخمسين سنة فى عام الستين من الهجرة فى يوم عاشورا كان مقامه مع جده رسول الله صلى الله عليه و آله سبع سنين الاماكان بينه وبين ابى محمد وهو سبعة اشهر وعشرة ايام واقام مع ابيه ثلثين سنة واقام مع ابى محمد عشرسنين واقام بعد مضى اخيه الحسن عليه السلام عشرسنين فكان عمره سبعاً و خمسين الاماكان بينه وبين اخيه من الحمل و قبض فى يوم عاشورا فى يوم الجمعة فى سنة احدى وستين و يقال فى يوم عاشورا يوم الاثنين و كان بقاؤه بعد اخيه الحسن احد عشر سنة . اقول الظاهر ان من قوله «و قبض» من كلام ابن الخشاب لانه مخالف لصدر الرواية وقد اوردنا فى ماسبق فى رواية زيد بن على عن الصادق عليه السلام انه كان ابن سبع وخمسين سنة فاذا كان مقتله عام

ستين و عمره سبعاً و خمسين سنة كان مولده عليه السلام عام ثلث من الهجرة و قدمر فى باب الاخبار المتفرقة عن الصادق عليه السلام فى حديث ولكن تحضرون يوم السبت و هو يوم عاشورا الذى فى آخره اقتل . اقول يعلم من هذا الخبر انه قتل بعد الظهر ولاشك ان اخبار الائمة عليهم السلام هى الحق والحق احق ان يتبع .

باب

الوضع الذى قتل عليه

الشيخ المذكور من الكافى بسنده عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قتل الحسين بن على عليه السلام وعليه جبة خز دكنا فوجدوا فيها ثلثة وستين من بين ضربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم. وعنه بسنده عن محمد بن يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله قتل الحسين و هو مختضب بالوسمة . و من امالى الصدوق بسنده عن بريدبن معوية العجلى عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال اصيب الحسين بن على عليه السلام و وجد به ثلثمائة و بضعة و عشرين طعنة برمح اوضربة بسيف اورمية بسهم ومن امالى الطوسى بسنده عن معاذبن مسلم قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول وجد بالحسين بن على صلوات الله عليهما نيف وسبعون طعنة ونيف وسبعون ضربة بالسيف .

باب

اسماء الشهداء معه رضوان الله عليهم و عددهم و جمل احوالهم و اسماء قاتليهم .

خرج عن الناحية المقدسة بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء عليهم السلام فقف عند رجل الحسين عليه السلام وهو قبر على بن الحسين فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حرمة الشهداء عليهم السلام و اوم و اشر الى على بن الحسين و قل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابرهيم ١
الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قتل الله قوماً قتلوك يا بنى ما اجرأهم على الرحمن و على انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه و آله على الدنيا بعدك العفا كأنى بك بين يديه مائلاً وللكافرين قاتلاً قائلاً :

انا على بن الحسين بن على
نحن و بيت الله اولى بالنبى
اطعنكم بالرمح حتى ينثنى
اضربكم بالسيف احمى عن ابى
ضرب غلام هاشمى علوى*
و الله لايحكم فينا ابن الدعى
حتى قضيت نحبك و لقيت ربك اشهدانك اولى بالله و برسوله وانك ابن رسوله وحجته ودينه وابن حجته و امينه حكم الله على

* عربى «نسخة»

قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدى لعنه الله واخزاه ومن شركه
فى قتلك وكانوا عليك ظهيراً اصلاهم الله جهنم و سائت مصيراً
و جلعنا الله من ملاقيك و مرافقيك و مرافقى جدك و ابيك
و عمك واخيك و امك المظلومة و ابرأ الى الله من اعدائك
٢ اولى الجحود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته . السلام على
عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع المرمى الصريع المتشحط
دماً المصعد دمه فى السماء المذبوح بالسهم فى حجر ابيه لعن الله
٣ راميه حرملة بن كاهل الاسدى و ذويه . السلام على عبدالله بن
امير المؤمنين مبلى البلاء و المنادى بالولاء فى عرصة كربلا
المضروب مقبلاً ومدبراً لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الخضرمى.
٤ السلام على ابى الفضل العباس بن امير المؤمنين المواسى اخاه
بنفسه الآخذ لغده من امسه القارى له الواقى الساعى اليه بمائه
المقطوعة يداه لعن الله قاتليه يزيد بن الرقاد الجبتى و حكيم بن
٥ الطفيل الطائى . السلام على جعفر بن امير المؤمنين الصابر
بنفسه محتسباً و النائى من الاوطان مغترباً المستسلم للقتال
المستقدم للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هانى بن ثبيت
٦ الحضرمى . السلام على عثمن بن امير المؤمنين سمى عثمن بن
مظعون لعن الله راميه بالسهم خولى بن يزيد الاصبحى الايادى
٧ و الابانى الدارى . السلام على محمد بن امير المؤمنين قتيل
الايادى الدارى لعنه الله و ضاعف عليه العذاب الاليم و صلى

الله عليك يا محمدبن علی و علی اهل بيتك الصابرين . السلام ٨
علی ابی‌بكربن الحسن بن‌علی الزكی الولی المرمی بالسهم
الردی لعن‌الله قاتله عبدالله‌بن عقبة الغنوی . السلام علی عبدالله‌بن ٩
الحسن الزكی لعن الله قاتله ورامیه حرملة بن كاهل الاسدی .
السلام علی قاسم بن الحسن بن علی المضروب علی هامته ١٠
المسلوب لامته حين نادی الحسين عمه فجلا عليه عمه كالصقر
و هو يفحص برجليه التراب و الحسين يقول بعداً لقوم قتلوك
ومن خصمهم يوم القيمة جدك و ابوك ثم قال عز والله علی عمك
ان تدعوه فلايجيبك او ان يجيبك و انت قتيل جديل فلاينفعك
هذا و الله يوم كثر واتره و قل ناصره جعلنی الله معكما يوم
جمعكما وبوأنی مبوء كما ولعن‌الله‌قاتلك عمربن سعدبن عروة‌بن
نفيل الازدی واصلاه جحيماً و اعد له عذاباً اليماً . السلام علی ١١
عون بن عبدالله بن جعفر الطيار فی‌الجنان حليف‌الايمان ومنازل
الاقران الناصح للرحمن التالی للمثانی و القرآن لعن الله قاتله
عبدالله بن قطبة البنهانی . السلام علی محمدبن عبدالله بن‌جعفر ١٢
الشاهد مكان ابيه والتالی لاخيه و واقيه ببدنه لعن‌الله قاتله‌عامربن
نهشل التميمی . السلام علی جعفربن عقيل لعن الله قاتله ورامیه ١٣
بشربن خوط الهمدانی . السلام علی‌عبد الرحمن بن عقيل ولعن ١٤
الله قاتله ورامیه عمربن‌خالدبن‌اسدالجهنی . السلام علی‌قتيل‌ابن ١٥
القتيل عبدالله بن مسلم‌بن عقيل و لعن‌الله قاتله عامربن صعصعة

١٦ و قيل اسدبن مالك . السلام على ابى عبدالله بن مسلم بن عقيل
١٧ ولعن الله قاتله و راميه عمروبن صبيح الصيداوى . السلام على
محمدبن ابى سعيدبن عقيل و لعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهنى .
١٨ السلام على سليمن مولى الحسين بن امير المؤمنين و لعن الله
١٩ قاتله سليمن بن عوف الحضرمى . السلام على قارب مولى
٢٠ الحسين بن على . السلام على منجح مولى الحسين بن على .
٢١ السلام على مسلم بن عوسجة الاسدى القائل للحسين و قد اذن
له فى الانصراف أنحن نخلى عنك و بم نعتذر عندالله من اداء
حقك لا والله حتى اكسر فى صدورهم رمحى هذا و اضربهم
بسيفى ماثبت قائمته فى يدى ولا افارقك ولولم يكن معى سلاح
اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك حتى اموت معك وكنت
اول من شرى نفسه و اول شهيد شهد الله (١) وقضى نحبه ففزت
ورب الكعبة شكر الله استقدامك و مواساتك امامك اذ مشى اليك
و انت صريع فقال يرحمك الله يامسلم بن عوسجة وقرء فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً لعن الله المشتركين
فى قتلك عبدالله الضبابى وعبدالله بن خشكارة البجلى ومسلم بن
٢٢ عبد الله الضبابى . السلام على سعد بن عبدالله الخيفى القائل
للحسين وقد اذن له فى الانصراف لاوالله لانخليك حتى يعلم الله
انا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك والله لواعلم

(١) اول شهيد من شهداء الله «نسخة»

انى اقتل ثم احيى ثم احرق ثم اذرى و يفعل بى ذلك سبعين مرة
ما فارقتك حتى القى حمامى دونك و كيف لا افعل ذلك وانما
هى موتة اوقتلة واحدة ثم بعدها الكرامة التى لاانقضاء لها ابداً
فقد لقيت حمامك و واسيت امامك ولقيت من الله الكرامة فى
دار المقامة حشرنا الله معكم فى المستشهدين و رزقنا مرافقتكم
٢٣ فى اعلى عليين . السلام على سعد بن بشر بن عمر الخضرمى
شكر الله لك قولك للحسين وقد اذن لك فى الانصراف اكلتنى
اذاً السباع حياً ان فارقتك واسئل عنك الركبان و اخذلك مع
٢٤ قلة الأعوان لايكون هذا ابداً . السلام على يزيد بن حصين
٢٥ الهمدانى المشرفى القارى المجدل بالمشرفى . السلام على
٢٦ عمرو بن كعب الانصارى . السلام على نعيم بن عجلان الانصارى
٢٧ السلام على زهير بن القين البجلى القائل للحسين وقد اذن له فى
الانصراف لاوالله لايكون ذلك ابداً اترك ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله اسيراً فى يد الاعداء وانجو لاارانى الله ذلك اليوم .
٢٩ السلام على عمرو بن قرظة الانصارى . السلام على حبيب بن
٣١ مظاهر الاسدى . السلام على الحر بن يزيد الرياحى . السلام على
٣٢ عبد الله بن عمير الكلبى . السلام على نافع بن هلال بن نافع
٣٤ البجلى المرادى . السلام على انس بن كاهل الاسدى . السلام
٣٦ على قيس بن مسهر الصيداوى . السلام على عبدالله و عبدالرحمن
٣٧ ابنى عروة حراق الغفاريين . السلام على جون بن حوى مولى

٣٩ ابى ذر الغفارى . السلام على شبيب بن عبدالله النهشلى . السلام
٤١ على حجاج بن يزيد السعدى . السلام على قاسط وكرش ابنى
٤٣ ظهير التغلبيين . السلام على كنانة بن عتيق . السلام على ضرغامة بن
٤٥ مالك . السلام على حوى بن مالك الضبعى . السلام على
٤٧ عمرو بن ضبيعة الضبعى . السلام على زيد بن ثبيت القيسى . السلام
٤٩ على عبدالله وعبيد الله ابنى يزيد بن ثبيت القيسى . السلام على
٥١ عامر بن مسلم . السلام على قعنب بن عمرو النميرى . السلام
٥٢ على سالم مولى عامر بن مسلم . السلام على سيف بن مالك .
٥٤ السلام على زهير بن بشر الخثعمى . السلام على زيد بن معقل
٥٦ الجعفى . السلام على حجاج بن مسروق الجعفى . السلام على
٥٨ مسعود بن الحجاج وابنه . السلام على مجمع بن عبدالله العايذى
٦٠ السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائى . السلام على
٦١ حيان بن الحرث السلمانى الازدى . السلام على جندب بن حجر
٦٣ الخولانى . السلام على عمرو بن خالد الصيداوى . السلام على
٦٥ سعيد مولاه . السلام على يزيد بن زياد بن مظاهر الكندى . السلام
٦٦ على زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعى . السلام على جبلة
٦٧ بن على الشيبانى . السلام على سالم مولى بنى المدينة الكلبى .
٦٩ السلام على اسلم بن كثير الازدى الاعرج . السلام على زهير بن
٧١ سليم الازدى . السلام على قاسم بن حبيب الازدى . السلام على
٧٢ عمر بن جندب الحضرمى . السلام على ابى تمامة عمر بن عبدالله

٧٤ الصائدى . السلام على حنظلةبن اسعد الشيبانى . السلام على
٧٥ عبدالرحمن بن عبدالله الكدر الارحبى . السلام على عماربن ابى
٧٦ سلامة الهمدانى . السلام على عايش بن ابى شبيب الشاكرى
٧٨ السلام على شوذب مولى شاكر . السلام على شبيب الحرثبن
٨٠ سريع . السلام على مالكبن عبدبن سريع . السلام على الجريح
٨١ الماسورسوادبن ابىضمير الفهمى الهمدانى . السلام على المرتث
معه عمروبن عبد الله الجندعى . السلام عليكم ياخيرانصار السلام
عليكم بماصبرتم فنعم عقبى الدار بوأكمالله مبوء الابرار اشهد
لقد كشفالله لكم الغطاء و مهدلكم الوطاء واجزل لكم العطاء
و كنتم عن الحق غير بطاء و انتم لنا فرطاء و نحن لكم خلطاء
فى دار البقاء والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

ومن مثير الاحزان عنبعض الرواة قال كنا اذا ذكرنا عند محمد
بن على الباقرعليه السلام قتل الحسين عليه السلام قال قتلوا سبعة
عشرانساناً كلهم ارتكض فىبطن فاطمة يعنىبنت اسد ام علىعليه
السلام . ومن المصباح الكبيرعن عبدالله‌بن سنان قال دخلتعلى
سيدى ابى عبدالله جعفربن محمد عليهما السلام فى يوم عاشورا
فالقيته كاسف اللون ظاهر الحزن و دموعه تنحدر من عينيه
كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا ابكى الله
عينيك فقال لى أوفى غفلة انت اما علمك ان الحسين بن على
عليه السلام اصيب فى مثل هذا اليوم قلت يا سيدى فما قولك

فى صومه فقال لى صمه كذا من غير تبييت و افطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كمـلاً وليكن افطارك بعد صلوة العصر بساعة على شربة من ماء فانه فى مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء من آل رسول الله وانكشفت الملحمة عنهم وفى الارض منهم ثلثون صريعاً فى مواليهم يعز على رسول الله صلى الله عليه و آله مصرعهم و لو كان فى الدنيا يومئذ حياً لكان صلوات الله عليه و آله هو المعزى بهم قال وبكى ابوعبدالله عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال ان الله عزوجل لما خـلق النور خلقه يوم الجمعة فى تقديره فى اول يوم من شهر رمضان و خلق الظلمة فى يوم الاربعاء يوم عاشورا فى مثل ذلك اليوم يوم العاشر من شهر المحرم فى تقديره وجعل لكل منهما شريعةً و منهاجاً الى آخر الخبر . و من امالى الطوسى باسناده عن معوية بن وهب قال كنت جـالساً عند جعفر بن محمد عليهما السلام ان جاء شيخ قد انحنى من الكبر و ساق الخبر كما يجىء فى باب مجيىء الحسين عليه السلام مع جده الى المحشر و قال فى آخره قال الصادق عليه السلام للشيخ ياشيخ ذلك دم يطلب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة ولايصابون بمثل الحسين عليه السلام و لقد قتل فى سبعة عشر من اهل بيته نصحوا لله و صبروا فى جنب الله فجزاهم الله احسـن جزاء الصابرين .

باب

بعض احواله عليه السلام مع اصحابه

الشيخ المذكور من الخرايج و الجرايح عن زين العابدين عليه السلام انه قال لما كانت الليلة التى قتل الحسين فى صبحها قام فى اصحابه فقال ان هؤلاء يريدونى دونكم ولو قتلونى لم يصلوا اليكم فالنجا فالنجا وانتم فى حل فانكم ان اصبحتم معى قتلتم كلكم فقالوا لانخذلك ولا نختار العيش بعدك فقال انكم تقتلون كلكم حتى لايفلت منكم احد فكان كما قال عليه السلام .

و عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله قال لى يا بنى انك ستساق الى العراق و هى ارض قد التقى بها النبيون و اوصياء النبيين وهى ارض تدعى عمورا و انك تستشهد بها و يستشهد معك جماعة من اصحابك لايجدون الم مس الحديد وتلا قلنايا نار كونى برداً و سلاماً على ابرهيم يكون الحرب برداً وسلاماً عليك و عليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ماشاءالله فاكون اول من ينشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا وحيوة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لينزل على وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملئكة ولينزلن محمد وعلى وانا واخى وجميع من من الله عليه

فی حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم یرکبها مخلوق ثم لیهزن محمد صلی الله علیه و آله لواءه ولیدفعه الی قائمنا مع سیفه ثم انا نمکث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله یخرج من مسجد الکوفة عیناً من دهن وعیناً من لبن ثم ان امیر المؤمنین یدفع الی سیف رسول الله صلی الله علیه آله ویبعثنی الی المشرق والمغرب فلاتی علی عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنماً الا احرقته حتی اضع الی الهند فافتحها وان دانیال ویوشع یخرجان الی امیر المؤمنین علیه السلام یقولان صدق الله ورسوله و یبعث معهما الی البصرة سبعین رجلاً فیقتلون مقاتلیهم و یبعث بعثاً الی الروم فیفتح الله لهم ثم لاقتلن کل دابة حرم الله لحمها حتی لایکون علی وجه الارض الا الطیب و اعرض علی الیهود والنصاری و سایر الملل و لاخیرنهم بین الاسلام و السیف فمن اسلم مننت علیه ومن کره الاسلام اهرق الله دمه ولایبقی رجل من شیعتنا الا انزل الله الیه ملکاً یمسح من وجهه التراب ویعرفه ازواجه ومنزلته فی الجنة ولایبقی علی وجه الارض اعمی ولا مقعد ولا مبتلا الا کشف الله عنه بلاءه بنا اهل البیت و لینزلن البرکة من السماء الی الارض حتی ان الشجرة لتقصف (١) بما یزید الله فیها من الثمرة ولتؤکلن ثمرة الشتاء فی الصیف وثمرة الصیف فی الشتا وذلك قوله عزوجل ولو ان اهل الکتاب آمنوا

(١) تقصف ای تنکسر الشجرة .

واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون . ثم ان الله لتهب لشيعتنا كرامة لايخفى عليهم شيء فى الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم مايعلمون . ومن كامل الزيارة باسناده عن الحسين بن ابى العلا عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الحسين بن على عليه السلام قال لاصحابه يوم اصيبوا اشهد انه قد اذن فى قتلكم فاتقوا الله واصبروا .

ومن تفسير العسكرى عليه السلام قال الامام عليه السلام ولما امتحن الحسين و من معه بالعسكر الذين قتلوه و حملوا راسه قال لعسكره انتم فى حل من بيعتى فالحقوا بعشايركم ومواليكم و قال لاهل بيته قدجعلتم فى حل من مفارقتى فانكم لاتطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم و ما المقصود غيرى فدعونى والقوم فان الله عزوجل يعيننى ولا يخلنى من حسن نظره كذا رأيه و اسلافنا الطيبين فاما عسكره ففارقوه و اما اهله الادنون من اقربائه فابوا و قالوا لانفارقك و يحزننا مايحزنك و يصيبنا ما يصيبك وانا اقرب مايكون الى الله اذا كنامعك قال لهم فان كنتم قد وطئتم انفسكم على ما وطئت نفسى عليه فاعلموا ان الله انما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره و ان الله وان كان خصنى مع من مضى من اهلى الذين انا آخرهم بقاء فى الدنيا من الكرامات بما يسهل على معها احتمال المكروهات فان لكم

ليهب ظ

شطر ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه فى الآخرة والفائز من فاز فيها والشقى من شقى فيها .

باب

بعض احوال الشهداء وفضلهم

الشيخ المذكور من الخصال وامالى الصدوق باسنادهما عن الثمالى قال نظر على بن الحسين سيد العابدين صلى الله عليه الى عبيد الله بن عباس بن على بن ابى طالب فاستعبر ثم قال مامن يوم اشد على رسول الله صلى الله عليه و آله من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله و بعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابى طالب ثم قال عليه السلام ولايوم كيوم الحسين عليه السلام ازدلف اليه ثلثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله بدمه و هو بالله ما يذكرهم فلايتعظون حتى بغياً و ظلماً و عدواناً ثم قال رحم الله عباس فلقد آثر و ابلى و فدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عزوجل بهما جناحين يطير بهما مع الملئكة فى الجنة كماجعل لجعفر بن ابى طالب وان للعباس عندالله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بهاجميع الشهداء يوم القيمة .

و من امالى الصدوق بسنده عن ابن عباس قال قال على عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يارسول الله انك لتحب عقيلاً قال اى و الله انى لاُحبه حبين حباً له وحباً لحب

ابى طالب له وان ولده مقتول فى محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين و تصلى عليه الملئكة المقربون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه و آله حتى جرى دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى عترتى من بعدى .

و من الخرايج و الجرايح بسنده عن الثمالى قال قال على بن الحسين عليه السلام كنت مع ابى فى الليلة التى قتل فى صبيحتها فقال لاصحابه هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدوننى فلو قتلونى لم يلتفتوا اليكم و انتم فى حل و سعة فقالوا و الله لايكون هذا ابداً فقال انكم تقتلون غداً كلكم ولايفلت منكم رجل فقالوا الحمد لله الذى شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال ارفعوا رؤسكم و انظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح و السيوف بصدره و وجهه ليصل الى منزله من الجنة . ومن كامل الزيارة وعلل الشرايع باسنادهما عن ابن عمارة عن ابيه عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت له اخبرنى عن اصحاب الحسين و اقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة .

و من معانى الاخبار بسنده عن الحسن بن على الناصرى عن ابيه عن ابى جعفر الثانى عن آبائه عليهم السلام قال قال على بن

الحسين عليه السلام لما اشتد الامر بالحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم و ارتعدت فرايصهم و وجلت قلوبهم و كان الحسين عليه السلام و بعض من معه من خصايصهم (١) تشرق الوانهم و تهدئ جوارحهم و تسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لايبالى بالموت فقال لهم الحسين عليه السلام صبراً بنى الكرام فمـا الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس و الضراء الى الجنان الواسعة و النعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وماهو لاعدائكم الاكمن ينتقل من قصر الى سجن و عذاب ان ابى حدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسرهؤلاء الى جناتهم و جسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولاكذبت .

باب

بعض ما ورد فى الوقايع بعد قتله عليه السلام الى ذهاب اهل البيت الكوفة .

الشيخ المذكور من كامل الزيارة باسناده عن قدامة بن زايدة عن ابيه قال قال على بن الحسين عليهما السلام بلغنى يا زايدة انك تزور قبر ابى عبدالله عليه السلام احياناً فقلت ان ذلك لكما بلغك فقال لى فلما ذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذى

---

(١) من خصايصه «نسخة»

لايحتمل احداً على محبتنا و تفضيلنا و ذكر فضائلنا و الواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك الا الله و رسوله ولا احتمل بسخط من سخط ولايكبر فى صدرى مكروه ينالنى بسببه فقال و الله ان ذلك لكذلك فقلت و الله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثاً فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندى فى النخب المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابى و قتل من كان معه من ولده و اخوته و ساير اهله و حملت حرمه و نساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى و لم يواروا فيعظم ذلك فى صدرى ويشتد لما ارى منهم قلقى فكادت نفسى تخرج و تبينت ذلك منى عمتى زينب بنت على الكبرى فقالت مالى اراك تجود بنفسك يا بقية جدى و ابى و اخوتى فقلت وكيف لا اجزع واهلع و قد ارى سيدى واخوتى وعمومتى و ولد عمى واهلى مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لايكتفون ولا يواردون ولايعرج عليهم احد ولايقربهم بشر كأنهم اهل بيت من الديلم و الخزر فقالت لايجزعنك ما ترى فو الله ان ذلك لعهد معهود من رسول الله صلى الله عليه و آله الى جدك و ابيك و عمك و لقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لاتعرفهم فراعنة هذه الارض و هم معروفون فى اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة و ينصبون لهذا الطف علماً

لقبر ابيك سيد الشهدا لايدرس اثره ولايعفو رسمه على كرور الليالى والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة فى محوه و تطميسه فلايزداد اثره الاظهوراً و امره الاعلواً فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت حدثنى ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه و آله زار منزل فاطمة عليها السلام فى يوم من الايام فعملت له حريرة واتاه على عليه السلام بطبق فيه تمر ثم قالت له ام ايمن فاتيتنى بعس فيه لبن و زبد فاكل رسول الله صلى الله عليه و آله و على وفاطمة و الحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة وشرب رسول الله صلى الله عليه وآله و شربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا (١) من ذلك التمربالزبد ثم غسل رسول الله صلى الله عليه و آله يده وعلى يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظرالى على وفاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام نظراً عرفنا فيه السرور فى وجهه ثم رمق (٢) بطرفه نحو السماء ملياً ثم وجه وجهه (٣) نحو القبلة و بسط يديه يدعو ثم خر ساجداً و هو ينشج فاطال النشوج وعلانحيبه و جرت دموعه ثم رفع راسه و اطرق الى الارض و دموعه تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلى والحسن والحسين و حزنت معهم لما راينا من رسول الله صلى عليه و آله وهبناه ان نسأله حتى اذا اطال ذلك قال له على و قالت له فاطمة ما

(١) اكلنا «نسخة» (٢) رمى «نسخة» (٣) انه توجه «نسخة»

بما نرى «نسخة»

يبكيك يارسول الله لا ابكى الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخى سررت بكم وقال مزاحم بن عبد الوارث فى حديثى هيهنا فقال ياحبيبى انى سررت بكم سروراً ماسررت مثله قط و انى لانظر اليكم و احمد الله على نعمته على فيكم اذ هبط على جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك و تعالى اطلع على ما فى نفسك و عرف سرورك باخيك و ابنتك و سبطيك فاكمل لك النعمة وهناك العطية بان جعلهم و ذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك فى الجنة لايفرق بينك وبينهم يحيون كماتحيى ويعطون كماتعطى حتى ترضى و فوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم فى الدنيا و مكاره تصيبهم بايدى الناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براءمن الله ومنك خبطاًخبطاً و قتلاً قتلاً شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته و ارض بقضائه فحمدت الله و رضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل يامحمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله اشر الخلق و الخليقة و اشقى البرية نظير عاقرالناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته و شيعة ولده و فيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا و اومى بيده الى الحسين عليه السلام مقتول فى عصابة من ذريتك و اهل بيتك و اخيار من امتك بضفة الفرات بارض تدعى كربلا من اجلها

يكثر الكرب والبلا على اعدائك واعداء ذريتك فى اليوم الذى لاينقضى كربه ولايفنى حسرته وهى اطهربقاع الارض واعظمها حرمة و انها لمن بطحاء الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذى يقتل فيه سبطك واهلهواحاطت بهم كتائباهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها و ماجت السموات باهلها غضباً لك يا محمد و لذريتك و استعظاماً لما ينتهك من حرمتك و لشر ما يكافى به فى ذريتك و عترتك ولايبقى شىء من ذلك الا استاذن الله عزوجل فى نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحى الله الى السموات والارض والجبال والبحار ومن فيهن انى انا الله الملك القادر الذى لايفوته هارب ولايعجزه ممتنع و انا اقدر فيه على الانتصار والانتقام و عزتى و جلالى لاعذبن من وتر رسولى وصفيى و انتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله (١) عذاباً لااعذبه احداً من العالمين فعند ذلك يضج كـل شىء فى السموات و الارضين يلعن من ظلم عترتك و استحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعهم تول الله جل و عز قبض ارواحهم بيده و هبط الى الارض ملئكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت و الزمرد مملوة من ماء الحيوة و حلل من حلل الجنة و طيب من طيب

---

(١) اهل بيته «نسخة»

الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء و البسوها الحلل و حنطوها بذلك الطيب وصلى الملئكة صفاً صفاً عليهم ثم يبعث الله قوماً من امتك لايعرفهم الكفار و لم يشركوا فى تلك الدماء بقول ولافعل ولانية فيوارون اجسامهم ويقيمون رسماً لقبر سيدالشهداء بتلك البطحاء و يكون علماً لاهل الحق و سبباً للمؤمنين الى الفوز وتحفه الملئكة من كل سماء مائة الف ملك فى كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من يأتيه زايراً من امتك متقرباً الى الله و اليك بذلك واسماء آبائهم وعشايرهم وبلدانهم ويوسمون فى وجوههم بميسم نورعرش الله هذا زاير قبر خيرالشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطع فى وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم و يعرفون به و كأنى بك يا محمد بينى و بين ميكائيل و على امامنا و معنا من ملئكة الله ما لايحصى عدده و نحن نلتقط من ذلك الميسم فى وجهه ما بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم و شدايده و ذلك حكم الله و عطاؤه لمن زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك ولايريد به غير الله جل و عز و سيجد اناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة و السخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا اثره فلايجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله فهذا ابكانى و احزننى . قالت زينب

فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابى صلوات الله عليه و رايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتنى ام ايمن بكذا و كذا وقد احببت ان اسمعه منك فقال يابنية الحديث كما حدثتك ام ايمن و كانى بك و بنيات ٧ اهلك لسبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبراً صبراً فو الذى فلق الحبة و برء النسمة مالله على ظهر الارض يومئذ ولى غيركم وغير محبيكم وشيعتكم ولقدقال لنا رسول‌الله صلى‌الله عليه و آله حين‌اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس فى ذلك اليوم يطير فرحاً فيجول الارض كلها فى شياطينه و عفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية آدم الطلبة وبلغنافى هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم و اغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكم ضلالة الخلق و كفرهم ولاينجوا منهم ناج و لقد صدق عليهم ابليس و هو كذوب انه لاينفع مع عداوتكم عمل صالح ولايضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبايرقال زائدة ثم قال على بن الحسين عليهما السلام بعدان حدثنى بهذا الحديث خذه اليك اما لوضربت

فى طلبه اباط الابل حولاً لكان قليلاً. ومن رجال الكشى بسنده عن اسمعيل بن سهل عن بعض اصحابنا قال كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه على بن ابى حمزة و ابن السراج وابن المكارى فقال على بعد كلام جرى بينهم و بينه عليه السلام فى

امامته انا روينا عن آبائك ان الامام لايلى امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرنى عن الحسين بن على كان اماماً او غير امام قال كان اماماً قال فمن ولى امره قال على بن الحسين قال وأين كان على بن الحسين عليه السلام كان محبوساً فى يد عبيد الله بن زياد قال خرج و هم كانوا لايعلمون حتى ولى امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن عليه السلام ان هذا امكن على بن الحسين ان ياتى كربلا فيلى امر ابيه فهو يمكن صاحب الامر ان ياتى بغداد و يلى امر ابيه .

باب

بعض ماوقع من دخولهم الكوفة الى خروجهم منها الى الشام

الشيخ المذكور من الاحتجاج و مجالس المفيد و مجالس الطوسى بتفاوت فى بعض الالفاظ عن خديم بن شريك قال لما اتى على بن الحسين زين العابدين عليه السلام بالنسوة من كربلا وكان مريضاً واذا نساء اهل الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب والرجال معهن يبكون فقال زين العابدين عليه السلام بصوت ضئيل وقد نهكته العلة ان هؤلاء يبكون فمن قتلنا غيرهم فاومأت زينب بنت على بن ابى طالب الى الناس بالسكوت قال خديم الاسدى فلم ار والله خفرة انطق منها كأنها تنطق وتفرغ عن لسان امير المؤمنين وقد اشارت الى الناس بان انصتوا فارتدت الانفاس و سكنت الاجراس ثم قالت بعد حمد الله تعالى والصلوة على رسوله الله

صلى الله عليه و آله اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختر و الغدر و الجدل الا فلارقأت العبرة ولا هدأت الزفرة انما مثلكم كمثل التى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم هل فيكم الا الصلف و العجب و الشنف والكذب وملق الاماء و غمز الاعداء كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الابئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفى العذاب انتم خالدون اتبكون اى اجل و الله فابكوا فانكم و الله احق بالبكاء فابكوا كثيراً و اضحكوا قليلاً فلقد بليتم بعارها ومنيتم بشنارها ولن ترخصوها ابداً و انى ترخصون قتل سليل خاتم النبوة و معدن الرسالة و سيد شباب اهل الجنة و ملاذ حربكم و معاذ حزبكم و مفر سلمكم و آسى كلمكم و مفزع نازلتكم والمرجع اليه عند مقالتكم و مدرة حججكم و منارة محجتكم الا ساء ما قدمت لكم انفسكم وساء ما تزرون فتعساً تعساً ونكساً نكساً لقدخاب السعى و تبت الايدى و خسرت الصفقة و بؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة و المسكنة اتدرون ويلكم اى كبد لمحمد فريتم و اى عهد له نكثتم واى كريمة له ابرزتم و اى حرمة له هتكتم واى دم له سفكتم لقدجئتم شيئاً اداً تكاد السموات يتفطرن منه و تنشق الارض و تخر الجبال هداً لقد جئتم بها شوهاء خرقاء اطلاع الارض و السماء افعجبتم ان قطرت السماء دماً و لعذاب الاخرة اخزى و هم لاينصرون

فلايستخفنكم المهل فانه عزوجل لايفخره (١) البدار ولايخشى عليه فوت الثار كلا ان ربك لنا ولهم بالمرصاد قال ثم سكتت فرايت الناس حيارى قد ردوا ايديهم فى افواههم و رايت شيخاً و قد بكى حتى قد اخضلت لحيته وهو يقول :

كهولهم خير الكهول و نسلهم

اذا عد نسل لايخيب ولا يخزى

و فى رواية بعد تمام الخطبة ثم انشأت تقول :

ماذا تقولون اذ قال النبى لكم

ماذا صنعتم و انتم آخر الامم

بـاهل بيتى و اولادى و مكرمتى

منهم اسارى و منهم ضرجوا بدم

ما كان ذاك جزائى اذ نصحت لكم

ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

انى لاخشى عليكم ان يحل بكم

مثل العذاب الذى اودى على ارم

ثم ولت عنهم ثم ذكر حكاية الناس والشيخ ثم قال فقال على بن الحسين عليه السلام يا عمة اسكتى ففى الباقى من الماضى اعتبار وانت بحمدالله عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء و الحنين لايردان من قد اباده الدهر فسكتت ثم نزل و ضرب

(١) لايخفره « نسخة »

فسطاطه وانزل نساءه ودخل الفسطاط. ومن التهذيب بسنده عن سالم عن ابى جعفر قال جددت اربعة مساجد بالكوفة فرحاً لقتل الحسين عليه السلام مسجد الاشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شيث بن ربعى . ومن الاحتجاج بسنده عن زيد بن موسى قال حدثنى ابى عن جدى عليهم السلام قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان ردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل و الحصى وزنة العرش الى الثرى احمده و اومن به واتوكل عليه واشهد ان لااله الا الله وحده لاشريك له و ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه و اله و ان ولده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولاتراث اللهم انى اعوذ بك ان افترى عليك الكذب و ان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود لوصيه على بن ابى طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس فى بيت من بيوت الله تعالى فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعساً لرؤسهم ما دفعت عنه ضيماً فى حيوته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود المنقبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم ياخذه اللهم فيك لومة لائم ولاعذل عاذل هديته يارب للاسلام صغيراً و حمدت مناقبه كثيراً ولم يزل ناصحاً لك و لرسولك صلواتك عليه واله حتى قبضته اليك زاهداً فى الدنيا غير حريص عليها راغباً فى الاخرة مجاهداً لك فى سبيلك رضيته فاخترته و هديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر

النقيبة «نسخة»

والعذر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسناً وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته فى الارض لبلاده ولعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد صلى الله عليه واله على كثير ممن خلق تفضيلاً بيناً فكذبتموه (نا «نسخة») وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالاً واموالنا نهباً كأنا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس و سيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراءً منكم على الله مكراً مكرتم و الله خير الماكرين فلاتدعوكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة و الرزايا العظيمة فى كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لاتفرحوا بما اتاكم و الله لايحب كل مختال فخور تبأ لكم فانتظروا اللعنة والعذاب وكان قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون فى العذاب الاليم و يوم القيمة بما ظلمتمونا الالعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاغتنا منكم و اية نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان و املى لكم و جعل على بصركم غشاوة فانتم لاتهتدون تبأ لكم ياأهل الكوفة اى تراث لرسول الله

قبلكم وذحول له لديكم بما عندتم باخيه على بن ابى طالب جدى وبنيه عترة النبى الطاهرين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر :

نحن قتلنا علياً وبنى على بسيوف هندية و رماح
وسبينا نسائهم سبى ترك و نطحنا هم فأى نطاح

بفيك ايها القائل الكثكث و لك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك و انما لكل امرء ماقدمت يداه حسدتمونا ويلاً لكم على ما فضلنا الله عليكم :

فما ذنبنا ان جاش بحراً بحورنا
و بحرك ساج لايوارى الدعامصا

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم و من لم يجعل الله له نوراً فماله من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك ياابنة الطيبين فقداحرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واخرقت اجوافنافسكتت عليها وعلى ابيها وجدتها السلام. وروى عن السيد رحمه الله انه خطبت ام كلثوم بنت على عليهما السلام فى ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت ياأهل الكوفة سوءة لكم مابالكم خذلتم حسيناً وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبأ لكم وسحقاً ويلكم اتدرون اى دواه دهتكم واى وزر على ظهوركم حملتم واى دماء سفكتموها واى كريمة اصبتموها واى صبية سلبتموها واى اموال انتهبتموها

قتلتم خير رجالات بعد النبى صلى الله عليه و آله و نزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون و حزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت :

قتلتم اخى صبراً فويل لامكم ستجزون ناراً حرها يتوقد
سفكتم دماءً حرم الله سفكها و حرمها القرآن ثم محمد
الا فابشروا بالنار انكم غداً لفى سقر حقاً يقيناً تخلدوا

و انى لابكى فى حيوتى على اخى
على خير من بعد النبى سيولد
بدمع غزير منهل متكفكف *
على الخد منى ذائباً ليس يجمد

قال فضج الناس بالبكاء و الحنين و النوح و نشر النساء شعورهن و وضعن التراب على رؤسهن و خمشن و جوههن و ضربن خدودهن و دعون بالويل و الثبور و بكى الرجال فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم .وروى عن السيد و من الاحتجاج ان زين العابدين عليه السلام خرج الى الناس واومى اليهم ان اسكتوا فسكتوا فقام قائماً فحمدالله واثنى عليه و ذكر النبى صلى الله عليه و آله وصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فانا على بن الحسين بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم اجمعين انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ـ

* مستهل مكفكف

تراث انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبى عياله انا ابن من قتل صبراً و كفى بذلك فخرى (١) ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابى و خدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد و الميثاق و البيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتباً لكم ماقدمتم لانفسكم وسوءة لرأيكم بأية عين تنظرون الى رسول الله صلى الله عليه واله اذ يقول لكم قتلتم عترتى وانتهكتم حرمتى فلستم من امتى قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء ويدعوا بعضهم بعضاً هلكتم من كل ناحية و يقول بعضهم لبعض هلكتم و ما تعلمون فقال عليه السلام رحم الله امرءً قبل نصيحتى وحفظ وصيتى فى الله وفى رسوله واهل بيته فان لنا فى رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لناخذن يزيد ونبرء ممن ظلمك وظلمنا فقال هيهات هيهات ايتها الغدرة المكرة حيل بينكم و بين شهوات انفسكم اتريدون ان تأتوا الىّ كما اتيتم الى آبائى من قبل كلا ورب الراقصات فـان الجرح لما يندمل قتل ابى صلوات الله عليه بالامس واهل بيته معه ولم ينسنى ثكل رسول الله صلى الله عليه والـه و ثكل ابى و بنى ابى و وجده بين لهاتى و مرارته بين

(١) فخراً « نسخة »

حناجری وحلقی وغصصه یجری فی فراش صدری ومسئلتی ان لاتکونوا لنا ولاعلینا ثم قال شعراً :

لاغرو ان قتل الحسین و شیخه قدکان خیراً من حسین واکرما
فلاتفرحوا یااهل کوفان بالذی اصیب حسین کان ذلك اعظما
قتیل بشط النهر روحی فداؤه جذاء الذی او راه نار جهنما

باب

اخبار ورودهم الشام

الشیخ المذکور من امالی الصدوق فروی عن فاطمة بنت علی علیه السلام انها قالت لما اجلسنا بین یدی یزید بن معویة رق لنا اول شیء و الطفنا ثم ان رجلاً من اهل الشام احمر قام الیه فقال یا امیر المؤمنین هب لی هذه الجاریة یعیننی و کنت جاریة وضیعة فارعبت و فرقت و ظننت انه یفعل ذلك فاخذت بثیاب اختی وهی اکبر منی و اعقل فقالت کذبت و الله و لعنت ما ذلك لك ولاله فغضب یزید و قال بل کذبت و الله لوشئت لفعلته قالت لاوالله ماجعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدین بغیر دیننا فغضب یزید ثم قال ایای تستقبلین بهذا انما خرج من الدین ابوك واخوك فقالت بدین الله ودین ابی واخی وجدی اهتدیت انت وجدك وابوك قال کذبت یاعدوة الله قالت امیر یشتم ظالماً ویقهر بسلطانه قالت فکانه استحیی فسکت فاعاد الشامی لعنه الله فقال یا امیر المؤمنین هب لی هذه الجاریة فقال له

اعزب وهب الله لك خنقاً قاضياً وقال علی بن ابرهیم فی تفسیره ومن عاقب بمثل ماعوقب به ثم بغی علیه لینصرنه الله فهو رسول الله صلی الله علیه و آله لما اخرجته قریش من مکة وهرب فهم الی الغار وطلبوه لیقتلوه فقاتلهم الله یوم بدر وقتل عتبة وشیبة و الولید وابوجهل و حنظلة بن ابی سفیان و غیرهم فلما قبض رسول الله صلی الله علیه و آله طلب بدمائهم لقتل الحسین و آل محمد بغیاً وعدواناً فهو قول یزید حین تمثل هذا الشعر :

لیت اشیاخی ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
لست من خندف ان لم انتقم من بنی احمد ما کان فعل
و کذاك الشیخ اوصانی به فاتبعت الشیخ فیما قد سئل

و قال الشاعر فی مثل ذلك شعراً :

یقول و الرأس مطروح یقلبه یالیت اشیاخنا الماضین بالحضر
حتی یقیسوا قیاساً لایقاس به ایام بدر و کان الوزن بالقدر

فقال الله تبارك و تعالی و من عاقب یعنی رسول الله صلی الله علیه و آله بمثل ماعوقب به حین ارادوا ان یقتلوه ثم بغی علیه لینصرنه الله بالقائم علیه السلام من ولده . ومن الاحتجاج انه روی شیخ صدوق من مشایخ بنی هاشم و غیره من الناس انه لما دخل علی بن الحسین صلوات الله علیه وحرمه علی یزید لعنه الله وجیء برأس الحسین علیه السلام و وضع بین یدیه فی طشت فجعل یضرب ثنایاه بمخصرة کانت فی یده و هو یقول :

ليت اشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا و استهلوا فرحاً و لقالوا يا يزيد لا تشل
فجزينا هم ببدر مثلها و اقمنا مثل بدر فاعتدل
لست من خندف ان لم انتقم من بنى احمد ما كان فعل

فقامت زينب بنت على بن ابيطالب عليه السلام و امها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و قالت الحمد لله رب العالمين و صلى الله على جدى سيد المرسلين صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوءا ان كذبوا بايات الله و كانوا بها يستهزؤن اظننت يايزيد حين اخذت علينا اقطار الارض و ضيقت علينا آفاق السماء فاصبحنا لك فى اسار نساق اليك سوقاً فى قطار و انت علينا ذواقتدار ان بنا من الله هوانا وعليك منه كرامة وامتناناً وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشمخت بانفك و نظرت فى عطفك تضرب اسدريك (١) فرحاً وتنفض مذرويك مرحاً حين رايت الدنيا لك مستوثقة والامور لديك متسقة وحين صفى لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلاً مهلاً لاتطش جهلاً أنسيت قول الله ولاتحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خيرلانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين . أمن العدل يابن الطلقاء تخديرك جواريك وسوقك بنات

(١) اسدريك اى عطفيك و منكبيك المذروان جانب الاليين ولا واحد لهما .

رسول الله صلى الله عليه و آله سباياقد هتكت ستورهن وابديت وجوههن يحدوا بهن الاعداء من بلد الى بلد و يستشر فهن اهل المناقل وتبرزن لاهل المنازل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد و الغايب والشهيد والشريف و الوضيع والدنى و الرفيع ليس معهن من رجالهن ولى ولا من حماتهن حميم عتوّ منك على الله و جحوداً لرسول الله صلى الله عليه و آله و دفعاً لماجاء به من عندالله و لاغرو منك ولاعجب من فعلك وانى يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الشهداء و نبت لحمه بدماء السعداء ونصب الحرب لسيد الانبياء و جمع الاحزاب و شهر الحراب و هز السيوف فى وجه رسول الله صلى الله عليه و آله اشد العرب لله جحوداً وانكرهم له رسولاً واظهرهم له عدواناً واعتاهم على الرب كفراً و طغياناً الا انها نتيجة خلال الكفر و صنب يجرح فى الصدر لقتلى يوم بدر فلايستبطأفى بغضنا اهل البيت من كان نظره الينا شنفاً ٧و شناناً و احناً و اضغاناً يظهر كفره برسوله و يفصح ذلك بلسانه وهو يقول فرحاً بقتل ولده وسبى ذريته غير منحوب ولامستعظم :

لا هلوا و استهلوا فرحاً و لقالوا يا يزيد لاتشل

متنحياً الى ثنايا ابى عبد الله وكان مقبل رسول الله صلى الله عليه و آله ينكثها بمخصرته قد التمع السرور بوجهه لعمرى لقد نكأت القرحة واستاصلت الشأفة باراقتك دم سيد شباب اهل

الجنة وابن يعسوب العرب و شمس آل عبد المطلب و هتفت باشياخك و تقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت بندائك ولعمرى قد ناديتهم لوشهدوك و وشيكاً تشهدهم ولن يشهدوك وستود يمينك كمازعمت شلت بك عن مرفقها واحببت امك لم تحملك واباك لم يلدك حين تصير الى سخط الله ومخاصمك و مخاصم ابيك رسول الله صلى الله عليه و آله اللهم خذ بحقنا و انتقم ممن ظلمنا* واحلل غضبك بمن سفك دمائنا ونقض ذمامنا وقتل حماتنا وهتك عنا سدولنا وفعلت فعلتك التى فعلت و ما فريت الاجلدك وما جززت الالحمك وسترد على رسول الله صلى الله عليه و آله بما تحملت من ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من دماء عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم و يلم به شعثهم و ينتقم من ظالمهم ويأخذ لهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتله ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عندربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله و حسبك بالله ولياً وحاكماً و برسول الله صلى الله عليه و آله خصيماً وبجبرئيل ظهيراً و سيعلم من بواك و مكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلاً و انكم شرمكاناً و اضل سبيلاً و ما استصغارى قدرك ولا استعظامى تقريعك توهماً لانتجاع الخطاب فيك بعد ان تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم عند ذكره حرى

* من ظالمنا « نسخة »

فتلك قلوب قاسية و نفوس طاغية و اجسام محشوة بسخط الله و لعنة الرسول صلى الله عليه و آله قد عشش فيه الشيطان و فرخ ومن هناك مثلك مادرج و نهض فالعجب كل العجب لقتل الاتقياء و اسباط الانبياء و سليل الاوصياء بايدى الطلقاء الخبيثة و نسل العهرة الفجرة تنطف اكفهم من دمائنا و تتحلب افواههم من لحومنا وللجثث الزاكية على الجيوب الضاحية تنتابها العواسل وتعفرها الفراعل فلئن اتخذتنا مغنماً لتتخذنا وشيكاً مغرماً حين لاتجد الا ماقدمت يداك ومالله بظلام للعبيد والى الله المشتكى و المعول و اليه الملجأ و المؤمل ثم كد كيدك و اجهد جهدك فوالذى شرفنا بالوحى والكتاب والنبوة والانتجاب لايدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا ولا يرحض عنك عارنا و هل رأيك الا فند وايامك الاعدد وجمعك الابدد يوم ينادى المنادى الالعن الظالم العادى والحمدلله الذى حكم لاوليائه بالسادة وختم لاصفيائه ببلوغ الارادة نقلهم الى الرحمة و الرأفة و الرضوان و المغفرة و لم يشق بهم غيرك ولا ابتلى بهم سواك و نسئله ان يكمل لهم الاجر و يجزل لهم الثواب و الذخر و نسئله حسن الخلافة وجميل الانابة انه رحيم ودود فقال يزيد مجيباً لها شعراً :

يا صيحة تحمد من صوائح ماهون الموت على النوائح

ثم امر بردهم ومنه روى ثقاة الرواة وعدولهم انه ادخل على بن الحسين زين العابدين عليه السلام فى جملة من حمل الى

الشام سبايا من اولاد الحسين بن على عليهما السلام و اهاليه
على يزيد لعنه الله قال له يا على الحمدلله الذى قتل اباك قال
عليه السلام قتل ابى الناس قال يزيد الحمدلله الذى قتله فكفانيه
قال على على من قتل ابى لعنة الله افترانى لعنت الله عزوجل قال
يزيد يا على اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة و ما رزق الله
امير المؤمنين من الظفر فقال على بن الحسين عليه السلام ما
اعرفنى بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد
عرفنى و من لم يعرفنى فانا اعرفه بنفسى انا ابن مكة و منى انا
بن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لايخفى انا
ابن من على فاستعلى فجاز سدرة المنتهى و كان من ربه قاب
قوسين او ادنى فضج اهل الشام بالبكاء حتى خشى يزيد ان يرحل
من مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر
جلس على بن الحسين عليه السلام على المنبر فلما قال اشهد ان
لا اله الا الله و اشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه و آله
بكى على بن الحسين عليه السلام ثم التفت الى يزيد فقال يا يزيد هذا
ابوك ام ابى قال بل ابوك فانزل فنزل . اقول و زاد فى المناقب
نقلاً من كتاب الاحمر عن الاوزاعى فى خطبة على بن الحسين
انا ابن المقتول ظلماً انا ابن المجزوز الراس من القفا انا ابن
العطشان حتى قضى انا ابن طريح كربلا انا ابن مسلوب العمامة

و الرداء انا ابن من بكت عليه ملئكة السماء انا ابن من ناحت عليه الجن فى الارض و الطير فى الهواء انا ابن من رأسه على السنان يهدى انا ابن من حرمه من العراق الى الشام تسبى ايها الناس ان الله تعالى وله الحمد ابتلانا اهل البيت ببلاء حسن حيث جعل راية الهدى و العدل والتقى فينا وجعل راية الضلال و الردى فى غيرنا فضلنا اهل البيت بست خصال فضلنا بالعلم و الحلم و الشجاعة و السماحة و المحبة و المحلة فى قلوب المؤمنين واتانا ما لم يؤت احداً من العالمين من قبلنا فينا مختلف الملئكة وتنزيل الكتب قال فلم يفرغ حتى قال المؤذن الله اكبر فاخذ ناحية باب المسجد فلقيه مكحول صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا بينكم مثل بنى اسرائيل فى آل فرعون يذبحون ابنائهم ويستحيون نسائهم و فى ذلكم بلاء من ربكم عظيم فلما انصرف يزيد الى منزله دعا بعلى بن الحسين عليه السلام و قال يا على اتصارع ابنى خالداً قال عليه السلام ماتصنع بمصارعتى اياه اعطنى سكيناً و اعطه سكيناً فليقتل اقوانا اضعفنا فضمه يزيد الى صدره ثم قال لاتلد الحية الا الحية اشهد انك ابن على بن ابيطالب ثم قال له على بن الحسين عليه السلام يايزيد بلغنى انك تريد قتلى فان كنت لابد قاتلى فوجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم رسول الله صلى الله عليه و آله فقال له يزيد لعنه الله لايردهن

غيرك لعن الله ابن مرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك ولو كنت متولياً لقتاله ماقتلته ثم احسن جايزته وحمله والنساء الى المدينة ومنه عن ديلم بن عمر قال كنت بالشام حين اتى بسبايا آل محمد عليهم السلام فاقيموا على باب المسجد حيث تقام السبايا وفيهم على بن الحسين عليه السلام فاتاهم شيخ من مشايخ اهل الشام فقال الحمد لله الذى قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة و لم يال على شتمهم فلما انقضى كلامه قال له على بن الحسين عليه السلام انى قد انصت لك حتى فرغت من منطقك و اظهرت ما فى نفسك من العداوة و البغضاء فانصت لى كما انصت لك فقال له هات قال على عليه السلام أما قرأت كتاب الله عزوجل فقال نعم قال اما قرات هذه الاية قل لااسئلكم عليه اجراً الاالمودة فى القربى قال بلى قال له على عليه السلام فنحن اولئك فهل تجد لنا فى سورة بنى اسرائيل حقاً خاصاً دون المسلمين فقال لا ، قال على بن الحسين عليه السلام اما قرأت هذه الايات وات ذا القربى حقه قال نعم قال على عليه السلام فنحن اولئك الذين امر الله عزوجل نبيه ان يؤتيهم حقهم فقال الشامى انكم لانتم هم فقال عليه السلام نعم فهل قرأت هذه الاية و اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول و لذى القربى فقال له الشامى بلى فقال على عليه السلام فنحن ذو القربى فهل تجد لنا فى سورة الاحزاب حقاً خاصاً دون المسلمين فقال لا قال عليه السلام اما

قرأت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً قال فرفع الشامى يده الى السماء ثم قال اللهم اتوب اليك ثلث مرات اللهم انى اتوب اليك من عداوة آل محمد صلى الله عليه و آله ومن قتل اهل بيت محمد صلى الله عليه و آله و لقد قرأت القران منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم (١).

و من بصائر الدرجات بسنده عن داود بن فرقد فى حديث عن على بن الحسين عليه السلام قال فرفعنا الى السجن فقال اصحابى ما احسن بنيان هذا الجدار فتراطن اهل الروم بينهم فقالوا ما فى هؤلاء صاحب دم ان كان الا ذلك يعنونى فمكثنا يومين ثم دعانا و اطلق عنا . ومن اقبال الاعمال للسيدبن طاوس رايت فى كتاب المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال لى ابى محمد بن على سألت ابى على بن الحسين عليه السلام عن حمل يزيد له فقال حملنى على بعير يظلع بغير وطاء و راس الحسين عليه السلام على علم ونسوتنا خلفى على

(١) ينسب الى السجاد عليه السلام انه انشد ليزيد :

لاتطمعوا ان تهينونا فنكرمكم
و ان نكف الاذى عنكم و تؤذونا
و الله يعلم انا لانحبكم
ولا نلومكم ان لاتحبونا

بغال فاكف و الفارطة خلفنا و حولنا بالرماح ان دمعت من احدنا عين قرع راسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صايح يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون . ومن قرب الاسناد اليقطينى عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال لما قدم على يزيد بذرارى الحسين عليه السلام ادخل بهن نهاراً مكشفات وجوههن فقال اهل الشام الجفاة ما راينا سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة بنت الحسين عليه السلام نحن سبايا آل محمد . ومن بصاير الدرجات باسناده عن محمد الحلبى قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لما اتى بعلى بن الحسين يزيد بن معوية عليهما لعائن الله و من معه جعلوه فى بيت فقال بعضهم انماجعلنا فى هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت وانما يخرجون عذاً فيقتلون قال على بن الحسين عليهم السلام لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيرى و الرطانة عند اهل المدينة الرومية .

ومن امالى الطوسى باسناده عن عبدالله بن سبابة عن ابى عبدالله عليه السلام قال لماقدم على بن الحسين عليه السلام وقد قتل الحسين بن على عليه السلام استقبله ابرهيم بن طلحة بن عبيدالله قال يا على بن الحسين عليه السلام من غلب و هو يغطى رأسه و هو المحل قال فقال له على بن الحسين عليه السلام اذا اردت ان

تعلم من غلب و دخل وقت الصلوة فاذن ثم اقم . ومن تفسير على بن ابرهيم قال الصادق عليه‌السلام لمادخل على بن‌الحسين عليه‌السلام على‌يزيد لعنه‌الله نظر اليه ثم قال له ياعلى بن‌الحسين ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال على بن الحسين عليه السلام كلا ما هذه فينا نزلت وانمانزلت فينا ما اصاب من مصيبة فى الارض ولافى انفكسم الافى كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسيرلكى لاتأسوا على مافاتكم ولاتفرحوا بما اتاكم فنحن الذين لاناسى على مافاتنا من امر الدنيا ولانفرح بما اوتينا منه . وقال الصادق عليه السلام لما دخل‌راس الحسين بن على عليه السلام‌على يزيد لعنه‌الله وادخل عليه على بن الحسين عليه السلام و بنات امير المؤمنين صلوات الله عليه و عليهن السلام وكان على بن الحسين بن على عليه السلام مقيداًمغلولاً فقال يزيد لعنه الله يا على بن الحسين الحمد لله الذى قتل اباك فقال على بن الحسين عليه السلام لعنة الله على من قتل ابى قال فغضب يزيد وامر بضرب عنقه فقال على بن الحسين عليه السلام فاذا قتلتنى فبنات رسول الله من يردهم الى منازلهم وليس لهم محرم غيرى فقال انت تردهم الى منازلهم ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال له يا على بن الحسين تدرى ما الذى اريد بذلك قال بلى‌تريد ان لايكون لاحد على منة غيرك فقال يزيد هذا و الله ما اردت ثم قال يزيد يا على بن الحسين

ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال على بن الحسين عليهما السلام كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرءها لنحن الذين لا ناسى على مافاتنا ولا نفرح بما اتانا . ومن عيون اخبار الرضا بسنده عن الفضل قالت سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل رأس الحسين عليه السلام الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه يأكلون و يشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع فى طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزؤ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلى الطشت من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد و آل زياد يمحو الله عزوجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم . وبسنده عن الرضا عليه السلام انه قال اول من اتخذ الفقاع فى الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنة الله عليه فاحضر و هو على المائدة و قد نصبها على رأس الحسين بن على عليهما السلام فجعل يشربه و يسعى اصحابه و يقول اشربوا فهذا شراب مبارك و من بركته ان اول ما تناولناه تناولنا و رأس عدونا بين ايدينا و مائدتنا منصوبة

عليه و نحن نأكل و نفوسنا ساكنة و قلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فأنه شرب اعدائنا . و عن دعوات الراوندى و روى انه لما حمل على بن الحسين عليه السلام الى يزيد لعنه الله هم ان يضرب عنقه فوقف بين يديه و هو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله و على عليه السلام يجيبه حسب ما يكلمه و فى يده سبحة صغيرة يديرها باصابعه وهو يتكلم فقال له يزيد اكلمك وانت تجيبنى و تدير اصابعك سبحة فى يدك فكيف يجوز لك فقال حدثنى ابى عن جدى انه كان اذا صلى الغداة وانفتل لايتكلم حتى ياخذ بسبحة بين يديه فيقول اللهم انى اصبحت اسبحك و امجدك و احمدك و اهللك بعدد ما ادير به سبحتى و ياخذ السبحة ويديرها وهو يتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالتسبيح و ذكر ان ذلك محتسب له و هو حرز الى ان ياوى الى فراشه فاذا اوى الى فراشه قال مثل ذلك القول و وضع سبحته تحت رأسه فهومحسوبة له من الوقت الى الوقت ففعلت هذا اقتداء بجدى فقال له يزيد لااكلم احداً منكم الا ويجيبنى بما يعوذ به و عفى عنه و وصله وامر باطلاقه .

وعن السيد قال روى عن الصادق عليه السلام انه قال ان زين العابدين عليه السلام بكا على ابيه اربعين سنة صائماً نهاره قائماً ليله فاذا حضر الافطار جاءه غلامه بطعامه و شرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يامولاى فيقول قتل ابن رسول الله جايعاً

قتل ابن رسول الله عطشاناً فلا يزال يكرر ذلك و يبكى حتى يبل طعامه من دموعه ثم يخرج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عزوجل وحدث مولى له عليه السلام انه برز يوماً الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت و انا اسمع شهيقه و بكائه و احصيت عليه الف مرة لا اله الا الله حقاً حقاً لا اله الا الله تعبداً و رقاً لااله الاالله ايماناً وصدقاً ثم رفع رأسه من السجود و ان لحيته و وجهه قد غمر بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدى اما آن لحزنك ان ينقضى و لبكائك ان تقل فقال لى ويحك ان يعقوب بن اسحيق بن ابرهيم عليه السلام كان نبياً ابن نبى كان له اثنا عشر ابناً فغيب الله سبحانه واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن و احدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء و ابنه حى فى دار الدنيا وانا فقدت ابى و اخى و سبعة عشر من اهل بيتى صرعى مقتولين فكيف ينقضى حزنى ويقل بكائى . و عن المناقب و المفيد انه روى ان يزيد عرض عليهم المقام بدمشق فابوا ذلك و قالوا بل ردنا الى المدينة فأنه مهاجر جدنا صلى الله عليه واله فقال للنعمان بن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه واله جهز هؤلاء بما يصلحهم وابعث معهم رجلاً من اهل الشام اميناً صالحاً وابعث معهم خيلاً و اعواناً ثم كساهم وحباهم و فرض لهم الارزاق والانزال ثم دعابعلى بن الحسين عليه السلام فقال له لعن الله ابن

مرجانة اما و الله لو كنت صاحبه ما سئلنى خلة الا اعطيتها اياه ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت عليه ولو بهلاك بعض ولدى ولكن قضى الله ما رايت فكاتبنى وانه الى كل حاجة تكون لك ثم اوصى بهم الرسول فخرج بهم الرسول يسايرهم فيكون امامهم فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه كهيئة الحرس ثم ينزل بهم حيث اراد احدهم الوضوء ويعرض عليهم حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا الى المدينة قال الحرث بن كعب قالت لى فاطمة بنت على عليه السلام قلت لاختى زينب قد وجب علينا حق هذا الحسن صحبته لنا فهل لك ان تصله قالت فقالت و الله مالنا مانصله به الا ان نعطيه حلينا فاخذ سوارى ودملجى وسوار اختى و دملجها فبعثنا بها اليه واعتذرنا من قلتها وقلنا هذا بعض جزاءك الحسن صحبتك ايانا فقال لو كان الذى صنعت للدنيا كان فى دون هذا رضاى و لكن و الله ما فعلته الا لله و قرابتكم من رسول الله صلى الله عليه واله. وعن السيد لما رجعت نساء الحسين وعياله عليه السلام من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مربنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبدالله الانصارى رحمه الله وجماعةً من بنى هاشم ورجالاً من آل رسول الله (ص) قد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام فوافوا فى وقت واحد وتلاقوا بالبكاء و الحزن و اللطم واقاموا الماتم المقرحة لاكباد و اجتمع اليهم نساء ذلك السواد و اقاموا على

ذلك اياماً . وروى عن ابى حباب الكلبى قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة فى الليل عند مقتل الحسين عليه السلام فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود
ابواه من علیا قريش وجده خير الجدود

قال ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن جذلم فلما قربنا منها نزل على بن الحسين عليه السلام فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعراً فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يابن رسول الله انى لشاعر قال فادخل المدينة و انع ابا عبد الله عليه السلام قال بشير فركبت فرسى وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبى صلى الله عليه واله رفعف صوتى بالبكاء وانشأت اقول :

يا اهل يثرب لامقام لكم بها قتل الحسين فادمعى مدرار
الجسم منه بكربلا مضرج والرأس منه على القناة يدار

قال ثم قلت هذا على بن الحسين عليه السلام مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم و نزلوا بفنائكم و انا رسوله اليكم اعرفكم مكانه فما بقيت فى المدينة محذرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل و الثبور فلم ار باكياً اكثر من ذلك اليوم ولا يوماً امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين عليه السلام

فتقول :

نعى سيدى ناع نعاه فاوجعا

و امرضنى نـاع نعاه فافجعا

فعينى جودا بالدموع و اسكبا

وجودا بدمع بعد دمعكما معا

علىمن دهى عرش الجليل فزعزعا

فاصبح هذا المجد والدين اجدعا

على ابـن نبى الله و ابن وصيه

وان كان عنا شاحط الدار اشسعا

ثم قالت ايها الناعى جددت حزننا بابى عبد الله عليه السلام وخدشت منا قروحاً لما اندمل فمن انت رحمك الله فقلت انابشير بن جذلم وجهنى مولاى على بن الحسين عليهما الصلوة والسلام و هو نازل فى موضع كذا و كذا مع عيال ابى عبد الله عليه السلام ونسائه قال فتركونى فى مكانى و بادروا فضربت فرسى حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق و المواضع فنزلت عن فرسى و تخطأت رقاب الناس حتى قربت من باب الفسطاط و كان على بن الحسين داخلاً و معه خرقة يمسح بها دموعه و خلفه خادم معه كرسى فوضعه له فجلس عليه و هو لايتمالك من العبرة و ارتفعت اصوات الناس بالبكاء و حنين الجوارى والناس من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة

فاومى بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال عليه السلام الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذى بعد فارتفع فى السموات العلى و قرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجايع الدهور والم الفجايع ومضاضة اللوازع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجايحة ايها الناس ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة فى الاسلام عظيمة قتل ابو عبدالله وعترته وسبى نساؤه و صبيته و داروا برأسه فى البلدان من فوق عوالى السنان وهذه الرزية التى لامثلها رزية ايها الناس فاى رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها و تضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله و بكت البحار بامواجها و السموات باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار و الملئكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس اى قلب لاينصدع لقتله ام اى فؤاد لايحن اليه ام اى سمع يسمع هذه الثلمة التى ثلمت فى الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين مشرودين مذودين شاسعين عن الامصار كأنا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولامكروه ارتكبناه ولا ثلمة فى الاسلام ثلمناه ما سمعنا بهذا فى آبائنا الاولين ان هذا الااختلاق والله لوان النبى صلى الله عليه واله تقدم اليهم فى قتالنا كما تقدم اليهم فى الوصاية بنا لما ازدادوا على مافعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من

مصيبة ما اعظمها واوجعها و افجعها و اكظمها و افظها و امرها واقدحها فعندالله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بناانه عزيز ذوانتقام قال فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه صلوات الله عليه بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكرله وترحم على ابيه .

باب

فى موضع دفن رأسه الشريف صلوات الله عليه

الشيخ عبد الله بن نور الله من كامل الزيارة و عن الكلينى بسندهما عن عمروبن طلحة قال قال ابوعبدالله عليه السلام وهو بالحيرة اتريد ما وعدتك قال قلت بلى يعنى الذهاب الى قبرامير المؤمنين عليه السلام قال فركب وركب اسمعيل وركبت معهم حتى اذا جاز الثوية و كان بين الحيرة و النجف عند ذكوات بيض نزلت ونزل اسمعيل و نزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل وصليت فقال لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين بن على فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن لما حمل رأسه الى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب امير المؤمنين صلوات الله عليهما. ومنه بسنده عن يونس بن ظبيان اوعن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الملعون عبيد الله بن زياد لعنه الله لمابعث برأس الحسين بن على عليهما السلام الى الشام رد الى الكوفة فقال اخرجوه منها لايفتتن به اهلها فصيره الله عند

امير المؤمنين عليه السلام فالراس مع الجسد والجسد مع الرأس وعن السيد فأما راس الحسين عليه السلام فروى انه اعيد ودفن بكربلا مع جسده الشريف صلوات الله عليه وكان عمل الطايفة على هذا المعنى المشار اليه وقال الشيخ عبد الله والمشهور بين علمائنا الامامية انه دفن راسه مع جسده رده على بن الحسين عليهما السلام وقد وردت اخبار كثيرة انه مدفون عند قبر امير المؤمنين .

باب

ما ظهر من بعد شهادته من بكاء السماء و الارض عليه عليه السلام وانكساف الشمس والقمر وغيرهما وبكاء الجن والانس و الوحش و الطير و تزلزل البحار و الجبال وجميع ما خلق الله .

الشيخ المذكور من كامل الزيارة بسنده عن عروة بن الزبير قال سمعت اباذر وهو يومئذ قد اخرجه عثمان الى الربذة فقال له الناس يا اباذر ابشر فان هذا قليل فى الله فقال وما ايسر هذا ولكن كيف انتم اذا قتل الحسين عليه السلام قتلاً و الله لايكون فى الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم قتلاً منه وان الله سيسل سيفه على هذه الامة لايغمده ابداً و يبعث ناقماً من ذريته فينتقم من الناس وانكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار و سكان الجبال فى الفياض و الآكام واهل السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء يمربه روح الحسين عليه السلام الا فزع

له سبعون الف ملك يقومون قياماً ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة و ما من سحابة تمر وترعد و تبرق الا لعنت قاتله و ما من يوم الا تعرض روحه على رسول الله صلى الله عليه واله فيلتقيان . و من علل الشرايع والامالى بسنده عن جبلة المكية قالت سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه الامة ابن بنت نبيها فى المحرم لعشر مضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق فى علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك بعهد عهده الى مولاى امير المؤمنين صلوات الله عليه و لقد اخبرنى انه يبكى عليه كل شيء حتى الوحوش فى الفلوات و الحيتان فى البحر والطير فى السماء ويبكى عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض ومؤمنوا الانس والجن وجميع ملئكة السموات والارضين ورضوان و مالك و حملة العرش و تمطر السماء دماً و رماداً ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الهاً آخر و كما وجبت على اليهود و النصارى و المجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم فكيف تتخذ الناس ذلك اليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركة فبكى ميثم رضى الله عنه ثم قال يزعمون لحديث يضعونه انه اليوم الذى تاب الله فيه على ادم و انما تاب الله على ادم فى ذى الحجة و يزعمون انه اليوم الذى قبل الله فيه توبة داود عليه السلام و انما قبل الله عزوجل توبته فى ذى -

الحجة ويزعمون انه اليوم الذى اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله عزوجل يونس من بطن الحوت فى ذى الحجة و يزعمون انه اليوم الذى استوت فيه سفينة نوح على الجودى وانما استوت على الجودى فى يوم الثامن عشر من ذى الحجة ويزعمون انه اليوم الذى فلق الله عزوجل فيه البحر لبنى اسرائيل وانما كان ذلك فى الربيع الأول ثم قال ميثم ياجبلة اعلمى ان الحسين بن على عليه السلام سيد الشهداء يوم القيمة ولا صحابه على ساير الشهداء درجة ياجبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء كأنه دم عبيط فاعلمى ان سيد الشهداء الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين بن على عليه السلام. ومن تفسير على بن ابرهيم بسنده عن عبد الله بن الفضل الهمدانى عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين قال مر عليه رجل عدو لله و لرسوله فقال فما بكت عليهم السماء و الارض وما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين بن على عليه السلام فقال لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض .

ومن امالى الصدوق بسنده عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلام دخل يوماً الى الحسن عليه السلام فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكى

لما يصنع بك فقال له الحسن عليه السلام ان الذى يؤتى الى سم يدس الى فاقتل به و لكن لايوم كيومك يا ابا عبدالله يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلى الله عليه واله وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبى ذراريك و نسائك و انتهاب ثقلك فعندها تحل ببنى امية اللعنة وتمطر السماء رماداً ودماً و يبكى عليك كل شىء حتى الوحوش فى الفلوات و الحيتان فى البحار .

و من امالى الطوسى بسنده عن الحسين بن ابى فاخته قال كنت انا و ابوسلمة السراج و يونس بن يعقوب و الفضيل بن يسار عند ابى عبد الله جعفر بن محمد فقلت له جعلت فداك انى احضر مجالس هؤلاء القوم فاذكركم فى نفسى فاى شىء اقول فقال ياحسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل اللهم ارنا الرخاء و السرور فانك تاتى على ما تريد قال فقلت جعلت فداك انى اذكر الحسين بن على عليه السلام فاى شىء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا اباعبد الله تكررها ثلثاً ثم اقبل علينا و قال ان ابا عبد الله الحسين عليه السلام لما قتل بكت عليه السموات السبع والارضون السبع ومافيهن ومابينهن ومن ينقلب فى الجنة و النار وما يرى وما لايرى الا ثلثة اشياء فانها لم تبك عليه فقلت جعلت فداك و ماهذه الثلثة الاشياء التى لم تبك عليه

فقال البصرة ودمشق و آل الحكم بن ابى العاص وفى رواية بدل آل الحكم بن آل عثمان .

و من كامل الزيارة بسنده عن زرارة قال قال ابوعبد الله عليه السلام يا زرارة ان السماء بكت على الحسين عليه السلام اربعين صباحاً بالدم وان الارض بكت اربعين صباحاً بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحاً بالكسوف و الحمرة و ان الجبال تقطعت و انتشرت وان البحار تفجرت وان الملئكة بكت اربعين صباحاً على الحسين و ما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله و مازلنا فى عبرة بعده و كان جدى اذا ذكره بكى حتى تملا عيناه لحيته وحتى يبكى لبكائه رحمة له من راه وان الملئكة الذين عند قبره ليبكون فيبكى لبكائهم كل من فى الهواء و السماء من الملئكة ولقد خرجت نفسه صلى الله عليه و آله وسلم فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها و لقد خرجت نفس عبيد بن زياد ويزيد بن معاوية لعنهم الله قشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على ظهر الارض من فورها و لو يؤذن لها مابقى شيء الا ابتلعته ولكنها مامورة مصفودة و لقدعتت على الخزان غير مرة حتى اتيها جبرئيل فضربها بجناحيه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض واكفت ماعليها و ماتكثر الزلازل

الا عند اقتراب الساعة وما عين احب الى الله ولاعبرة من عين بكت ودمعت عليه ومامن باك يبكيه الاوقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل رسول الله و ادى حقنا ومامن عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدى فانه يحشر و عينه قريرة و البشارة وتلقاه السرور على وجهه والخلق فى الفزع وهم امنون والخلق يعرضون و هم حداث الحسين تحت العرش و فى ظل العرش لايخافون سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأتون ويختارون مجلسه و حديثه و ان الحور لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم اليهم لما يرون فى مجلسهم من السرور والكرامة وان اعدائهم من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل مالنا من شافعين ولا صديق حميم و انهم ليرون منزلتهم وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملئكة لتأتيهم بالرسالة من ازواجهم و من خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون ناتيكم ان شاء الله فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقاً اذاهم اخبروهم بما فيه من الكرامة وقربهم من الحسين فيقولون الحمد لله الذى كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم فى الثناء على الله والحمد لله والصلوة على محمد وعلى آله حتى ينتهوا الى منازلهم .

و منه بسنده عن ابى بصير قال كنت عند ابى عبدالله عليه ـ

السلام واحدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحباً وضمه وقبله و قال حقر الله من حقركم و انتقم ممن وتركم وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم ولياً وحافظاً وناصراً فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء و الصديقين والشهداء وملئكة السماء ثم بكا وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين اتانى مالاً املكه بما اتى الى ابيهم و اليهم يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه و تشهق فتزفرجهنم زفرةً لولا ان الخزنة يسمعون بكائها و قد استعدوا لذلك مخافة انيخرج منها عنق او ليشرد دخانها فيحرق اهل الارض فيكبحونها مادامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة و ان البحارتكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض و ما منها قطرة الابها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفى نارها باجنحته و حبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا و من فيها و من على الارض فلا تزال الملئكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه و يتضرع اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملئكة بالتقديس لله مخافةً على اهل الارض ولو ان صوتاً من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقلعت الجبال وزلزلت الارض باهلها قلت جعلت فداك ان هذا الامر عظيم فقال غيره اعظم منه مالاتسمعه ثم قال يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة فبكيت حين قالها فما قدرت

على المنطق وما قدرت على كلامى من البكاء ثم قام الى المصلى يدعو وخرجت من عنده على تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جائنى النوم واصبحت صائماً و جلاً حتى اتيته و لما رأيته قد سكن سكنت و حمدت الله حيث لم ينزل بى عقوبة .

باب

خصوص بكاء السماء عليه صلوات الله عليه

الشيخ المذكور من كامل الزيارة باسناده عن على بن الحسين عليه السلام قال ان السماء لم تبك منذ وضعت الا على يحيى بن زكريا و الحسين بن على عليهما السلام قلت اى شىء بكاؤها قال كانت اذا استقبلت بالثوب وقع على الثوب شبه اثر البراغيث من الدم . ومنه باسناده عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال مابكت السماء على احد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين بن على صلوات الله عليهما فانهما بكت عليه اربعين يوماً . و من قصص الراوندى عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى نجعل له من قبل سمياً قال يحيى بن زكريا لم يكن له سمى قبله والحسين بن على لم يكن له سمى قبله وبكت السماء عليهما اربعين صباحاً و كذلك بكت الشمس عليهما وبكاؤها ان تطلع حمراء وتغيب حمراء .

واما ماروى فى هذا الباب من تواريخ العامة والخاصة فكثيرة منها ماعن ابى نعيم فى دلايل النبوة والنسوى فى المعرفة قالت

نضرة الأزدية لماقتل الحسين عليه السلام امطرت السماء دماً وحبابنا وجرانا صارت مملوة دماً و قال فرطة بن عبيدالله مطرت السماء يوماً نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فاذاً هودم وذهبت الابل الى الوادى لتشرب فاذا هودم و اذا هو اليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السلام . و من المناقب لابن شهر اشوب اسامة بن شبيب باسناده عن ام سليم قالت لماقتل الحسين عليه السلام مطرت السماء دماً احمرت منه البيوت و الحيطان وقال السدى لماقتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماء و علامتها حمرة اطرافها و محمد بن سيرين قال اخبرنا ان حمرة اطراف السماء لم تكن قبل قتل الحسين . و من تاريخ النسوى روى حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال تعلم هذه الحمرة فى الافق مم هو ثم قال من يوم قتل الحسين عليه السلام . ومن المناقب لابن شهر اشوب قال الاسود بن قيس لماقتل الحسين ارتفعت حمرة من قبل المشرق و حمرة من قبل المغرب فكادتا يلتقيان فى كبد السماء ستة اشهر. ومن تاريخ النسوى قال ابو قبيل لما قتل الحسين بن على عليهما السلام كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هى اى القيمة . و عن على بن مسهر عن جدته قالت كنت ايام الحسين جارية شابة فكانت السماء و اياماً علقة . و عن نضرة الازدية قالت لما ان قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء دماً فاصبحت و كل شىء

لناملاً دماً . ومن ارشاد المفيد روى يوسف بن عبدة قال سمعت محمد بن سيرين لم‌تر هذه الحمرة فى السماء الابعد قتل الحسين صلوات الله عليه . و من صحيح مسلم فى تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء و الارض قال قتل حسين بن على عليهما السلام بكت السماء و بكاؤها حمرتها . و من تفسير الثعلبى فى تفسير هذه الاية ان الحمرة التى مع الشفق لم‌يكن قبل قتل الحسين . و عن الثعلبى ايضاً يرفعه قال مطرنا دماً بـايـام قتل الحسين . و من كامل الزيارة بسنده عن على بن مسهر القرشى قال حدثتنى جدتى انها ادركت الحسين بن على حين قتل صلوات الله عليه قالت فمكثنا سنة وتسعة اشهر والسماء مثل العلقة مثل الدم‌ماترى الشمس . و بسنده عن محمد بن مسلم عمن حدثه قال لما قتل الحسين بن على امطرت السماء تراباً احمر .

باب

بكاء الملئكة عليه صلوات الله عليه

الشيخ المذكور نقلاً من علل الشرايع باسناده عن الثمالى قال قلت لابى جعفر عليه السلام يابن رسول الله الستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سـمى القائم قائماً قال لما قتـل جدى الحسين صلوات‌الله عليه ضجت الملئكة الى الله عزوجل بالبكاء والنحيب و قالوا الهنا و سيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك و ابن صفوتك و خيرتك من خلقك فاوحى الله عزوجل اليهم قروا

ملئكتى فوعزتى وجلالى لانتقمن منهم و لو بعد حين ثم كشف الله عزوجل عن الائمة من ولد الحسين عليهم السلام للملئكة فسرت الملئكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلى فقال الله عزوجل بذلك القائم انتقم منهم . ومن كامل الزيارة باسناده عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين الى يوم القيمة فلايأتيه احد الا استقبلوه ولا يمرض احد الا عادوه ولايموت احد الا شهدوه . و من امالى الصدوق باسناده عن ابان بن تغلب قال قال ابوعبد الله عليه السلام ان اربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن على عليه السلام فلم يؤذن لهم فى القتال فرجعوا فى الاستيذان رهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة و رئيسهم ملك يقال له منصور .

ومن المختصر للحسين بن سليمان من كتاب المعراج باسناده عن الأعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال النبى صلى الله عليه وآله ليلة اسرى بى الى السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة على بن ابيطالب فقلت حبيبى جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملئكة ان ينظروا الى صورة على فقالوا ربنا ان بنى آدم فى دنياهم يتمتعون غدوةً وعشيةً بالنظر الى على بن ابيطالب عليه السلام حبيب حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وخليفته و وصيه

وامینه فمتعنا بصورته قدرماتمتع اهل الدنیا به فصور لهم صورته من نور قدسه عزوجل فعلی علیه السلام بین ایدیهم لیلاً ونهاراً یزورونه وینظرون الیه غدوةً وعشیةً قال الاعمش قال ابوعبدالله علیه السلام فلما ضربه اللعین ابن ملجم علی رأسه صارت تلك الضربة فی صورته التی فی السماء فالملئکة ینظرون الیه غدوةً وعشیةً یلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسین بن علی علیهما السلام هبطت الملئکة و حملته حتی اوقفته مع صورة علی فی السماء الخامسة فکلما هبطت الملئکة من السموات من علا و صعدت ملئکة سماء الدنیا فمن فوقها الی السماء الخامسة لزیارة صورة علی والنظر الیه و الی الحسین بن علی متشحطاً بدمه لعنوا یزید .

و من کامل الزیارة باسناده عن الثمالی عن ابی عبدالله علیه السلام قال ان الله وکل بقبر الحسین اربعة آلاف ملك شعث غبر یبکون من طلوع الفجر الی زوال الشمس و اذا زالت الشمس هبط اربعة آلاف وصعد اربعة آلاف فلم یزل یبکونه حتی یطلع الفجر. و منه بسنده عن اسحق بن عمار قال قلت لابی عبدالله علیه السلام انی کنت بالحیرة لیلة عرفة وکنت اصلی و ثم نحو من خمسین الفاً من الناس جمیلة و جوههم طیبة ارواحهم واقبلوا یصلون باللیل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت رأسی فلم ار منهم احداً فقال لی ابوعبدالله انه مر بالحسین بن

على خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبى وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثاً غبراً الى ان تقوم الساعة (١) و منه باسناده عن ابان بن تغلب قال قال ابوعبد الله عليه السلام هبط اربعة آلاف ملك يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم فى القتال فرجعوا فى الاستيمار فهبطوا وقد قتل الحسين رحمة الله عليه ولعن قاتله من اعان عليه و من شرك فى دمه فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم رئيسهم ملك يقال له منصور فلايزوره زائر الا استقبلوه ولايودعه مودع الاشيعوه ولايمرض الا عادوه ولايموت الا صلوا على جنازته و استغفروا له بعد موته فكل هؤلاء فى الارض ينتظرون قيام القائم .

و من المحاسن للبرقى باسناده عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال وكل الله بالحسين بن على سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثاً غبراً منذ يوم قتل الى ما شاءالله يعنى بذلك قيام القائم . ومن المناقب لابن شهر اشوب قال الطبرى وسمع نوح الملئكة فى اول منزل نزلوا قاصدين الى الشام :

ايها القاتلون جهلاً حسيناً ابشروا بالعذاب و التنكيل
كل اهل السماء يدعوعليكم من نبى و مرسل و قتيل
قد لعنتم على لسان بن داود و موسى وصاحب الانجيل

هذا الخبر يدل على ان الشيعة يرون الملئكة فضلاً عن الائمة .

باب

بکاء الجن ورثائه علیه صلوات الله علیه

نقلاً من کامل الزیارة باسناده عن عبدالله بن حسان الکنانی قال بکت الجن علی الحسین بن علی بن ابی‌طالب فقالت :

ما ذا تقولون اذ قال النبی لکم ماذا فعلتم و انتم آخر الامم
باهل بیتی واخوانی ومکرمتی من بین اسری وقتلی ضرجوا بدم

و منه باسناده عن داود الرقی قال حدثتنی جدتی ان الجن لماقتل الحسین علیه السلام بکت علیه بهذه الابیات :

یاعین جودی بالعبر و ابکی فقد حق الخبر
ابکی ابن فاطمة الذی ورد الفرات فماصدر
الجن تبکی شجوها لـما اتی منه الخبر
قتل الحسین و رهطه تعساً لذلك من خبر
فلأبکینك حرقة عند العشاء و فی السحر
ولأبکینك ماجری عرق وماحمل الشجر*

ومن امالی الصدوق باسناده عن ام سلمة زوجة النبی صلی الله علیه وآله قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبی صلی الله علیه وآله الا اللیلة ولا ارانی الا وقد اصبت بابنی قال وجائت الجنیة منهم تقول :

الا یا عین فانهمـلی بجهد فمن یبکی علی الشهداء بعدی

---

* نهر و مااخضر الشجر «نسخة»

على رهـط تقودهم المـنـايا الـى متجبر فى ملـك عبد

ومن كامل الزيارة باسناده عن عمرو بن مسلم عن الميثمى قال خمسة من اهل الكوفة ارادوا نصر الحسين بن على عليه ـ السلام فعرسوا بقرية يقال لها شاهى اذا قبل عليهم رجلان شيخ و شاب فسلما عليهم فقال الشيخ انا رجل من الجن و هذا ابن اخى اراد نصرهذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الشيخ الجنى قد رايت راياً قال فقال الفتية الانسيون و ما هذا الراى الذى رأيت قال رأيت ان اطير فاتيكم بخبرالقوم فتذهبون على بصيرة فقالوا له نعم ما رأيت قال فغاب يومه و ليلته فلما كان من الغد اذا هم بصوت يسمعونه ولايرون الشخص و هو يقول :

و الله ما جئتكم حتـى بصرت بـه

بـالطف منعفـر الخـدين منحـوراً

و حـوله فئة تـدمى نحورهـم

مثل المصـابيح يطفون الدجا نوراً

و قـد حثثت قلوصى كى اصادفهم

من قبـل ان تتلاقى الحر و الحورا

فـعـاقنـى قـدر و الله بـالـغـه

و كـان امـراً قضـاه الله مقـدوراً

كـان الحسين سراجاً يستضـاء به

الله يعـلم انـى لـم اقـل زوراً

فاجابه بعض الفئة من الانسيين :

اذهب فلا زال قبر انت ساكنه

الى القيمة يسقى الغيث مخطوراً

و قد سلكت سبيلاً كنت سالكه

و قد شربت بكاس كان مغروراً

و فتية فرغوا لله انفسهم

وفارقوا المال و الاحباب و الدورا

و روى من مجالس المفيد و امالى الطوسى الابيات الاولى عن جن نصيبين و زاد فى آخره :

صلى الاله على جسم تضمنه

قبر الحسين حليف الخير مقبوراً

مجاور لرسول الله فى غرف

و للوصى و للكرار * مسروراً

فقيل لناشد الاشعار من انت يرحمك الله قال انا و ابى من جن نصيبين اردنا موازرة الحسين عليه السلام و مواساته بانفسنا فانصرفنا من الحج فاصبناه قتيلا . ومن كامل الزيارة باسناده عن ابى زياد القندى قال كان الجصاصون يسمعون نوح الجن حين قتل الحسين بن على عليهما السلام فى السحر بالجبانة وهم يقولون :

---

* و للطيار « نسخة »

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود

ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود

ومنه باسناه عن الوليد بن غسان عمن حدثه قال كانت الجن تنوح على الحسين بن على صلوات الله عليهما فتقول :

لمن الابيات بالطف على كره بنينه

تلك ابيات حسين يتجاوبن الرنينه

ومنه باسناده عن على بن الخرور قال سمعت ليلى و هى تقول سمعت نوح الجن على الحسين بن على عليهما السلام و هى تقول :

يا عين جودى بالدموع فانما

يبكى الحزين بحرقة و توجع

يا عين الهاك الرقاد بطيبة

من ذكر آل محمد و توجع

باتت ثلثاً بالصعيد جسومهم

بين الوحوش و كلهم فى مصرع

ومنه باسناده عن معمربن خلاد عن ابى‌الحسن الرضا عليه السلام قال بينا الحسين يسير فى جوف الليل وهو متوجه الى العراق و اذا رجل يرتجز و يقول :

يا ناقتى لاتذعرى من زجرى

و شمرى قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفر
حتى تحلى بكريم البحر
بما جد الجد رحيب الصدر
ابانه الله لخير امر
تمت بقاؤه بقاء الدهر

فقال الحسين بن على عليهما السلام :

سامضى وما بالموت عار على الفتى
اذا ما نوى حقاً و جاهد مسلماً
و واسى الرجال الصالحين بنفسه
و فارق مثبوراً و خالف مجرماً
فان عشت لم اندم و ان مت لم الم
كفى بك موتاً ان تذل و تغرما

و روى ان هاتفاً سمع بالبصرة ينشد ليلاً :

ان الرماح الواردات صدورها
نحو الحسين تقاتل التنزيلا
و يهللون بان قتلت و انما
قتلوا بك التكبير و التهليلا
فكأنما قتلوا اباك محمداً
صلى عليك الله * او جبريلا

* عليه الله « نسخة »

وعن ابن الجرزى فى كتاب النور فى فضايل الايام والشهور ان الجن ناح عليه :

لقد جئن نساء الجن يبكين شجيات
و يلطمن خدوداً كالدنانير نقيات
و يلبسن ثياب السود بعد القصبيات

ومن المناقب لابن شهراشوب عن بنت مالك الخزاعية انها سمعت نوح الجن على الحسين :

يا بن الشهيد و يا شهيداً عمه
خير العمومة جعفر الطيار
عجباً لمصقول اصابك حده
فى الوجه منك و قد علاه غبار

و عن ابانة بن بطة انه سمع من نوحهم :

ايا عين جودى ولاتجمدى
وجودى على الهالك السيد
فبالطف امسى صريعاً فقد
رزينا الغداة بامر بدى *

و من نوحهم :

نساء الجن يبكين من الحزن شجيات
و اسعدن بنوح للنساء الهاشميات

* بدى اى غريب .

و يندبن حسيناً عظمت تلك الرزيات

و يلطمن خدوداً كالدنانير نقيات

و يلبسن الثياب السود بعد القصبيات

باب

ما وقع على الوحوش من قتله صلوات الله عليه

الشيخ المذكور نقلاً من الكافى باسناده عن ادريس بن عبد الله الازدى قال لما قتل الحسين عليه السلام اراد القوم ان يوطؤه الخيل فقالت فضة لزينب ياسيدتى ان سفينة كسر به فى البحر فخرج الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه و آله فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق و الاسد رابض فى ناحية فدعينى امضى اليه فاعلم ماهم صانعون غداً قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قالت اتدرى ما يريدون ان يعملوا غداً بابى عبد الله يريدون ان يوطؤا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لاتثيروها انصرفوا فانصرفوا!.

ومن كامل الزيارة باسناده عن الحرث الاعور قال قال على عليه السلام بابى و امى الحسين المقتول بظهر الكوفة و الله كانى انظر الى الوحش مادة اعناقها على قبره من انواع الوحش يبكونه و يرثونه ليلاً حتى الصباح فاذا كان كذلك فاياكم

و الجفا .

و من علـل الشرايع و من الامالى باسناده عن ميثم التمار عن على عليه السلام انه يبكى عليه كل شىء حتى الوحوش فى الفلوات . و من كامل الزيارة باسناده عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال بكت الانس و الجن و الطير و الوحش على الحسين بن على عليه السلام حتى ذرفت دموعها و من امالى الصدوق عن الحسن عليه السلام انه قال للحسين عليه السلام فى حديث و يبكى عليك كل شىء حتى الوحوش فى الفلوات و الحيتان فى البحار .

باب

ما وقع على الطيور لقتله عليه السلام

الشيخ المذكور من المناقب القديم باسناده عن المفضل بن عمر الجعفى عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن على بن الحسين عليه السلام قال لما قتل الحسين بن على عليه السلام جاء غراب فوقع فى دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن على عليه السلام و هى الصغرى فرفعت راسها فنظرت اليه فبكت بكاءً شديداً و انشئت تقول :

نعب الغراب فقلت من تنعاه و يلك يا غراب
قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب
ان الحسين بكر بلا بين الا سنة و الضراب

فابكى الحسين بعبرة ترجى الاله مع الثواب
قلت الحسين فقال لى حقاً لقد سكن التراب
ثم استقل به الجناح فلم يطق رد الجواب
فبكيت مما حل لى بعد الدعاء المستجاب

الخبر .

و من كامل الزيارة باسناده عن السكونى عن ابى عبدالله عليه السلام قال اتخذوا الحمام الراعبية فى بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين عليه السلام . ومنه باسناده عن داود بن فرقد قال كنت جالساً فى بيت ابى عبدالله عليه السلام فنظرت الى حمام راعبى يقرقر فنظر ابو عبدالله عليه السلام الىّ طويلاً فقال يا داود اتدرى ما يقول هذا الطير قلت لا و الله جعلت فداك قال يدعوا على قتلة الحسين عليه السلام فاتخذوه فى منازلكم . و منه باسناده عن الحسين بن ابى منذر عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول فى البومة فقال هل احد منكم راها نهاراً قيل لاتكاد تظهر بالنهار ولاتظهر الا ليلاً قال اما انها لم تزل تأوى العمران فلما ان قتل الحسين عليه السلام آلت على نفسها ان لاتؤوى العمران ابداً ولاتأوى الا الخراب فلاتزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنها الليل فاذاجنها الليل فلاتزال ترن على الحسين صلوات الله عليه حتى تصبح . و منه باسناده عن ابى فضال عن ابى عبدالله عليه السلام قال ان البومة لتصوم النهار

فاذا افطرت تد لهت (١) على الحسين حتى يصبح . و منه باسناده عن على بن صاعد البربرى قال حدثنى ابى قال دخلت على الرضا عليه السلام فقال لى ماتقول الناس قال قلت جعلت فداك جئنا نسئلك قال فقال ترى هذه البومة كانت على عهد جدى رسول الله صلى الله عليه و آله تاوى المنازل و القصور و الدور و كان اذا اكل الناس الطعام تطير فتقع امامهم فيرمى اليها بالطعام و تسقى ثم يرجع الى مكانها و لما قتل الحسين بن على صلوات الله عليه خرجت من العمران الى الخراب و الجبال و البرارى و قال بئس الامة انتم قتلتم ابن نبيكم ولا امنكم على نفسى .

باب

جوامع بكاء الانبياء و الاوصياء والملئكة وصيحة جبرئيل بعد شهادته .

الشيخ المذكور نقلاً من كامل الزيارة باسناده عن عبد الملك بن مروان عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا زرتم ابا عبد الله عليه السلام فالزموا الصمت الا من خير وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملئكة الذين بالحاير فتصافحهم فلايجيبونهم من شدة البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس و حتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسئلونهم عن اشياء فاما مابين هذين الوقتين

(١) دله ذهب فؤاده من الهم

فانهم لاينطقون ولايفترون عن البكاء و الدعاء ولا يشغلونهم فى
هذين الوقتين من اصحابهم فان شغلهم بكم اذا انطلقتم قلت
جعلت فداك وما الذى يسئلونهم عنه وايهم يسئل صاحب الحفظة
واهل الحير قال اهل الحاير يسئلون الحفظة لان اهل الحاير من
الملئكة لايرحون و الحفظة تنزل وتصعد قال فما ترى يسئلونهم
عنه قال انهم يمرون اذا عرجوا باسمعيل صاحب الهواء فربما
وافقوا النبى صلى الله عليه واله عنده وفاطمة والحسن والحسين
والائمة من مضى منهم فيسئلونهم عن اشياء ومن حضر منكم الحير
و يقولون ابشروهم بدعائكم فتقول الحفظة كيف نبشرهم و هم
لايسمعون كلامنافيقولون لهم باركواعليهم وادعوا لهم عنا فهى
البشارة منا واذا انصرفوا فحفووم باجنحتكم حتى تجيئوا مكانكم
و انا نستودعهم الذى لاتضيع ودايعه ولو يعلموا ما فى زيارته
من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيوف ولباعوا
اموالهم فى اتيانه و ان فاطمة اذا نظرت اليهم و معها الف نبى
و الف صديق و الف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدون
من البكاء وانها لتشهق شهقة فلاتبقى فى السموات ملك الابكى
رحمةً لصوتها و ماتسكن حتى ياتيها النبى صلى الله عليه و اله
فيقول يابنية قد ابكيت اهل السموات و شغلتهم عن التقديس
و التسبيح فكفى حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى
من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير و لا تزهدوا فى اتيانه

فان الخير فی اتیانه اکثر من ان یحصی . ومنه باسناده عن الحلبی قال قال ابو عبدالله علیه السلام لما قتل الحسین علیه السلام سمع اهلنا قائلاً بالمدینة یقول الیوم نزل البلاء علی هذه الامة فلایرون فرحاً حتی یقوم قائمکم فیشفی صدورکم ویقتل عدوکم وینال بالوتر اوتاداً ففزعوا وقالوا ان لهذا القران لحادثاً قدحدث ما نعرفه فاتاهم بعد ذلك خبر الحسین و قتله فحسبوا ذلك فاذاً هی تلك اللیلة التی تکلم فیها المتکلم فقلت له جعلت فداك الی متی انتم ونحن فی هذا القتل والخوف والشدة فقال حتی مات سبعون فرخاً اخو اب ومدخل وقت السبعین اقبلت الایات تتری کأنها نظام فمن ادرك ذلك قرت عینه ان الحسین علیه السلام لماقتل اتیهم آت وهم فی المعسکر فصرخ فزبر فقال لهم وکیف لاصرخ ورسول الله قائم ینظر الی الارض مرةً وینظر الی حربکم مرةً وانا اخاف ان یدعوالله علی اهل الارض فاهلك بعضهم لبعض هذا الشان مجنون فقال التوابون تالله ماصنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمیة سید شباب اهل الجنة فخرجوا علی عبید الله بن زیاد فکان من امرهم الذی کان قال قلت جعلت فداك من هذا الصارخ قال ما نراه الا جبرئیل اما انه لواذن له فیهم لصاح بهم صیحة یخطف منها ارواحهم عن ابدانهم الی النار و لکن امهل لهم لیزدادوا اثماً و لهم عذاب الیم قلت جعلت فداك ما تقول فیمن ترك زیارته و هو یقدر علی ذلك قال انه عق رسول الله و عقنا

فاستخف بامر هو له و من زاره كان الله له من و راء حوائجه و كفى ما اهمه من امر دنياه وانه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما انفق ويغفر له من ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما عليه وزر وخطيئة الا و قد محيت من صحيفته فان هلك فى سفره نزلت الملئكة فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح الباب الذى ينزل منه رزقه فجعل له بكل درهم انفقه عشرة آلاف درهم و ان الله تبارك و تعالى نظر لك و ذخرها لك عنده و الحمدلله .

باب

علة عظم مصابه عليه السلام

الشيخ المذكور من علل الشرايع باسناده عبد الله بن الفضل قال قلت لابى عبد الله عليه السلام يابن رسول الله صلى الله عليه واله كيف صار يوم عاشورا يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه واله واليوم الذى ماتت فيه فاطمة عليها السلام واليوم الذى قتل فيه امير المؤمنين عليه السلام واليوم الذى قتل فيه الحسن عليه السلام بالسم فقال ان يوم قتل الحسين عليه السلام اعظم مصيبةً من جميع ساير الايام و ذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عزوجل كانوا خمسةً فلما مضى عنهم النبى صلى الله عليه واله بقى امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

فكان فيهم للناس عزاء و سلوة فلما مضت فاطمة كان فى امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام للناس عزاء و سلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين كان للناس فى الحسن و الحسين عليهما السلام عزاء وسلوة فلما مضى الحسن عليه السلام كان للناس فى الحسين عزاء و سلوة فلما قتل الحسين صلى الله عليه و اله لم يكن بقى من اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده عزاء و سلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبةً قال عبد الله بن الفضل الهاشمى فقلت له يابن رسول الله فلم لم يكن فى على بن الحسين عليه السلام عزاء و سلوة مثل ما كان لهم فى ابائه عليهم السلام فقال بلى ان على بن الحسين كان سيد العابدين واماماً و حجةً على الخلق بعد ابائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه و اله و لم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه واله وكان امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد شاهدهم الناس مع رسول الله صلى الله عليه و آله فى احوال تتوالى فكانوا متى نظروا الى احد منهم ثم تذكروا حاله مع رسول الله صلى الله عليه و آله وقول رسول الله صلى الله عليه و آله فيهم فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عزوجل و لم يكن فى احد منهم فقد جميعهم الا فى فقد الحسين عليه السلام لانه مضى آخرهم فلذلك صار يومه

اعظم الايام مصيبةً قال عبد الله بن الفضل الهاشمى فقلت يابن رسول الله فكيف سمت العامة يوم عاشورا يوم بركة فبكى عليه السلام ثم قال لما قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار و اخذوا عليها الجوايزمن الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم و انه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح و السرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال عليه السلام يابن عم وان ذلك لاقل ضرراً على الاسلام و اهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا و زعموا انهم يدينون بموالاتنا و يقولون بامامتنا زعموا ان الحسين لم يقتل و انه شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائمة على بنى امية ولاعتب على زعمهم يابن عم من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فقد كذب رسول الله صلى الله عليه واله و كذب من بعده من الائمة عليهم السلام فى اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح بكل من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له يابن رسول الله فما تقول فى قوم من شيعتك يقولون به فقال عليه السلام ماهؤلاء من شيعتى و انى برئ منهم الخبر .

باب

العلة التى لم يكف الله القتل عن اوليائه

الشيخ المذكور نقلاً من بصائر الدرجات باسناده عن ضريس

قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول واناس من اصحابه حوله و اعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا ائمة و يصفون بان طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم فينقصون حقنا و يعيبون بذلك علينا من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك وتعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفى عنهم اخبار السموات و الارض و يقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك ياباجعفر ارايت ما كان من امرقيام على بن ابى طالب و الحسن و الحسين عليهم السلام وخروجهم و قيامهم بدين الله و ما اصيبوا به من قتل الطواغيت اياهم و الظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابوجعفر يا حمران ان الله تبارك وتعالى قدكان قدر ذلك عليهم وقضاه و امضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم علم من رسول الله اليهم فى ذلك قام على والحسن و الحسين صلوات الله عليهم وبعلم صمت من صمت منا ولوانهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله و اظهار الطواغيت عليهم سئلوا الله دفع ذلك عنهم و الحوا عليه فى طلب ازالة ملك الطواغيت اذاً لاجابهم و دفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت و ذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد و ما كان الذى اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولعقوبة معصية خالفوا الله فيهماولكن لمنازل و كرامة من الله اراد

ان يبلغوها فلاتذهبن فيهم المذاهب .

ومن الخصال عن ابن عمارة عن ابيه عن جعفربن محمد عن ابيه عليهما السلام قال‌ان‌ايوب ابتلى‌سبع سنين من غيرذنب وان الانبياء لايذنبون لانهم معصومون مطهرون لايذنبون ولايزيغون ولا يرتكبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً و قال ان ايوب من جميع ما ابتلي به لم‌تنتن له رايحته ولاقبحت له صورة ولاخرجت منه مدة ولاقيح ولا استقذره احدراه ولا استوحش منه احد شاهده ولاتدود شيء من جسده وهكذا يصنع الله عزوجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين‌عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه فى ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد و الفرج و قد قال النبى صلى الله عليه وآله اعظم الناس بلاءً الانبياء ثم الامثل فالامثل و انما ابتلاه الله عزوجل بالبلاء العظيم‌الذى يهون معه على‌جميع الناس‌لئلايدعوا له مع الربوبية اذا شاهدوا ما ارادالله ان يوصله اليه من عظائم نعمه تعالى حتى شاهدوه ليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى ذكره‌على ضربين استحقاق واختصاص و لئلايحتقروا ضعيفاً‌لضعفه ولافقيراً لفقره ولامريضاً لمرضه و ليعلموا انه يسقم من يشاء و يشفى من يشاء متى شاء كيف يشاء بأى سبب شاء ويجعل ذلك عبرةً لمن شاء وشقاوةً لمن شاء وسعادةً لمن شاء وهوعزوجل فى جميع ذلك عدل فى قضائه وحكيم فى افعاله لايفعل بعباده الا الاصلح

لهم ولاقوة لهم الابه .

و من قرب الاسناد بسنده عن ابى بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل وما اصابكم من مصيبةفبما كسبت ايديكم قال فقال هو ويعفو عن كثير قال قلت له ماأصاب علياً واشباهه من اهل بيته من ذلك قال فقال ان رسول اللهصلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله عزوجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب . و من اكمال الدين و علل الشرايع والاحتجاج محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى قال كنت عند الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم على بن عيسى القصرى فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرنى عن الحسين بن على عليهما السلام أهو ولى الله قال نعم قال اخبرنى عن قاتله لعنه الله أهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهم عنى ما اقول لك اعلم ان الله عزوجل لايخاطب الناس بشهادة العيان ولايشافههم بالكلام ولكنه عزوجل بعث اليهم رسولاً من اجناسهم و اصنافهم بشراً مثلهم فلو بعث اليهم رسلاً من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم و لم يقبلوا منهم فلما جاؤهم و كانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون فى الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز ان نؤتى بمثله فنعلم انكم

مخصوصون دوننا بمالانقدر عليه فجعل الله عزوجل لهم المعجزات التى يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القى فى النار فكانت عليه برداً و سلاماً و منهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة و اجرى فى ضرعها لبناً ومنهم من خلق البحر وفجر له من الحجر العيون و جعل له العصا اليابسة ثعباناً فتلقف مايأفكون ومنهم من ابرء الاكمة والابرص واحى الموتى باذن الله عزوجل وانبأهم بمايأكلون و مايدخرون فى بيوتهم و منهم من انشق له القمر و كلمه البهايم مثل البعير و الذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من اممهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله عزوجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات فى حال غالبين وفى اخرى مغلوبين و فى حال قاهرين وفى حال مقهورين ولوجعلهم عزوجل فى جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم و لم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عزوجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء و المحن و الاختبار ولكنه عزوجل جعل احوالهم فى ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا فى حال المحنة و البلوى صابرين وفى حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين و يكونوا فى جميع احوالهم متواضعين غير شامخين و لامتجبرين و ليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الهاً هو خالقهم و مدبرهم فيعبدونه

ويطيعوا رسله ويكون حجة الله تعالى ثابتةً على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية اوعاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن الاسحق فعدت الى الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد و انا اقول فى نفسى اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتدأنى فقال لى يا محمد بن ابرهيم لان اخرمن السماء فتخطفنى الطير اوتهوى بى الريح فى مكان سحيق احب الى من ان اقول فى دين الله تعالى ذكره برأيى ومن عند نفسى بل ذلك عن الاصل و مسموع عن الحجة صلوات الله عليه و سلامه .

ابواب

ثواب البكاء على مصابهم عليهم السلام وانشاد المرثية فيهم .

باب جمل ثواب البكاء عليهم .

الشيخ المذكور مرفوعاً عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك و تعالى اطلع الارض فاختار لنا شيعةً ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم و انفسهم فينا اولئك منا و الينا و قال عليه السلام كل عين يوم القيمة باكية و كل عين يوم القيمة ساهرة الا عين من اختصه الله بكرامته وبكى على ما ينتهك من الحسين و آل محمد عليهم السلام .

و من مجالس المفيد وامالى الطوسى بسندهما عن الحسين

بن على عليهما السلام قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرةٌ او دمعت عيناه فينا دمعة الابوأه الله بها فى الجنة حقباً (١) و من تفسير على بن ابرهيم بسنده عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال كان على بن الحسين عليه السلام يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن على عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها فى الجنة غرفاً يسكنها احقاباً و ايما مؤمن دمعت عيناه دمعاً حتى تسيل على خده لاذى مسنا من عدونا بوأه الله مبوأ صدق فى الجنة و ايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل دمعه على خديه من مضاضة (٢) ما اوذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى وامنه يوم القيمة من سخطه والنار . ومن قرب الاسناد بسنده عن الازدى عن الصادق عليه السلام قال قال لفضيل تجلسون و تحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من احيى امرنا يا فضيل من ذكرنا اوذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر .

و من مجالس المفيد و امالى الطوسى بسند هما عن ابان بن

(١) فى القاموس الحقبة بالكسر من الدهر مدة لاوقت لها والسنة و الجمع كعنب و جنوب و بالضم و بضمتين ثمانون سنة او اكثر والدهر والسنة و الثمانون و الجمع احقاب و احقب ١٢

(٢) المضاضة وجع المصيبة ١٢

تغلب عن ابى عبدالله عليه السلام قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة و كتمان سرنا جهاد فى سبيل الله ثم قال ابو عبدالله عليه السلام يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب . ومن امالى الطوسى بسنده عن ابى عمارة الكوفى قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك لنا او حق لنا نقصناه او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا بوأه الله بها فى الجنة حقباً . ومن كامل الزيارة بسنده عن فضيل بن فضالة عن ابى عبدالله قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار وعنه عليه السلام لكل سر * ثواب الا الدمعة فينا . ومنه بسنده عن مسمع بن كردين قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام يا مسمع انت من اهل العراق اما تأتى قبر الحسين عليه السلام قلت لا انا رجل مشهور من اهل بصرة و عندنا من يتبع هوى هذه الخليفة و اعدائنا كثيرة من اهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست امنهم ان يرفعوا على عند ولد سليمان فيمثلون على قال لى افما تذكر ماصنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اى و الله و استعبر لذلك حتى يرى اهلى اثر ذلك على فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك فى وجهى قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدون فى اهل الجزع لنا و الذين يفرحون لفرحنا و يحزنون لحزننا و يخافون لخوفنا و يأمنون اذا امنا اما انك سترى عند موتك حضور آبائى لك و وصيتهم

* بحر - ف

ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ماتقربه عينك فملك الموت ارق عليك واشد رحمةً لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر و استعبرت معه فقال الحمد لله الذى فضلنا على خلقه بالرحمة و خصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء لتبكى منذ قتل اميرالمؤمنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملئكة اكثر و ما رقأت دموع الملئكة منذ قتلنا و ما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينيه فأذا سال دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت فى جهنم لاطفئت حرها حتى لايوجد لها حر وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لاتزال تلك الفرحة فى قلبه حتى يرد علينا الحوض و ان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لايشتهى ان يصدر (١) عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابداً و لم يشق بعدها ابداً وهو فى برد الكافور و ريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل و الين من الزبد و اصفى من الدمع و اذكى من العنبر يخرج من تسنيم و يمر بانهار الجنان تجرى على رضراض (٢) الدر و الياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجوهر يفوح فى وجه الشارب منه كل فايحة

(١) يصد « نسخة » (٢) الرضراض الحصى او صغارها

حتى يقول الشارب منه ليتنى تركت هيهنا لا ابغى بهذا بدلاً ولاعنه تحويلاً اما انك يا كردين ممن ترى منه و ما من عين بكت الا نعمت بالنظر الى الكوثر و سقيت منه من احبنا و ان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم و الشهوة له اكثرمما يعطاه من هو دونه فى حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين و فى يده عصامن عوسج يحطم بها اعدائنا فيقول منهم انى اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسئله ان يشفع لك فيقول تبرؤ منى امامى الذى تذكره فيقول ارجع و رائك فقل للذى كنت تتولاه و تقدمه على الخلق فاسئله اذكان عندك خير الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لايرد اذا شفع فيقول انى اهلك عطشاًفيقول زادك الله ظماءً و زادك الله عطشاً قلت جعلت فداك و كيف يقدر على الدنومن الحوض و لميقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة و كف عن شتمنا اذا ذكرنا و ترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولالهوى منه ولكن ذلك لشدة اجتهاده فى عبادته و تدينه و لما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق و دينه النصب و اتباع اهل النصب و ولاية الماضين و تقديمه لهما على كل احد .

و من امالى الصدوق باسناده عن على بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا فى درجتنا يوم القيمة و من ذكر بمصابنا

فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون ومن جلس مجلساً يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب . وعن الملهوف للسيد بن طاوس قال روى عن آل الرسول عليهم السلام انهم قالوا من بكى و ابكى فينا مائة فله الجنة و من بكى و ابكى خمسين فله الجنة و من بكى و ابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى و ابكى عشرين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة و من بكى و ابكى واحداً فله الجنة و من تباكى فله الجنة .

باب

خصوص البكاء على ابى عبد الله عليه السلام

الشيخ المذكور عن على بن ابرهيم بسنده عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال كان على بن الحسين عليهما السلام يقول انما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن على عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها فى الجنة احقاباً . و من كامل الزيارة باسناده عن ابى هرون المكفوف قال قال ابو عبد الله عليه السلام فى حديث طويل و من ذكر الحسين عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله جل وعز و لم يرض له بدون الجنة . وعنه باسناده عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان البكاء و الجزع مكروه للعبد فى كل ما جزع ماخلا البكاء على الحسين بن عليه السلام فأنه فيه مأجور .

ومن امالى الطوسى باسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام ان الحسين بن على عليهما السلام عند ربه عزوجل ينظر الى معسكره و من حله من الشهداء معه و ينظر الى زواره وهو اعرف بهم واسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عزوجل من احدكم بولده وانه يرى من يبكيه فيستغفر له و يسأل آباءه ان يستغفروا له و يقول لويعلم زائرى ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما عليه من ذنب . و عنه باسناده عن عبدالله بن بكير قال حججت مع ابى عبدالله عليه السلام فى حديث طويل فقلت يابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن على هل كان يصاب فى قبره شىء فقال يا بن بكير ما اعظم مسائلك ان الحسين بن على مع ابيه و امه و اخيه فى منزل رسول الله صلى الله عليه و اله و معه يرزقون و يحبرون و انه لعن يمين العرش متعلق به يقول يارب انجزلى ماوعدتنى وانه لينظر الى زواره فهو اعرف بهم واسمائهم و اسماء آبائهم و ما فى رحائلهم من احدهم بولده و انه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له و يسئل اباه الاستغفار ويقول ايها الباكى لوعلمت ما اعدالله لك لفرحت اكثر مماحزنت وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة . و من امالى الصدوق باسناده عن ابى بصير عن الصادق عليه السلام قال قال ابوعبدالله الحسين بن على عليهما السلام انا قتيل العبرة لايذكرنى مؤمن الا استعبر .

باب

ماورد فی ایام العاشور و آداب الماتم

الشیخ المذکور من امالی الصدوق باسناده عن ابرهیم بن ابی محمود قال قال الرضا علیه السلام ان المحرم شهر کان اهل الجاهلیة یحرمون فیه القتال فاستحلت فیه دماؤنا و هتکت فیه حرمتنا وسبی فیه ذرارینا و نساؤنا واضرمت النیران فی مضاربنا و انتهب مافیها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله صلی الله علیه و آله حرمة فی امرنا ان یوم الحسین اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزیزنا یاارض کرب وبلا اورثتنا الکرب والبلا الی یوم الانقضاء فعلی مثل الحسین فلیبك الباکون فان البکاء علیه یحط الذنوب العظام ثم قال کان ابی علیه السلام اذا دخل شهر المحرم لایری ضاحکاً وکانت الکابة تغلب علیه یمضی منه عشرة ایام فاذا کان یوم العاشر کان ذلك الیوم یوم مصیبته وحزنه وبکائه ویقول هو الیوم الذی قتل فیه الحسین .

ومن عیون الاخبار وامالی الصدوق بسنده عن الریان بن شبیب قال دخلت علی الرضا علیه السلام فی اول یوم من المحرم فقال لی یابن شبیب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا الیوم هو الیوم الذی دعا فیه زکریا ربه عزوجل فقال رب هب لی من لدنك ذریة طیبة انك سمیع الدعا فاستجاب الله له وامر الملئکة فنادت زکریا و هو قائم یصلی فی المحراب ان الله یبشرك بیحیی فمن

صام هذا اليوم ثم دعا الله عزوجل الله استجاب له كما استجاب لزكريا ثم قال يابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذى كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولاحرمة نبيها صلوات الله عليه وآله وسلم لقد قتلوا فى هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلاغفر الله لهم ذلك ابداً يابن شبيب ان كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلاً مالهم فى الارض شبيهون و لقد بكت السموات السبع و الارضون لقتله و لقد نزل الى الارض من الملئكة اربعة آلاف لنصره فوجدوه وقد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يالثارات الحسين يابن شبيب لقد حدثنى ابى عن ابيه عن جده عليهم السلام انه لما قتل جدى الحسين عليه السلام امطرت السماء دماً و تراباً احمر يابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية فى الجنة مع النبى صلوات الله عليه فالعن قتلة الحسين عليه السلام يابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيراً كان او كبيراً قليلاً كان او كثيراً يابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عزوجل ولاذنب عليك فزر الحسين (ع) يابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى

ما ذكرته ياليتنى كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً يابن شبيب ان سرك ان تكون معنا فى الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا و افرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلاً تولى حجراً لحشره الله تعالى معه يوم القيمة .

ومن امالى الصدوق باسناده عن على بن الحسين بن فضال عن ابيه عن الرضا عليه السلام قال من ترك السعى فى حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته و حزنه و بكائه جعل الله عزوجل يوم القيمة يوم فرحه و سروره وقرت بنا فى الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة و ادخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادخر و حشر يوم القيمة مع يزيد و عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار.

باب

ثواب انشاد الشعر فيه عليه السلام

الشيخ المذكور من امالى الصدوق بسنده عن ابى عمارة المنشد عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال لى يا عمار انشدنى فى الحسين بن على عليهما السلام قال فانشدته فبكى ثم انشدته فبكى قال فوالله ما زلت انشده و يبكى حتى سمعت البكاء من الدار قال فقال يا با عمارة من انشد فى الحسين بن على عليه السلام فابكى خمسين فله الجنة و من انشد فى الحسين شعراً فابكى

ثلثين فله الجنة و من انشد فى الحسين شعراً فـابكى عشرين فله الجنة ومن انشد فى الحسين شعراً فابكى واحداً فله الجنة ومن انشد فى الحسين شعراً فبكى فله الجنة ومن انشد فى الحسين شعراً فتباكى فله الجنة . و من رجال الكشى باسناده عن زيد الشحام قال كنا عند ابى عبد الله عليه السلام و نحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على ابى عبد الله عليه السلام فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلنى الله فداك قال بلغنى انك تقول الشعر فى الحسين وتجيد فقال له نعم جعلنى الله فداك قال فانشده و بكى ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه و لحيته ثم قال ياباجعفر والله لقد شهدت الملئكة المقربون هيهنا يسمعون قولك فى الحسين (ع) ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله تعالى لك ياجعفر فى ساعة الجنة باسرها وغفر الله لك فقال ياجعفر الا ازيدك قال نعم ياسيدى قال مامن احد قال فى الحسين شعراً فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفرله .

و من كامل الزيارة باسناده عن ابى هرون المكفوف قال دخلت على ابى عبدالله عليه السلام فقال لى انشدنى فانشدته فقال لى لا ، كما تنشدون وكما سترثيه عند قبره فانشدته .

يـا مريم قـومى فاندبى مولاكى

و عـلى الحسين تسعدى ببكاكـى

قال فبكى و تهايج النساء قال فلما ان استكن قال ياباهرون

من انشد فی الحسین فابکی عشرة ثم جعل ینتقص واحداً واحداً حتی بلغ الواحد فقال من انشد فی الحسین فابکی واحداً فله الجنة ثم قال من ذکره فبکی له الجنة . ومن ثواب الاعمال باسناده عن ابی هرون المکفوف قال قال لی ابو عبد الله یاباهرون انشدنی فی الحسین فانشدته قال فقال انشدنی کما تنشدون یعنی بالرقة قال فانشدته شعراً :

امرر علی جدث الحسین * فقل لاعظمه الزکیة ـ قال فبکی ثم قال زدنی فانشدته القصیدة الاخری قال فبکی و سمعت البکاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال یاباهرون من انشد فی الحسین شعراً فبکی وابکی عشرة کتبت لهم الجنة ومن انشد فی الحسین شعراً فبکی وابکی خمسة کتبت لهم الجنة ومن انشد فی الحسین شعراً فبکی وابکی واحداً کتبت لهما الجنة ومن ذکر الحسین عنده فخرج من عینیه من الدمع مقدار جناح ذباب کان ثوابه علی الله عزوجل ولم یرض له بدون الجنة . ومنه باسناده عن صالح بن عقبة عن ابی عبد الله علیه السلام قال من انشد فی الحسین بیتاً من شعر فبکی وابکی عشرة فله ولهم الجنة و من انشد فی الحسین بیتاً فبکی و ابکی تسعة فله و لهم الجنة فلم یزل حتی قال ومن انشد فی الحسین بیتاً فبکی واظنه قال اوتباکی فله الجنة.

ابواب

احوال قاتلیه و قتلة قاتلیه

باب ما ورد فی کفر قتلته و اللعن علیهم و شدة عذابهم .

من کامل الزیارة باسناده عن سعد الاسکاف قال قال ابو عبدالله علیه السلام قال رسول الله صلی الله علیه و آله من سره ان یحیی حیوتی و یموت مماتی ویدخل جنة عدن قضیب غرسه ربی بیده فلیتول علیاً و الاوصیاء من بعده ولیسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضیون اعطاهم الله فهمی و علمی وهم عترتی من خلقی و دمی الی الله اشکو عدوهم من امتی المنکرین لفضلهم القاطعین فیهم صلتی و الله لیقتلن ابنی لاانالهم الله شفاعتی.

و من تفسیر الامام قال رسول الله صلی الله علیه و آله لما نزلت و اذ اخذنا میثاقکم لاتسفکون دماءکم الآیة فی الیهود ای الذین نقضوا عهد الله و کذبوا رسل الله و قتلوا اولیاء الله افلا انبئکم بمن یضاهیهم من یهود هذه الامة قالوا بلی یارسول الله قال قوم من امتی ینتحلون انهم من اهل ملتی یقتلون افاضل ذریتی و اطائب ارومتی و یبدلون شریعتی و سنتی و یقتلون ولدی الحسن والحسین کما قتل اسلاف الیهود زکریا ویحیی الا و ان الله یلعنهم کما لعنهم و یبعث علی بقایا ذراریهم قبل یوم القیمة هادیاً مهدیاً من ولد الحسین یحرقهم بسیوف اولیائه الی نار جهنم الا و لعن الله قتلة الحسین و محبیهم و ناصریهم و الساکتین عن لعنهم من غیر تقیة یسکتهم الا و صلی الله علی

الباكين على الحسين رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظاً و حنقاً الا و ان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته الا وان قتلته و اعوانهم واشياعهم و المقتدين بهم براء من دين الله ان الله ليأمر ملئكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين الى الخزان فى الجنان فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها و يلقونها فى الهاوية و يمزجونها بحميمها و صديدها وغساقها وغسلينها فتزيد فى شدة حرارتها وعذابها الف ضعفها تشدد بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد عذابهم .

و من كامل الزيارة باسناده عن كليب بن معوية عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وكان قاتل الحسين ولد زنا و لم تبك السماء الا عليهما . وعنه باسناده عن داود بن كثير الرقى قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام اذا رايته استسقى الماء فلما شربه قد استعبر و اغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لى يادادود لعن الله قاتل الحسين فمامن عبد شرب الماء فذكر الحسين و لعن قاتله الاكتب الله له مائة الف حسنة و حط عنه مائة الف سيئة و رفع له مائة الف درجة و كأنما اعتق مائة الف نسمة و حشره الله يوم القيمة ثلج الفواد . ومن عيون الاخبار باسناده عن الفضل عن الرضا عليه السلام قال من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد آل وزياد يمحوالله عزوجل بذلك ذنوبه ولو كانت

كعدد النجوم .

و من عقاب الأعمال باسناده عن عبدالله بن بكير قال صحبت ابا عبدالله عليه السلام فى طريق مكة من المدينة فنزل منزلاً فقال له عفان ثم مررنابجبل اسود على يسار الطريق وحش فقلت يا بن رسول الله ما اوحش هذا الجبل مارايت فى الطريق جبلاً مثله فقال يابن بكير اتدرى اى جبل يقال له الكمد و هو على واد من اودية جهنم فيه قتلة ابى الحسين استودعهم الله فيه تحرى من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم الان و ما يخرج من جهنم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من الحطمة ومايخرج من سقر ومايخرج من الجحيم ومايخرج من الهاوية ومايخرج من السعيروما مررت بهذا الجبل فى مسيرى فوقفت الارايتهما يستغيثان ويتضرعان وانى لانظر الى قتلة ابى فاقول لهما ان هؤلاء انما فعلوا لما اسستما لم‌ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرقتمونا و وثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلارحم الله من رحمكماذوقا وبال ماصنعتما وما الله بظلام للعبيد .

ومن الفردوس عن على عليه السلام قال قاتل الحسين عليه السلام فى تابوت عليه نصف عذاب اهل الدنيا . و من عقاب الاعمال باسناده عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى‌الله عليه و آله ان فى النارمنزلة لم‌يكن يستحقها احدمن الناس الابقتل الحسين بن على ويحيى بن زكريا عليهما السلام .

و من امالى الطوسى باسناده عن معوية بن وهب قال كنت جالساً عند جعفر بن محمد عليهما السلام اذجاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلام عليك و رحمة الله و بركاته فقال ابو عبدالله عليه السلام وعليك السلام و رحمة الله ياشيخ ادن منى فدنا منه وقبل يده و بكى فقال له ابو عبدالله عليه السلام و ما يبكيك يا شيخ قال له يا بن رسول الله اما غصة على رجال منكم فتذبحون مائة سنة اقول هذه السنة وهذا الشهر ولا اراه فيكم فتلومنى ان بكى قال فبكى ابو عبدالله عليه السلام ثم قال ياشيخ ان اخرت منيتك كنت معنا وان عجلت كنت يوم القيمة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه و آله فقال الشيخ ما ابالى ما فاتنى بعد هذا يا بن رسول الله فقال له ابو عبدالله عليه السلام ياشيخ ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل و عترتى و اهل بيتى نجيء و انت معنا يوم القيمة ثم قال يا شيخ ما احسبك اهل الكوفة قال لاقال فمن اين قال من سوادها جعلت فداك قال اين انت من قبر جدى المظلوم الحسين قال انى لقريب منه قال كيف اتيانك له قال انى لاتيه واكثر قال ياشيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة ولايصابون بمثل الحسين ولقد قتل فى سبعة عشر من اهل بيته نصحوا لله وصبروا فى جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين انه اذا كان يوم القيمة اقبل رسول الله و معه الحسين

و يده على راسه يقطر دماً فيقول يارب سل امتى فيم قتلوا ابنى و قال عليه السلام كل الجزع و البكاء مكروه سوى الجزع و البكاء على الحسين عليه السلام .

و من عقاب الاعمال باسناده عن عيص بن القاسم قال ذكر عند ابى عبدالله عليه السلام قاتل الحسين بن على صلوات الله عليه فقال بعض اصحابه كنت اشتهى ان ينتقم الله منه فى الدنيا فقال كانك تستقل له عذاب الله و ما عندالله اشد عذاباً واشد نكالاً . وعن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ان قاتل الحسين بن على عليهما السلام فى تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه و رجلاه بسلاسل من النار منكس فى النار حتى يقع فى قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه و هو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عزوجل عليهم الجلود غيرها حتى يذوقوا العذاب الاليم لايفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار .

و من عيون الاخبار باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ان موسى بن عمران سأل ربه عزوجل فقال يارب ان اخى هرون مات فاغفرله فاوحى الله عزوجل اليه يا موسى لوسئلنى فى الاولين و الآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن على فانى انتقم له من قاتله . ومن فردوس ابن شيروية عن ابن عباس

عن النبى صلى الله عليه و آله قال قال جبرئيل قال الله عزوجل انى قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفاً وانى اقتل بدم ابنك (١) الحسين بن على سبعين الفاً و سبعين الفاً .

ومن كامل الزيارة باسناده عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال تلا هذه الاية انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحيوة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد قال الحسين بن على منهم و لم ينصر بعد ثم قال والله لقد قتل قتلة الحسين و لم يطلب بدمه بعد . و عنه بسنده عن ابى خالد الكابلى عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول فى قول الله عزوجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا و ان الله على نصرهم لقدير قال على والحسن و الحسين عليهم السلام . ومن تفسير العياشى عن الحسن بياع الهروى يرفعه عن احدهما فى قوله لاعدوان الا على الظالمين قال الاعلى ذرية قتلة الحسين . و روى لايعتدى الله على احد الا على نسل ولد قتلة الحسين . ومن عقاب الاعمال باسناده عن جابر عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول القائم و الله يقتل ذرارى قتلة الحسين . و من كامل الزيارة عن صالح بن سهل عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل و قضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين قال قتل امير المؤمنين وطعن الحسن بن على عليهما السلام ولتعلن علواً كبيراً قتل الحسين

(١) ابن بنتك « نسخة »

بن على عليهما السلام فاذا جاء وعد اوليهما قال اذا جاء نصر الحسين بن على بعثنا عباداً لنا اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوماً يبعثهم الله قبل قيام القائم لايدعون وتراً لال محمد الااحرقوه وكان وعدالله مفعولاً . وعنه باسناده عن محمدبن سنان قال سئلت عن ابى عبدالله فى قوله تعالى و من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلايسرف فى القتل قال ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين بن على عليه السلام فلو قتل اهل الارض لم يكن سرفاً وقوله تعالى فلايسرف فى القتل لم يكن ليصنع شيئاً يكون سرفاً ثم قال ابو عبدالله عليه السلام يقتل و الله ذرارى قتلة الحسين بفعال آبائها . ومن المناقب لابن شهراشوب عن الصادق عليه السلام قتل بالحسين مائة الف وماطلب بثاره وسيطلب بثاره .

ومن علل الشرايع وعيون اخبار الرضا باسناده عن الهروى قال قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول فى حديث روى عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القائم قتل ذرارى قتلة الحسين بفعال ابائها فقال عليه السلام هو كذلك فقلت و قول الله عزوجل ولاتزر وازرة وزر اخرى مامعناه قال صدق الله فى جميع اقواله ولكن ذرارى قتلة الحسين يرضون بفعال ابائهم و يفتخرون بها ومن رضى شيئاً كان كمن اتاه ولو ان رجلاً قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل بالمغرب لكان الراضى عند الله عزوجل شريك القاتل و انما يقتلهم القائم اذا

خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال قلت له بأى شيء يبدؤ القائم منكم اذا قام قال يبدو ببنى شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عزوجل . و من تفسير الامام و الاحتجاج بالاسناد الى ابى محمد العسكرى عن ابائه عليهم السلام ان على بن الحسين عليه السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من بنى اسرائيل ويحكى قصتهم فلما بلغ آخرها قال ان الله تعالى مسخ اولئك القوم لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله يكون حال من قتل اولاد رسول الله و هتك حريمه ان الله تعالى و ان لم يمسخهم فى الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف عذاب المسخ فقيل له يابن رسول الله فانا قد سمعنا منك هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين باطلاً فهو اعظم من صيد السمك فى السبت فما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صيادى السمك قال على بن الحسين عليهما السلام قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصى من كفر باغوائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح و فرعون و لم يهلك ابليس وهو اولى بالهلاك فماباله اهلك هؤلاء الذين قصروا عن ابليس فى عمل الموبقات و امهل ابليس مع ايثاره لكشف المخزيات الا كان ربنا عزوجل حكيماً بتدبيره وحكمه فى من اهلك وفيمن استبقى فكذلك هؤلاء الصائدون للسمك فى السبت فما كان يغضب على قاتليه كما غضب و هؤلاء القاتلون للحسين يفعل

فى الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب و الحكمة لايسئل عما يفعل وعباده يسئلون وقال الباقر لماحدث على بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث قال له بعض من فى مجلسه يا بن رسول الله كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبايح ما اتابها اسلافهم وهو يقول ولاتزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين عليه السلام ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقول رجل لتميمى قد اغار قومه على بلد و قتلوا من فيه اغرتم على بلد كذا و يقول العربى و نحن فعلنا ببنى فلان و نحن سبينا آل فلان و نحن ضربنا بلد كذا لايريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذل و اولئك بالافتخار ان قومهم فعلوا كذا و قول الله عزوجل فى هذه الآية انما هو توبيخ لاسلافهم و توبيخ العذل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التى نزل بها القرآن و لان هؤلاء الاخلاف ايضاً راضون بمافعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجازان يقال لهم انتم فعلتم اى اذا رضيتم قبيح فعلهم .

ابواب

احوال مختار بن ابى عبيدة الثقفى

باب فى تحقيق حال المختار و ماورد فى مدحه وذمه

الشيخ المذكورعن رجال الكشى باسناده عن الاصبغ بن نباته ال رأيت المختار على فخذ امير المؤمنين وهو يمسح راسه يقول

ياكيس ياكيس . و عنه باسناده عن عمربن على بن الحسين ان على بن الحسين عليه السلام لما اتى برأس عبيد الله بن زياد و راس عمربن سعد خر ساجداً وقال الحمد لله الذى ادرك لى ثارى من اعدائى وجزى المختار خيراً . وعنه باسناده عن عمربن على ان المختار ارسل الى على بن الحسين صلوات الله عليهما بعشرين الف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن ابى طالب ودارهم التى هدمت قال ثم انه بعث باربعين الف دينار بعد ماظهر الكلام الذى اظهره فردها ولم يقبلها . وعنه باسناده عن عبدالله بن شريك قال دخلنا على ابى جعفر عليه السلام يوم النحر و هو متكئ وقد ارسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو محمد الحكم بن المختار بن ابى عبيدة الثقفى و كان متباعداً من ابى جعفر فمد يده اليه حتى كاد يقعده فى حجره بعد منعه يده ثم قال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا فى ابى وقالوا والقول والله قولك قال واى شيء يقولون قال يقولون كذاب ولاتأمرنى بشيء الاقبلته فقال سبحان الله اخبرنى ابى والله ان مهرامى كان مما بعث به المختار او لم يبن دورنا وقتل قاتلينا و طلب بدمائنا فرحمه الله واخبرنى والله ابى انه كان ليشمر عند فاطمة بنت على يمهد لها الفراش و يمشى لها الوسائد ومنها اصاب الحديث رحم الله اباك رحم الله اباك ماترك لنا حقاً عند احد الا طلبه قتل قتلتنا

وطلب بدمائنا . وعنه باسناده عن يونس بن يعقوب عن ابى جعفر عليه السلام قال كتب المختار بن ابى عبيدة الى على بن الحسين وبعث اليه بهدايا من العراق فلما وقفوا على باب على دخل الاذن ليستأذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال اميطوا عن بابى فانى لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرأ كتبهم فمحوا العنوان و كتبوا للمهدى محمد بن على فقال ابو جعفر والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئاً انما كتب اليه يابن خير من طشى و مشى فقال ابو بصير فقلت لابى جعفر عليه السلام اما المشى فانا اعرفه فاى شيء الطشى فقال ابو جعفر الحياة . وعنه باسناده عن سدير عن ابى جعفر عليه السلام قال لاتسبوا المختار فانه قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوج ارامانا وقسم فينا المال على العسرة و عنه باسناده عن حبيب الخثعمى عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان المختار يكذب على على بن الحسين . وعنه باسناده عن جارود بن المنذر عن ابى عبدالله عليه السلام قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤس الذين قتلوا الحسين صلوات الله عليه .

و من الكافى باسناده عن عبدالله بن سليمان قال ما زال سرنا مكتوماً حتى صار فى يدى و لدكيسان فتحدثوا به فى الطريق وقرى السواد . و من قصص الراوندى باسناده عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عزوجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه

انتصر باوليائه و لقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر . و من السراير باسناده عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم القيمة مر رسول الله بشفير النار و امير المؤمنين و الحسن و الحسين فيصيح صايح من النار يا رسول الله اغثنى ثلثاً قال فلايجيبه قال فينادى يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين ثلثاً اغثنى فلايجيبه قال فينادى ياحسين ياحسين ياحسين اغثنى انا قاتل اعدائك قال فيقول له رسول الله قد احتج عليك قال فينقض عليه كانه عقاب كاسر (١) قال فيخرجه من النار قال فقلت لابى عبد الله عليه السلام و من هذا جعلت فداك قال المختار قلت له ولم عذب بالنار و قد فعل ما فعل قال انه كان فى قلبه منهما شيء والذى بعث محمداً بالحق لو ان جبرئيل و ميكائيل كان فى قلبيهما شيء لاكبهما الله فى النار على وجوههما . و من التهذيب باسناده عن امية بن على القيسى عن بعض من رواه عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال لى يجوز النبى الصراط يتلوه على و يتلو علياً الحسن و يتلو الحسن الحسين فاذا توسطوه نادى المختار الحسين يا ابا عبدالله انى طلبت بثارك فيقول النبى للحسين اجبه فينقض الحسين عليه السلام فى النار كأنه عقاب كاسر فيخرج المختار حممة (٢) و لوشق عن قلبه لوجد حبهما فى قلبه .

---

(١) كسر الطاير اى ضم جناحيه . و انقض نزل (٢) الحمم الرماد و الفحم .

باب

بعض احوالات المختار

الشيخ المذكور من تفسير الامام عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام كما ان بعض بنى اسرائيل اطاعوا فاكرموا و بعضهم عصوا فعذبوا فكذلك تكونون انتم فقالوا فمن العصاة يا امير المؤمنين قال الذين امروا بتعظيمنا اهل البيت و تعظيم حقوقنا فخافوا وخالفوا ذلك وجحدوا حقوقنا واستخفوا بها وقتلوا اولاد رسول الله صلى الله عليه و اله الذين امروا باكرامهم و محبتهم قالوا يا امير المؤمنين ان ذلك لكاين قال بلى خبراً حقاً و امراً كائناً سيقتلون ولدى هذين الحسن والحسين ثم قال امير المؤمنين عليه السلام وسيصيب الذين ظلموا رجزاً فى الدنيا بسيوف بعض من يسلط الله تعالى للانتقام بما كانوا يفسقون كما اصاب بنى اسرائيل الرجز قيل ومن هو قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابى عبيدة و قال على بن الحسين عليه السلام فكان بعد قوله هذا بزمان (١) وان هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول على بن الحسين عليه السلام قال اما رسول الله ما قال هذا و اما على بن ابى طالب انا اشك هل حكاه عن رسول الله و اما على بن الحسين فصبى مغرور يقول الاباطيل ويغر بها متبعوه اطلبوا لى المختار فطلب فاخذ فقال قدموه الى

(١) اى ولد بعد قوله بزمان .

النطع فاضربوا عنقه فاتى بالنطع فبسط و ابرك عليه المختار ثم جعل الغلمان يجيئون و يذهبون لايأتون بالسيف قال الحجاج مالكم قالوا لسنانجد مفتاح الخزانة وقد ضاع منا و السيف فى الخزانة فقال المختارلن تقتلنى ولن يكذب رسول الله ولئن قتلتنى ليحيينى الله حتى اقتل منكم ثلثمائه و ثلثة و ثمانين الفاً فقال الحجاج لبعض حجابه اعط السياف سيفك يقتله فاخذ السياف سيفه وجاء ليقتله به و الحجاج يحثه و يستعجله فبينا هو فى تدبيره اذعثر و السيف بيده فاصاب السيف بطنه فشقه فمات فجاء بسياف آخر واعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب، وسقط فمات فنظروا و اذا العقرب فقتلوه فقال المختار ياحجاج انك لاتقدر على قتلى ويحك يا حجاج اما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان للشابور ذى الاكتاف حين كان يقتل العرب و يصطلمهم فامر نزار ولده فوضع فى زنبيل (١) فى طريقه فلماراه قال من انت قال انا رجل من العرب اريد ان اسئلك لم تقتل هؤلاء العرب ولاذنوب لهم اليك و قد قتلت الذين كانوا مذنبين فى عملك والمفسدين قال لانى وجدت فى الكتاب انه يخرج منهم رجل يقال له محمد يدعى النبوة فيزيل دولة ملوك الاعاجم ويفنيها فاقتلهم حتى لايكون منهم ذلك الرجل فقال نزار لئن كان ماوجدته فى كتب الكذابين فما اولاك ان تقتل البرآء غير المذنبين

(١) زنبل «نسخة»

و ان كان ذلك عن قول الصادقين فان الله سيحفظ ذلك الاصل الذى يخرج منه هذا الرجل ولن تقدرعلى ابطاله ويجرى قضاؤه و ينفذ امره ولو لم يبق من جميع العرب الا واحد فقال شابور صدقت هذا نزاريعنى بالفارسية المهزول كفوا عن العرب فكفوا عنهم ولكن يا حجاج ان الله قد قضى ان اقتل منكم ثلثمائة الف وثلثة وثمانون الف رجل فان شئت فتعاط قتلى وان شئت فلاتعاط فان الله اما ان يمنعك عنى و اما ان يحيينى بعد قتلك فان قول رسول الله حق لامرية فيه فقال للسياف اضرب عنقه فقال المختار ان هذا لن يقدرعلى ذلك و كنت احب ان تكون انت المتولى لماتأمره فكان يسلط عليك افعى كماسلط على هذا الاول عقرباً فلماهم السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبدالملك بن مروان قد دخل فصاح بالسياف كف عنه و معه كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد ياحجاج بن يوسف فانه قدسقط الينا طير اليه رقعة انك اخذت المختاربن ابى عبيدة تريد قتله تزعم انه حكى عن رسول الله صلى الله عليه و آله فيه انه سيقتل من انصاربنى امية ثلثمأته وثلثة وثمانين الف رجل فاذا اتاك كتابى هذا فخل عنه ولاتعرض له الابسبيل خير فانه زوج ظئرابنى الوليد بن عبدالملك بن مروان وقدكلمنى فيه الوليد وان الذى حكى ان كان باطلاً فلامعنى فى قتل رجل مسلم بخبرباطل و ان كان حقاً فأنك لاتقدر على تكذيب قول رسول

الله فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول سافعل كذا واخرج وقت كذا و اقتل من الناس كذا و هـؤلاء صاغرون يعنى بنى امية فبلغ ذلك الحجاج فاخذ و انزل و امر بضرب العنق فقال المختار انك لاتقدر على ذلك فلاتتعاط رداً على الله و كان فى ذلك اذ سقط عليه طاير آخرعليه كتاب من عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يـا حجاج لاتتعرض المختار فأنه زوج مرضعة ابنى الوليد ولئن كان حقاً فستمنع مـن قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذى كان قضى الله ان يقتل بنى اسرائيل فتركه الحجاج و تودعه ان عاد بمثل ذلك فعاد بمثل مقالته و اتصل بالحجاج الخبر فطلبه فـاختفى مدة ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه اذ قد ورد عليه كتاب عبد الملك ان ابعث الى المختارفاحتبسه الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف تاخذ اليك عدواً مجاهراً يزعم انه يقتل من انصار بنى امية كذا و كذا الفاً فبعث اليه انك رجـل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلاً فما احقنا برعاية حقه لحق من خدمنا و ان كان الخبر فيه حقاً فـانا نـربيه ليتسلط علينا كما ربى فرعون مـوسى حتى سلط عليه فبعث به الحجاج وكان من المختار ما كان و قتل من قتل وقال على بن الحسين عليه السلام لاصحابه وقد قالوا له يابن رسول الله ان امير المؤمنين عليه السلام ذكر امر المختار ولم يقل متى يكون قتله لمن يقتل فقال على بـن الحسين عليه السلام أولا

اخبركم متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلث سنين من قولى هـذا و سيؤتى برأس عبيد الله بن زياد و شمر بن ذى الجوشن فى يوم كذا و كذا وسناكل وهما بين ايدينا ننظر اليهما قال فلما كان اليوم الذى اخبرهم انه يكون فيه القتل من المختار لاصحاب بنى امية كان على بن الحسين عليه السلام مع اصحابه على مائدة اذ قال لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسكم فأنكم تأكلون و ظلمة بنى امية يحصدون قالوا اين قال فى موضع كذا يقتلهم المختار و سيؤتى براسين يوم كذا و كذا فلما كان فـى ذلك اليوم اتى بالراسين لما اراد ان يقعد لاكل وقد فرغ من صلوته فلما راهما سجد و قال الحـمد لله الذى لم يمتنى حـتى ارانى فجعل يـاكل و ينظر اليهما فلما كان فى وقت الحلوا لم يأت بالحلوا لانهم كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الراسين فقال ندماؤه ولم يعمل اليوم الحلوا فقال على بن الحسين عليه السلام لانريد حلواء احلى من نظرنا الى هذين الراسين ثم عاد الى قول امير المؤمنين عليه السلام قال و ما للكافرين و الفاسقين عندالله اعظم و اوفى .

ومن امالى الطوسى باسناده عن المنهال قال دخلت على على بن الحسبن عليه السلام منصرفى من مكة فقال يامنهال ماصنع حرملة بن كاهلة الاسدى فقلت تركته حياً بالكوفة قال فرفع يديه جميعاً ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد

اللهم اذقه حر النار قال المنهال فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار بن ابى عبيدة الثقفى وكان لى صديقاً فكنت فى منزلى اياماً حتى انقطع الناس عنى وركبت اليه فلقيته خارجاً من داره فقال يامنهال لم تاتنا فى ولايتناهذه و لم تهنئنابها و لم تشركنا فيها فاعلمته انى كنت بمكة وانى قدجئتك الآن وسايرته ونحن نتحدث حتى اتى الكناس فوقف وقوفاً كأنه ينتظرشيئاً وقدكان اخبر بمكان حرملة بن كاهلة فوجه فى طلبه فلم يلبث ان جاء قوم يركضون و قوم يشتدون حتى قالوا ايها الامير البشارة قداخذ حرملة به كاهلة فالبثنا ان جىء به فلما نظر اليه المختار قال لحرملة الحمدلله الذى مكننى منك ثم قال الجزار الجزار فاتى بجزار فقال له اقطع يديه فقطعتا ثم قال له اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتى بنار وقصب فالقى عليه واشتعل فيه النار فقلت سبحان الله فقال لى يا منهال ان التسبيح لحسن فبم سبحت فقلت ايها الامير دخلت فى سفرتى هذه منصرفى من مكة على على بن الحسين عليه السلام فقال لى يامنهال مافعل حرملة بن كاهلة الاسدى فقلت تركته بالكوفة فرفع يديه جميعاً فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال لى المختار اسمعت على بن الحسين يقول هذا فقلت والله لقدسمعت يقول هذا قال فنزل عن دابته و صلى ركعتين فاطال السجود ثم قام فركب وقداحترق حرملة وركبت معه وسرنا فحاذيت دارى فقلت ايها الامير ان رأيت ان تشرفنى

و تکرمنی و تنزل عندی و تحرم بطعامی فقال یا منهال تعلمنی ان علی بن الحسین دعا باربع دعوات فاجابه الله علی یدی ثم تأمرنی ان اکل هذا یوم صوم شکراً لله عزوجل علی ما فعلته بتوفیقه و حرملة هو الذی حمل رأس الحسین .

فهیهنا انقطع کلام المؤلف کریم بن ابرهیم و لم یوفق لتألیف ازید من ذلك فأقتصر علی مامر و کان الفراغ من تألیفه فی سنة خمس و خمسین بعد المأتین و الالف ظاهراً

و صلی الله علی محمد و آله الطاهرین

اغلاط الكتاب

الصفحة	السطر	الغلط	الصحيح
١٨	١٦	ما اراد	ما ارادا
٢٢	١٦	لخطائك	لحظاتك
٢٣	١٢	و ترتد	و تريد
٢٦	٧	جحة	حجة
٢٧	١	اذا اتبلى	اذا ابتلى
٣٠	١٠	اعيطيتنى	اعطيتنى
٤٧	١٨	و محجتى	و مهجتى
٥٠	٢	التفت	التقت
٥٩	١٨	احفظهما	احفظها
٦٣	٥	قيجتمعون	فيجتمعون
٦٩	١	ذللاً	ذلاً
٧٢	١٧	عكسره	عسكره
٧٢	١٨	عكسر	عسكر
٧٣	٤	عكسر	عسكر
٩٦	١٥	مغترياً	مغترباً
٩٧	٨	خصهم	خصمهم
١٠١	١٩	اما علمك	اما علمت
١١٥	٢٠	رسوله الله	رسوله
١١٩	١	و العذر	و الغدر
١١٩	١٢	لايجب	لايحب
١٢٣	٥	جذاء	جزاء
١٢٦	٥	عتو ً	عتواً
١٣٥	٥	قالت	قال
١٣٦	٩	انفتل	انتفل

الصفحة	السطر	الغلط	الصحيح
۱۳۷	۲	یخرج	یمزج
۱۳۷	۹	اسحیق	اسحق
۱۳۸	۹	هذا الحسن	هذا لحسن
۱۳۸	۱۲	الحسن	لحسن
۱۳۹	۱۲	رفعف	رفعت
۱۳۹	۱۷	محذرة	مخدرة
۱۴۷	۱۵	قشهقت	فشهقت
۱۴۹	۵ و ۶	مالاً املکه	مالااملکه
۱۵۰	۱۳	فانهما	فانها
۱۵۰	۱۵	نجعل له	لم نجعل له
۱۵۱	۱۹	و اياماً	اياماً
۱۵۲	۱	عبدة	عبده
۱۵۵	۷	من	ومن
۱۶۱	۱	ابن الجرزی	ابن الجزری
۱۶۶	۱۱	فحفووم	فحفوهم
۱۶۷	۱۲	لاصرخ	لااصرخ
۱۷۴	۵	خلق البحر	فلق البحر
۱۷۴	۷	الاکمة	الاکمه
۱۸۰	۲۰	الحسین بن	الحسین بن علی
۱۸۳	۱	الله استجاب	استجاب
۱۸۳	۱۷	عفرالله	غفرالله
۱۸۸	۲۰	آل و زیاد	و آل زیاد
۱۸۹	۹	تحری	تجری
۱۹۰	۷	ان بکی	ان ابکی

VETVS
TESTA-
MENTVM
NOVVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 063375487
BP193
.13
.A2K372
1974
RECAP